# أكتوبر

49th year NO. 2551 14 - 9 -2025





شعب يبحث عن الحياة..

مجتمع دولي غائب..

دولة الإرهاب

25 مليون طالب يستعدون لحمل حقائبهم..

## طوارئ في «التعليم» لانطلاق العام الدراسي

ملف خاص


بسم الله الرحمن الرحيم - السنة التاسعة والأربعون - العدد 2551 - الأحد 22 من ربيع الأول 1447هـ - 14 من سبتمبر (أيلول) 2025م - الثمن: 5 جنيهات

6 222018 499995 01

أكتوبر
مجلة سياسية عربية اجتماعية
أسسها : أنيس منصور
صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

رئيس مجلس الإدارة
رزق عبد السميع

رئيس التحرير
محمد أمين

## للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة :
٢٥٧٧٧٠٧٧ (عشرة خطوط)
محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون :
٠٣ /٤٨٦٣٥٤٩ - ٠٣ /٤٨٧٩٨٥٨
أكتوبر برقيا : (أكتوبر) القاهرة

## الاشتراكات

❑ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

## سعر النسخة فى دول العالم

| | | | |
|---|---|---|---|
| السودان | ٣٠٠ جنيه | اليونان | ٥ يورو |
| السعودية | ١٠ ريالات | إيطاليا | ٥ يورو |
| الكويت | ١ دينار | سويسرا | ١٠ فرنكات |
| الإمارات | ١٠ دراهم | ألمانيا | ٥ يورو |
| البحرين | ١ دينار | فرنسا | ٥ يورو |
| قطر | ١٠ ريالات | النمسا | ٥ يورو |
| عُمان | ١ ريال | هولندا | ٥ يورو |
| الأردن | ٢,٧٥ دينار | الدانمارك | ٦٠ كرونة |
| سوريا | ٢٠٠ ليرة | استراليا | ٨ دولارات أسترالية |
| لبنان | ٥٠٠٠ ليرة | السويد | ٢٠ كرونة |
| تونس | ٤ دنانير | بريطانيا | ٢,٥ جنيه |
| الجزائر | ١٥٠ ديناراً | كندا | ١٠ دولارات |
| المغرب | ٢٥ درهما | أمريكا | ١٠ دولارات |
| فلسطين | ٢ دولار | لوس أنجلوس | ١٠ دولارات |
| اليمن | ٤٠٠ ريال | | |

البريد الإلكترونى
octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها
ماكيت أساسى والغلاف: محمود إبراهيم



## إلى القارئ العزيز

فى الوقت الذى يبحث فيه الشعب الفلسطينى عن أى سبيل لاستمراره حيًا دون أن يقتنصه الموت جوعًا أو يسقط شهيدًا برصاص الاحتلال.

تواصل، على الجانب الآخر، دولة الاحتلال الإرهابية، حشد آلتها العسكرية، ضد شعب أعزل، لسفك مزيد من الدماء الفلسطينية الطاهرة.

وبين حياة الشعب الفلسطينى المنشودة، ومنجل الموت الإسرائيلى، يغيب المجتمع الدولى عن المشهد بإرادته، متخليًا عن إنسانيته ويسد أذنيه عن صرخات وآلام الشعب الفلسطينى، ويغلق عينيه عن انتهاكات دولة الاحتلال لكل القوانين الدولية ومواثيق حقوق الإنسان.

فالمجتمع الدولى يتجاهل – عن عمد – القضية الفلسطينية، حتى أنه صار – بلا شك – شريكا فى جريمة إبادة الشعب الفلسطينى، فدور المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة، يقتصر على الإدانات اللفظية ويفتقر إلى الإجراءات الفعالة لضمان العدالة للشعب الفلسطينى، فالمصالح السياسية للدول الكبرى تؤثر على تعامل المجتمع الدولى مع القضية الفلسطينية، مما ينتج عنه ازدواجية فى المعاملة مقارنة بقضايا أخرى.

وعلى الرغم من الإدانات المتكررة لإسرائيل، إلا أن هناك عجزًا فعالاً فى تطبيق القرارات الدولية وفرض آليات تضمن حقوق الفلسطينيين، حتى ولو كانت أبسط تلك الحقوق الإنسانية، مما يُضعف العدالة الدولية.

ففى الوقت الذى يكشر فيه المجتمع الدولى أنيابه لقضايا أخرى، ويهدد بفرض عقوبات على دول وكيانات بزعم انتهاكها لحقوق الإنسان، فهو يغض الطرف – عامدًا متعمدًا – عن الانتهاكات الإسرائيلية بل وتعرقل الدول الكبرى أية إجراءات أممية ضد دولة الاحتلال وحكوماتها المتطرفة وجيشها الإرهابى، وهو ما شهده العالم أجمع من استخدام الفيتو الأمريكى فى مجلس الأمن، وتهديد قضاة محكمة العدل الدولية وتعطيل الجنائية الدولية من اتخاذ إجراءات رادعة ضد رموز التطرف والإرهاب بحكومة الاحتلال.

د . مايا مرسي

## السفير الفرنسي يتابع برنامج «تكافل وكرامة» المصري

استقبلت الدكتورة مايا مرسي وزيرة التضامن الاجتماعي، مؤخرا، إيريك شوفالييه السفير الفرنسي بالقاهرة، والوفد المرافق له، وذلك بمقر الوزارة بالعاصمة الإدارية الجديدة.

وتناول اللقاء استعراض مجالات عمل الوزارة، خاصة فى قطاعي الحماية الاجتماعية والتمكين الاقتصادي، ولاسيما القاعدة الكبيرة التي تعمل عليها الوزارة فى برنامج الدعم النقدى المشروط « تكافل وكرامة»، والذي مر على انطلاقه ١٠ أعوام، حيث قدم البرنامج خلال تلك الفترة دعما لإجمالي ٧,٧ مليون أسرة، وتخارج ٣ ملايين أسرة من البرنامج على مدار عمره لتحسن وضعهم أو خروجهم من دائرة العوز، ليصل العدد الحالي للأسر المستفيدة من البرنامج اليوم إلى ٤,٧ مليون أسرة.

كما تناول الاجتماع كذلك جهود الوزارة فى إطلاق المنظومة المالية الاستراتيجية للتمكين الاقتصادي، والتي تأتي فى إطار توجه الدولة المصرية نحو التحول من منظومة الحماية الاجتماعية التقليدية إلى نماذج أكثر استدامة وشمولية.

# قريبا في مصر.. «الذكاء الاصطناعي» في خدمات قضائية أكثر

كتبت: علا عبد الرشيد

كشف د. عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، عن أن وزارته تعمل خلال الفترة الحالية مع وزير العدل على إتاحة المزيد من الخدمات المتعلقة بالمنظومة القضائية، باستخدام الذكاء الاصطناعي، أسوة بمنظومة «التقاضي عن بعد فى الدعاوى الجنائية»، التي أطلقت فى أغسطس الماضي، والتي تتيح حضور المحامي عن بُعد فى جلسات نظر مد الحبس الاحتياطي، بحيث يمكن للمحامي تقديم دفاعه عن المتهم المحبوس احتياطيًا عن بُعد دون الحضور إلى قاعة المحكمة، استكمالاً لمنظومة مد حبس المتهم عن بُعد من محبسه، كما تتيح تحويل المرافعات الشفوية وقرارات السادة القضاة وأقوال المتهم، إلى نص مكتوب، وذلك باستخدام الذكاء الاصطناعي الذي يحول الصوت إلى محرر مكتوب بهدف ميكنة محاضر الجلسات والاستغناء عن كتابه محضر الجلسة يدويًا.

وأكد وزير الاتصالات، فى تصريحات خاصة لـ «أكتوبر»، على هامش الملتقى التعريفي باستضافة القاهرة لقمة ومعرض AI Everything الشرق الأوسط وإفريقيا المقرر انعقاده فى فبراير ٢٠٢٦، أن وزارة الاتصالات، تعمل على التوسع فى الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي فى مختلف القطاعات التنموية فى مصر ومنها الصناعة والتعليم والزراعة، حيث يتم تطويع تلك التكنولوجيا لتسريع الإجراءات، وتيسير الأعمال.



د. عمرو طلعت

## القوصي: السد الإثيوبي لم يحقق هدفه

أكد الدكتور ضياء الدين القوصي، مستشار وزير الري السابق، أن المعلومات المتاحة حول السد الإثيوبي تشير إلى أن الهدف الأساسي من إنشائه، وهو توليد الطاقة الكهربائية، لم يتحقق بعد، موضحًا أن السد يضم ١٦ توربينًا، لم يتم تشغيل سوى ٤ منها فقط، وتعمل بنظام المناوبات.

وأشار «القوصي» إلى أن الهدف كان الوصول إلى طاقة إنتاجية تبلغ ٥,٦ ألف ميجاوات، وهو رقم لم يتم تحقيقه حتى الآن.

وتحدث الدكتور ضياء الدين القوصي، عن احتفال إثيوبيا بانتهاء ملء خزان السد، قائلًا «رئيس الوزراء الإثيوبي آبي أحمد ركز بشكل كبير على أن عملية الملء لم تضر بدول الجوار، وهو أمر صحيح لا يمكن إنكاره»، وأضاف أن السنوات الخمس الماضية التي شهدت عملية الملء كانت سنوات فيضانات مرتفعة، وهو ما ساهم فى عدم تأثر دول المصب بشكل كبير.

وأوضح مستشار وزير الري السابق، أن المشكلة الحقيقية تكمن فى دورات الجفاف، حيث لا توجد دراسات أو معلومات واضحة حول طبيعة إدارة السد فى مثل هذه الظروف، وحذر من أنه لو تم ملء خزان السد فى سنوات الجفاف، فإن نصيب مصر من المياه سيتأثر بشكل مباشر.



د . ضياء الدين القوصي

**201**

ألف شكوى وطلب واستفسار استقبلته منظومة الشكاوى الحكومية خلال أغسطس الماضي، عبر قنوات التواصل المتنوعة المتاحة للمواطنين، تم توجيه ١٦٠ ألف شكوى للجهات المختصة وحفظ ٣٨ ألفا، وجار استيفاء بيانات ٣ آلاف شكوى.

**7**

ملايين طن حجم الصادرات الزراعية المصرية هذا الموسم، بزيادة أكثر من ٦٥٠ ألف طن عن نفس الفترة العام الماضي، حيث تصدر مصر حوالي ٤٠٥ منتجات زراعية، إلى ١٦٧ دولة حول العالم.

**15**

منشأة صحية جامعية حصلت على الاعتماد والرقابة الصحية وفقًا لمعايير الجودة الصادرة عن «جهار»، شملت ١٠ مستشفيات، ومعملين، ومركزين طبيين، ومركز رعاية أولية، من داخل وخارج منظومة التأمين الصحي الشامل.

**48**

مليون خدمة طبية قدمتها الهيئة العامة للرعاية الصحية، فى مجال الرعاية الصحية الأولية من خلال ٢٨٩ مركزًا ووحدة رعاية صحية أولية لمنتفعي التأمين الصحي الشامل بمحافظات المرحلة الأولى للمنظومة.

# تفاصيل أول اجتماع للمجلس المصري للبناء الأخضر

كتب: عمر البدري

ترأس المهندس شريف الشربيني، وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، الاجتماع الأول للمجلس المصري للبناء الأخضر والمدن المستدامة، عقب إعادة تشكيله، لمناقشة الإجراءات التنفيذية الخاصة بالاستراتيجية الوطنية للعمران والبناء الأخضر والمستدام.

واستهل الوزير الاجتماع بالتأكيد على اهتمام القيادة السياسية، بملف العمران الأخضر والحفاظ على موارد الدولة، من خلال إدارة بيئية رشيدة تضمن كفاءة استخدام الطاقة والموارد، بما ينعكس إيجابياً على الاقتصاد الوطني ويرتقي بجودة حياة المواطن.

وأوضح الوزير أن الفترة الماضية شهدت تنسيقاً مع الوزارات والجهات المعنية والمطورين العقاريين لتجميع كافة الآراء والمقترحات تمهيداً لبدء التطبيق، مؤكداً أن الاستراتيجية تتضمن حوافز تشجع القطاعين العام والخاص على التوسع فى تنفيذ مشروعات خضراء، مع وضع محددات واضحة للاستفادة من هذه الحوافز.

وتناول الاجتماع اختصاصات المجلس، ومنها: متابعة تنفيذ الاستراتيجية، تطوير نظم تقييم واعتماد البناء الأخضر، إعداد السياسات الداعمة لنشر فكر العمران المستدام، وتعزيز التعاون الإقليمي والدولي، فضلًا عن بناء القدرات البشرية من خلال التدريب ونشر الوعي والابتكار.

كما استعرض الاجتماع إنجازات المركز القومي لبحوث الإسكان والبناء فى هذا المجال، مثل: نظام تقييم الهرم الأخضر المصري GPRS، التدريب واعتماد الخبراء، إصدار الكودات والدلائل البنائية، وتقديم الدراسات والاستشارات الهندسية.

م/ شريف الشربيني



# قمة عربية إسلامية طارئة لبحث الهجوم الإسرائيلي على قطر

**كتب: حسام أبو العلا**

أعلنت دولة قطر استضافة قمة عربية إسلامية طارئة اليوم الأحد وغدًا الإثنين فى الدوحة، لبحث تداعيات الهجوم الإسرائيلى على أراضيها وتنسيق موقف جماعى للرد على هذا التصعيد.

وصرح رئيس الوزراء القطرى محمد بن عبد الرحمن غداة استهداف إسرائيل وفد حركة حماس المفاوض فى الدوحة، بأن القمة ستناقش إقرار مسار رد جماعى لردع إسرائيل.

ووصف الهجوم الإسرائيلى على الدوحة بأنه «إرهاب دولة»، قائلًا: لا أجد كلمات تعبر عن مدى غضبنا من هذا العمل إنه إرهاب دولة، لقد تعرضنا للخيانة.

وأعلنت إسرائيل الثلاثاء الماضى مسئوليتها عن الهجوم الذى استهدف قادة لحماس فى قطر.

من جانبها، أعلنت حماس أن وفدها المفاوض بقيادة رئيسها بغزة خليل الحية، نجا من محاولة الاغتيال، بينما استشهد جهاد لبد مدير مكتب الحية ونجله همام الحية، و٣ مرافقين هم عبد الله عبد الواحد، ومؤمن حسونة، وأحمد المملوك.

وكانت مصر قد أعربت عن إدانتها الشديدة واستنكارها البالغ للعمل العدوانى الذي نفذته قوات الاحتلال الإسرائيلي على قطر.

تفاصيل أخرى ص 30



د . إسماعيل كمال

## لأول مرة.. أسوان تكرم المزارعين المتميزين

فى سابقة هى الأولى من نوعها، كرّم إسماعيل كمال، محافظ أسوان، نخبة من المزارعين المتميزين الذين حققوا أعلى إنتاجية من المحاصيل الزراعية الرئيسية، وذلك خلال الاحتفال بعيد الفلاح الـ٧٣ الذى نظمته مديرية الزراعة بمكتبة مصر العامة.

وأكد المحافظ أن هذا اليوم ليس مجرد مناسبة عابرة، بل هو تجديد لعهد الوفاء وتقدير لعطاء الفلاح المصرى، الذى كان ولا يزال الركيزة الأساسية للأمن الغذائى وعماد النهضة الزراعية والتنموية عبر العصور.

وخلال كلمته، أوضح إسماعيل كمال أن الدولة المصرية بقيادة الرئيس عبد الفتاح السيسي تضع الفلاح فى مقدمة أولوياتها، مشيرًا إلى القرارات الحكومية الأخيرة برفع سعر توريد إردب القمح إلى ٢٣٥٠ جنيهًا، وسعر توريد طن قصب السكر إلى ٢٥٠٠ جنيه، بجانب التوسع فى إنشاء فروع جديدة للبنك الزراعى المصرى، وهو ما يعكس حرص الحكومة على دعم المزارعين وتحسين مستوى معيشتهم.

كما أشار إلى أن محافظة أسوان نجحت فى تحقيق المركز الثالث على مستوى الجمهورية فى توريد القمح خلال موسم الحصاد الحالي بإجمالي ٥٥٣ ألف و٩٨٠ طن. وأكد أن المبادرة الرئاسية «حياة كريمة» ساهمت بدور محوري فى تحسين البنية التحتية داخل القرى والنجوع، من خلال إنشاء ٣١ مجمعاً زراعيا متكاملاً، وتأهيل مئات الكيلومترات من الترع، والتوسع فى نظم الري الحديثة.

# وزير الكهرباء يطمئن المواطنين: «حقكم دايما محفوظ»

**كتب: جودة لطفي**

أكد الدكتور محمود عصمت وزير الكهرباء والطاقة المتجددة، أن الوزارة تعمل حاليا على استكمال خطتها للتحول الرقمى فى كافة المجالات لغلق كل أشكال التلاعب والفساد المالي والإداري بالقطاع،

وقال إنه يتم حاليا العمل على إطلاق منظومة الكترونية خاصة بمحاضر سرقات التيار الكهربائي ليتمكن المواطن من تقديم تظلم او شكوى من خلال هذه المنظومة.

وأوضح أن التظلمات على محاضر سرقات التيار الكهربائي متاحة حاليا من خلال شركات توزيع الكهرباء الـ ٩ على مستوى الجمهورية فقط، موضحا أنه حريص أن يتم تحويل هذه المنظومة بالكامل الى الكترونية لضمان حصول كل طرف على حقه سواء الدولة أو المواطن حتى وإن كان مخالفًا.

وتابع عصمت أن إتاحة تقديم تظلم على محضر سرقة التيار الكهربائي سيضمن للقطاع الحصول على حقه فى الاستهلاك الفعلى فقط بلا زيادة أو نقصان وهو ما تريده الوزارة فقط، لافتا إلى أن تقديم التظلم إلكترونيًا سيضمن أيضا تطبيق القواعد التى حددها جهاز تنظيم مرفق الكهرباء الخاصة بضوابط وشروط صحة المحضر ويغلق كل أشكال الفساد والتلاعب فى هذه القضايا.

وأشار عصمت إلى أنه تم تطبيق منظومة إلكترونية لحساب الأحمال الفعلية لسارقي التيار الكهربائي و قيمة غرامة سرقة التيار الكهربائي بدون أى تدخل للعنصر البشري، مشيرا إلى أن أى مواطن يشعر بوقوع ظلم عليه أو مبالغة فى قيمة المحضر فعليه تقديم شكوى أو تظلم بالوزارة ليتم بحثها وحلها.



د . محمود عصمت

# نيقولا معوض: أتحدى نفسي في «الثمن»

**كتبت: شيماء مكاوي**

أعرب الفنان نيقولا معوض عن سعادته بردود الفعل الإيجابية التي حققتها الحلقات الأولى من مسلسل «الثمن» المعروض حاليًا، مؤكدًا أنه يعيش تجربة مختلفة فى هذا العمل، حيث قال: «تحديت نفسي فى مسلسل (الثمن)، وأستمتع كثيرًا بتجسيد شخصية كرم».

وكشف معوض ملامح شخصية كرم قائلاً: «هو شاب يملك طاقة إيجابية، لكنه يواجه مواقف سلبية تقلب مسار حياته، ما يضعه أمام تحديات كبيرة ويمنحه عمقًا دراميًا ممتعًا بالنسبة لي كممثل».

المسلسل سيناريو وحوار يم مشهدي، وإخراج فكرت قاضي، فيما تتألق النجمة إليسا بغناء شارة العمل «ما تندم ع شي» من كلمات علي المولى وألحان صلاح الكردي وتوزيع جمال ياسين.



**في الحروب التقليدية، تبدأ العمليات العسكرية باستخدام القوات الجوية التي تعد بمثابة اليد الطولى للدول وفى توقيت متزامن تقوم باقي الأسلحة بالاستعداد حسب الخطة المرسومة للتحرك باتجاه العدو.**
**تقوم القوات الجوية بضرب المطارات والقواعد الجوية وكتائب الصواريخ والدفاعات الجوية للحيلولة دون قدرة العدو على الرد أو على الأقل تأخير الرد على الهجوم الجوى.**

**سيناريوهات المعركة يتم وضع خطتها داخل غرف العمليات، لتنتقل للتنفيذ على أرض الواقع.**
**تختلف طبيعة العمليات العسكرية من مكان لآخر طبقا لطبيعة مسرح العمليات، والعقيدة العسكرية، والهدف الاستراتيجي المحدد لها، والقدرات القتالية للقوات، والأوضاع الاقتصادية للدولة، والجبهة الداخلية، والأوضاع السياسية الدولية، كل تلك المحاور تكون أمام مخططي العمليات.**

# الإعلام والحرب





خـلال الحـروب التقليديـة فى القرن العشـرين، كانـت الحـرب النفسـية إحـدى أدوات المعركـة، الأمـر الذي دفع بالـدول نحو تطويرهـا مع تطوير الأسـلحة لتصبح أحد أهم أسلحة المعارك الحديثة فى القرن الحادي والعشـرين؛ ويصبح الإعلام أحد أهم أسـلحتها (الحرب النفسية) الأمر الذي يتطلب إدراك أهمية الإعلام كأحد أسـلحة المعركة؛ خاصة فى ظل تحديات أخرى باتت تؤثر على سير المعارك، وقدرات الجيوش على تحقيق أهدافها.

(١)

أصبـح التمهيد النيرانى فى العمليات العسـكرية يجـرى من خـلال حملات حـرب نفسـية ممنهجة تسـتهدف الجبهة الداخلية للدول المسـتهدفة، يتبع ذلك عمليات تسـتخدم فيهـا الطائرات بدون طيار، فهـي الأقل كلفة وتمتلك قدرة على الوصول للهدف، بعيدا عن الرادارات نظرا لضعف بصمتها الرادارية.

ومع التطور التكنولوجي كانت الحروب الإلكترونية ذات تأثير كبير فى نتائج المعارك.

ولأن تطـور الحـروب ارتبـط بتطـور الأسـلحة فتطورت معه مسـمياتها، لتصـل إلى حروب الجيل السادس التي تطل علينا حاليا.

فحـروب الجيـل الأول (حـروب الصفـوف والخطوط) — القرن ١٧ إلى ١٩ اعتمدت على جنود بزي موحـد، صفوف منظمة، مدافع وبنادق بدائية، وشملت المواجهة وجهًا لوجه فى ساحات القتال.

كما أن حروب الجيل الثاني كانت حروب (النيران الكثيفـة) مثل الحرب العالمية الأولى، والتى شـملت الاعتماد على المدفعية الكثيفة، والخنادق، والمواجهة الطويلة، بالإضافـة إلى مبدأ "الإفـراط فى القوة" لإرهاق العدو.

أمـا حـروب الجيل الثالـث فشـهدت (المنـاورة السـريعة) مثل الحرب العالميـة الثانية وأطلق عليها حرب البرق (Blitzkrieg) عند الألمان.

كما تم الاعتماد على الدبابات، الطيران، سـرعة الحركة لاختراق خطوط العدو بدل الاستنزاف.

أمـا حروب الجيل الرابع كانت (حروب العصابات والإرهاب) والتي بدأت من السبعينيات فصاعدًا. فشـملت أطرافا غير دول (منظمات، ميليشيات) لمواجهة جيوش نظامية بهدف إرهاق الدول.

تعتمـد تكتيكات حرب العصابـات على العمليات الانتحارية، والضربات المفاجئة بهدف إنهاك الدولة وإفقادها السيطرة.

أما حـروب الجيـل الخامس (الحـروب الهجينة والمعلوماتية) والتي جاءت مع مطلع الألفية؛ لتشـمل مزيجـا مـن القـوة الصلبة (عسـكرية) والناعمـة (إعلام، اقتصاد، سياسة).

فيتم اسـتخدام الإعلام، التكنولوجيـا، العقوبات الاقتصاديـة، الهجمـات السـيبرانية ضـد الـدول المستهدفة.

مثـل "الربيع العربـي" وما صاحبه من اسـتغلال للسوشيال ميديا.

أمـا حروب الجيل السـادس والتي تطل برأسـها حاليـا فتشـمل (الـذكاء الاصطناعـي وحـروب الإدراك).

السـيطرة على وعـي الناس قبل السـيطرة على الأرض.

الـذكاء الاصطناعـي، الروبوتـات، الطائـرات المسيّرة، والحرب السيبرانية الشاملة.

ليتم فيها ضرب البنية التحتية المعلوماتية والعقل الجمعي للمجتمعات.

(٢)

الأسـبوع الماضي، لفت انتباهي عـدة ملاحظات خلال حضوري للمرحلة النهائية للتدريب العسكري المشترك "النجم الساطع ٢٠٢٥ " والتي شملت ثلاث مهام قتالية.

المهمـة الأولى: مهاجمة بؤرة إرهابية بمنطقة "تلة الكيف".

المهمة الثانيـة: الرماية التكتيكية بالذخيرة الحية بمنطقة منقار الوحش.

المهمـة الثالثة: الإبـرار البحري بمنطقة شـاطئ العُميد.

المهام الثـلاث التي تم تنفيذها فى نهاية التدريب المشـترك الأكبـر فـى الشـرق الأوسـط، وهي من التدريبـات المخططة، وسـيناريو العمليات فيها هو سـيناريو عملياتي افتراضي لكنه مبنى على أحداث




## محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com


وتهديدات وتحديات تمت مجابهتها، تتم الاستفادة من خبرات العمليات بها؛ أو عمليات محتملة وفق تطورات الأوضاع والأحداث.

●● احترافية القوات فى تنفيذ المهام القتالية، والاندماج السريع فى العمليات فتوحدت المفاهيم خلال مدة لم تتجاوز الخمسة عشر يوما؛ بين أكثر من ٨٠٠٠ مقاتل، رغم اختلاف العقائد العسكرية، واختلاف تكنولوجيا التسليح فاجتمعت أسلحة المعسكرين الشرقي والغربي فى ميدان عملياتي واحد، كما اجتمعت العقيدة الهجومية والدفاعية فى ميدان واحد، لتنصهر جميعها فى خطة واحدة لمواجهة أي عدائيات من أجل الحفاظ على أمن واستقرار الدول، وحفظ مقدرات الأوطان.

●● استعراض الأسلحة المستخدمة فى العمليات خلال مراحل التدريب المختلفة من كافة الدول المشاركة، والتي أظهرت التطور الكبير فى تكنولوجيا التسليح.

●● إضافة أنشطة جديدة فى التدريب هذا العام بالإضافة إلى الأنشطة التدريبة الرئيسية.

فقد تم تنفيذ رماية صاروخية بعدد ٨ صواريخ ستينجر (Stinger 92-FIM) وهو أحد أسلحة الدفاع الجوى الأمريكية قصيرة المدى، وهو صاروخ محمول على الكتف مضاد للطائرات، وموجه بالأشعة تحت الحمراء (يلاحق الحرارة).

تبلغ سرعته (٢٠٢ ماخ) أي ضعفي سرعة الصوت، ويستهدف الطائرات والمروحيات على ارتفاع منخفض والطائرات بدون طيار.

بعض الإصدارات الحديثة منه قادرة على التعامل مع صواريخ كروز.

كما تم التدريب على اكتشاف وقياس المصادر المشعة (المقلدات) باستخدام الأجهزة والمعدات الحديثة للحرب الكيماوية.

كما تم التخطيط للتدريب على مهام الاستجابة للكوارث وشملت (تقديم المساعدات الإنسانية وعمليات إجلاء المدنيين)

هذا بالإضافة للأنشطة التدريبية الرئيسية ومنها مشروع مراكز القيادة والتدريب الميداني والرماية بالذخيرة الحية وتدريب الأمن السيبرانى وتنفيذ مشروع مراكز قيادة على مستوى قوة مشتركة يدار طبقا للعقيدة الغربية، وكذا التدريب على القتال فى المدن.

●● التدريبات المشتركة تساهم بشكل كبير فى توحيد المفاهيم، بالإضافة إلى نقل الخبرات والتعرف على أسلحة جديدة لدى القوات المشاركة يتم العمل عليها مما يسهل التعرف عليها ويوفر

**الإعلام وقت الحرب ليس مُخططا للعمليات لكنه ناقل للأحداث كما أن دقة التوقيت والتنفيذ يحددها من يحمل على عاتقه مسئولية المهمة ونجاحها**

المزيد من الوقت لدى القوات المشاركة فى التدريب.

●● ما شهدته الحروب خلال العقدين الأخيرين من متغيرات فى العمليات العسكرية، جعل الجيوش النظامية أمام تحديات إضافية، على سبيل المثال الهجمات الموجهة بالطائرات بدون طيار والعمل على مواجهتها سواء من خلال الدفاعات الجوية أو من خلال إدارة الحرب الإلكترونية التي يتمتع رجالها باحترافية شديدة فى السيطرة على الطائرات بدون طيار أو أعمال الإعاقة للجانب المعادي خلال العمليات العسكرية.

●● أثناء التدريبات المشتركة وبشكل خاص خلال تبادل الخبرات بشأن مواجهة تهديد معين تحرص قوات الدول المشاركة أن تستفيد من نموذج العمليات الذي استطاع تحقيق النصر فى المعركة.

هنا لابد أن أتوقف عند النموذج المصري فى مكافحة الإرهاب، ولست مبالغا إذا قلت إنه النموذج الوحيد على مستوى العالم الذي استطاع أن يحقق النصر فى حروب الجيل الرابع، فأصبح نموذجا تحرص العديد من الدول على تطبيقه، خاصة إذا كانت تلك المواجهة فى مناطق مأهولة بالسكان، وهنا لا بد أن نذكر أن مشروع مهاجمة بؤرة إرهابية بمنطقة " تلة الكيف" وهي إحدى مناطق العمليات بقاعدة محمد نجيب العسكرية، تم تنفيذ المشروع التدريبي باحترافية شديدة وفق تسلسل عملياتي حرصت خلاله القوات منذ لحظة تلقى بلاغ بسيطرة مجموعة من العناصر الإرهابية على قرية حدودية وحتى القضاء على تلك المجموعة، أن تحافظ على حياة المدنيين مهما كلف تلك القوة من تضحيات.

فعقب تلقي البلاغ باقتحام العناصر الإرهابية للقرية، بدأت عملية جمع المعلومات، من خلال العناصر المتخصصة، وكذا استخدام طائرة موجهة بدون طيار، فى الوقت نفسه دفع دوريات استطلاع إلكتروني، ومجموعات للكشف عن العبوات الناسفة، وهو من الخبرات المكتسبة خلال مواجهة القوات المسلحة للإرهاب على مدى عشر سنوات.

ثم تم استعراض فكرة المداهمة وقطع طرق الإمداد على العناصر الإرهابية، لتبدأ عمليات المواجهة فى توقيتات محددة حرصا على أرواح المدنيين من أبناء القرية.

وتتجه القوات فى تدمير مخزن تكديس إداري للعناصر الإرهابية بالقرية، فى الوقت نفسه تقضى على العناصر الإرهابية وتؤمن الأهداف الحيوية بالقرية كمحطة الكهرباء، ويزداد تضييق الخناق على العناصر الإرهابية من خلال رجال العمليات الخاصة من الصاعقة والمظلات.

ويحاول أمير الجماعة الهرب من القرية لكن سرية القطع من القوات الخاصة كانت له بالمرصاد فقضت عليه.

وفى توقيت متزامن تم اقتحام القرية بواسطة عناصر القوات الخاصة مع اقتحام رأسي لتحرير الرهائن المحتجزين داخل أحد المباني.

ثم تطهير القرية بعد اكتشاف معمل كيميائي خاص بالعناصر الإرهابية، الأمر الذي قامت على إثره عناصر الحرب الكيميائية بفتح محطة تطهير كيميائي.

ثم عملية إعادة الحياة الى طبيعتها داخل القرية بعد القضاء على العناصر الإرهابية.

(٣)

خلال العملية الخاصة بمهاجمة بؤرة إرهابية والقضاء عليها كان للإعلام دور فى تلك المعركة، بدءا من العمليات النفسية من خلال المنشورات التي تم إسقاطها وانتهاء بالمجموعات الإعلامية التي دخلت القرية عقب انتهاء المعركة للقاء المواطنين والتعرف منهم على تفاصيل ما قامت به العناصر الإرهابية من جرائم خلال سيطرتهم على القرية، وطمأنتهم، وهو ما استعرضته خلية إدارة الأزمة.

لكنني توقفت عند حديث بعض الإعلاميين عن تأخر دخول قوات الاقتحام للقرية، هو حديث فى غير موضعه، فالإعلام وقت الحرب ليس مُخططا للعمليات لكنه ناقل للأحداث، كما أن دقة التوقيت والتنفيذ يحددها من يحمل على عاتقه مسئولية المهمة ونجاحها.

كما أن الإعلام عليه القيام بدوره فى التوقيت المناسب ووفق مهمته لبناء الوعي، لا تحديد توقيتات عمليات.

وتذكرت ما حدث فى الأول من يوليو ٢٠١٥ كيف أن الإعلام ذهب دون أن يدري وراء سبق زائف ليسقط فى الفخ، ويروج الأكاذيب ولم يع أنه أثناء العمليات العسكرية تنقطع وسائل الاتصال داخل منطقة العمليات ونعتمد على المعلومات الصادرة عن الجهات الرسمية فقط والمعلومات الموثقة والدقيقة دون غيرها.

**رسالة تضامن وجهتها الدولة المصرية إلى قطر، بعد العدوان الإسرائيلي الغادر على الدوحة، الذي يمثل انتهاكا صارخا للقانون الدولي، ومبادئ احترام سيادة الدول وحرمة أراضيها، وهو ما يؤكد أهمية تفعيل الرؤية المصرية لحل القضية الفلسطينية وضمان استقرار المنطقة، وأجرى السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، اتصالًا هاتفيًا بالأمير تميم بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر، وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن السيد الرئيس أعرب، خلال الاتصال، عن إدانة مصر البالغة واستنكارها الشديد للعمل العدواني الذي ارتكبته إسرائيل ضد دولة قطر الشقيقة، مؤكدًا رفض مصر القاطع لأي انتهاك يمس سيادة دولة قطر.**

**وأوضح السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن السيد الرئيس شدد على تضامن مصر الكامل، قيادةً وشعبًا، مع دولة قطر في مواجهة هذا الانتهاك الصارخ للقانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة، باعتباره عدوانًا استفزازيًا على سيادة دولة عربية شقيقة، وتهديدًا غير مقبول لأمنها وسلامتها ووحدة أراضيها. كما أكد سيادته دعم مصر الكامل لما تتخذه قطر من إجراءات لحماية أمنها واستقرارها.**

تامر عبد الفتاح





# مصر تقف مع قطر ضد «الغدر الإسرائيلي»

قال المتحدث الرسمي إن أمير دولة قطر أعرب عن تقديره العميق لموقف مصر، مثمنًا العلاقات الأخوية التي تجمع البلدين والشعبين الشقيقين. كما أطلع الأمير السيد الرئيس على آخر مستجدات الأوضاع في أعقاب الهجوم الإسرائيلي السافر، حيث توافق الجانبان على ضرورة تحرك المجتمع الدولي بشكل عاجل لتحمل مسئولياته في مواجهة هذا الانتهاك الإسرائيلي الفج، وضمان محاسبة المتورطين فيه، باعتباره انتهاكًا واضحًا لسيادة دولة قطر، وضرورة وقف أي تجاوزات تمس سيادة الدول، حفاظًا على الأمن والسلم الإقليمي والدولي.

**سابقة خطيرة**

كما صدر بيان عن رئاسة الجمهورية، نص على أنه "تعرب جمهورية مصر العربية عن إدانتها الشديدة واستنكارها البالغ للعمل العدواني الذي نفذته قوات الاحتلال الإسرائيلي على دولة قطر الشقيقة، الذي استهدف اجتماعًا لقيادات فلسطينية في العاصمة القطرية الدوحة؛ لبحث سبل التوصل إلى اتفاق وقف إطلاق النار، في انتهاك صارخ لأحكام القانون الدولي، ومبادئ احترام سيادة الدول، وحرمة أراضيها".

وتؤكد مصر أن هذا الاعتداء يمثل سابقة خطيرة وتطورًا مرفوضًا، ويعد اعتداءً مباشرًا على سيادة دولة قطر الشقيقة، التي تضطلع بدور محوري في جهود الوساطة من أجل وقف إطلاق النار في قطاع غزة. كما ترى مصر أن هذا التصعيد يقوض المساعي الدولية الرامية إلى التهدئة، ويهدد الأمن والاستقرار في المنطقة بأسرها.

وإذ تعلن مصر تضامنها الكامل مع دولة قطر الشقيقة قيادةً وشعبًا، فإنها تدعو المجتمع الدولي إلى تحمل مسئولياته القانونية والأخلاقية تجاه هذا الانتهاك الاسرائيلي الصارخ، والعمل الفوري على وقف العدوان الإسرائيلي، ومحاسبة المسئولين عنه، حتى لا يضاف إلى الإفلات المعتاد لإسرائيل من المحاسبة.

على جانب آخر، استقبل السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، بقصر الاتحادية، الفريق أول براد كوبر، قائد القيادة المركزية الأمريكية، وذلك بحضور الفريق أول عبد المجيد صقر، القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي.

كما شارك في اللقاء من الجانب الأمريكي السفيرة هيرو مصطفى، سفيرة الولايات المتحدة الأمريكية بالقاهرة، والعقيد جايسون ويمبرلي، كبير مسئولي الدفاع بالسفارة الأمريكية وملحق الدفاع بالقاهرة، والسيدة جابريلي لامبورت، كبير مستشاري قائد القيادة المركزية الأمريكية.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن قائد القيادة المركزية الأمريكية نقل تحيات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب إلى السيد الرئيس، وهو ما ثمّنه السيد الرئيس، مشيدًا بعمق العلاقات التاريخية بين البلدين.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن اللقاء شهد تأكيدًا على الطابع الاستراتيجي للعلاقات المصرية الأمريكية، حيث أشار السيد الرئيس إلى أهمية مناورات "النجم الساطع ٢٠٢٥" باعتبارها امتدادًا للتعاون الأمني والدفاعي الوثيق بين البلدين. كما تناول اللقاء سبل تعزيز الشراكة الثنائية وتطويرها في مختلف المجالات، بما يخدم مصالح الشعبين المصري والأمريكي، إلى جانب دعم التنسيق المشترك في القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المتبادل.

وأوضح المتحدث الرسمي أن اللقاء شهد توافقاً حول ضرورة استمرار التنسيق الوثيق بين مصر والولايات المتحدة، بهدف احتواء التصعيد في منطقة الشرق الأوسط، وتعزيز جهود الحفاظ على الأمن والسلم والاستقرار، لا سيّما في ظل التحديات الأمنية الراهنة. وفي هذا السياق، تناولت المباحثات تطورات الأوضاع في قطاع غزة، حيث أكد السيد الرئيس أهمية الوساطة، التي تضطلع بها مصر والولايات المتحدة وقطر، بهدف التوصل إلى وقف فوري لإطلاق النار، وضمان الإفراج عن الرهائن والأسرى، وتيسير وصول المساعدات الإنسانية إلى القطاع.

وأكد السيد الرئيس في هذا الصدد استمرار مصر في بذل جهودها المكثفة لتحقيق التهدئة وخفض التوتر بشكل مستدام، تمهيداً لإحياء العملية السياسية، وصولاً إلى سلام دائم وعادل في الشرق الأوسط.

> **الرئيس السيسي يؤكد للأمير تميم رفض مصر القاطع لأى انتهاك يمس سيادة دولة قطر**

أضاف المتحدث الرسمي أن اللقاء تطرق أيضاً إلى مستجدات الأوضاع في عدد من دول المنطقة، حيث تم التأكيد على أهمية مواصلة التعاون والتنسيق بين مصر والولايات المتحدة، من أجل احتواء التصعيد الإقليمي، ودعم الحلول السياسية الفاعلة والمستدامة للأزمات القائمة، بما يسهم في تحقيق التنمية والازدهار لشعوب المنطقة.

**الملف النووي الإيراني**

كما استقبل السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، بقصر الاتحادية، عباس عراقجي، وزير خارجية جمهورية إيران الإسلامية، كما استقبل سيادته السيد رافاييل جروسي، مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وذلك بحضور الدكتور بدر عبد العاطي، وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين في الخارج.

وصرح المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية بأن لقاء السيد الرئيس مع وزير الخارجية الإيراني تناول تطورات العلاقات بين مصر وإيران، حيث نقل الوزير الإيراني إلى السيد الرئيس تحيات الرئيس الإيراني السيد مسعود بزشكيان، وتطلعه إلى تعزيز التعاون بين البلدين في مختلف المجالات، الأمر الذي ثمنه السيد الرئيس، مشيراً سيادته إلى أهمية مواصلة استكشاف آفاق التعاون المشترك بما يخدم المصالح المتبادلة ويعزز الاستقرار الإقليمي.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن اللقاء تناول مستجدات الملف النووي الإيراني، حيث أشار السيد الرئيس إلى أهمية التوصل في القاهرة إلى اتفاق بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستئناف التعاون بينهما، مؤكداً سيادته دعم مصر لجهود خفض التصعيد، واستعدادها للاضطلاع بدور فاعل في تهيئة بيئة للحوار البناء بين الأطراف المعنية، بما في ذلك بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، دعماً للاستقرار الإقليمي وتجنباً لانزلاق المنطقة إلى دوائر جديدة من التوتر والعنف.

ومن جانبه، أعرب الوزير الإيراني عن تقدير بلاده الكامل للسيد الرئيس وللجهود التي قام بها سيادته للتوصل إلى الاتفاق، الذي سوف يؤسس لمرحلة جديدة في المنطقة، وبما يؤدي الى تجنب التصعيد، ويمهد لاستئناف المفاوضات حول الملف النووي الإيراني، وهو ما سوف

# رئاسة الجمهورية: الاعتداء الإسرائيلى على قطر سابقة خطيرة وتطور مرفوض

## الرئيس السيسي يشدد على أهمية وساطة مصر والولايات المتحدة وقطر للتوصل إلى وقف فورى لإطلاق النار

يساهم فى دعم الاستقرار فى منطقة الشرق الأوسط.

وفيما يتعلق بلقاء السيد الرئيس مع المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية، أوضح المتحدث الرسمى أن اللقاء تناول سبل تعزيز التعاون القائم بين مصر والوكالة، واستعراض تطورات أنشطة الوكالة فى إطار ولايتها، حيث أعرب السيد الرئيس عن تقدير مصر للدور الحيوى الذى تضطلع به الوكالة فى دعم منظومة عدم الانتشار النووي، مؤكداً فى الوقت ذاته حق الدول الأطراف فى معاهدة عدم الانتشار فى الاستخدامات السلمية للطاقة الذرية.

من جانبه، عبّر جروسى عن تقديره العميق للدور المصرى فى دعم أنشطة الوكالة، مضيفاً أن سبب نجاح المفاوضات بين الوكالة وإيران، وإبرام الاتفاق بين إيران والوكالة يرجع إلى وزن مصر ووضعها ومكانتها الاستراتيجية وإشراف السيد الرئيس ومتابعة سيادته للمفاوضات، وأنه لولا ذلك ما كان ممكنا التوصل إلى هذا الاتفاق التاريخي.

وأشار المتحدث الرسمى إلى أن السيد الرئيس جدد موقف مصر الثابت فى دعم جهود نزع السلاح النووى وتعزيز منظومة عدم الانتشار، انطلاقاً من حرصها على ترسيخ السلم والأمن الدوليين، وتحقيق هدف إخلاء العالم من الأسلحة النووية. كما تم التأكيد على أهمية مواصلة العمل لإنشاء منطقة خالية من الأسلحة النووية فى الشرق الأوسط، وتعزيز عالمية معاهدة عدم الانتشار النووي، بما يصون مقدرات الشعوب من آثار هذه الأسلحة المدمرة.

وذكر المتحدث الرسمى أنه عقب اللقاءين المنفصلين، عقد السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى لقاءً ثلاثياً مع السيد وزير الخارجية الإيراني، والسيد مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية، حيث رحّب السيد الرئيس بالزيارة المشتركة لوزير الخارجية الإيرانى ومدير عام الوكالة إلى القاهرة، التى تأتى تتويجاً للمسار التفاوضى الذى انطلق فى أغسطس ٢٠٢٥ بوساطة مصرية، بهدف استعادة التعاون بين إيران والوكالة رغم التحديات التى فرضتها الحرب الإسرائيلية – الإيرانية.

وقد أشاد السيد الرئيس فى هذا الصدد باتفاق استئناف التعاون الذى تم التوصل إليه اليوم بالقاهرة بوساطة مصرية، باعتباره خطوة إيجابية نحو خفض التصعيد، من شأنها إقناع الأطراف المعنية بالتراجع عن أى خطوات تصعيدية، وإفساح المجال أمام الدبلوماسية والحوار، تمهيداً للعودة إلى طاولة المفاوضات والتوصل إلى تسوية سلمية للبرنامج النووى الإيراني.

وشدد السيد الرئيس على ضرورة تنفيذ الاتفاق واستئناف التعاون بين ايران والوكالة، وإجراء كل الاتصالات اللازمة مع كل الأطراف المعنية لاستئناف مسار المفاوضات.

ومن جانبهما، أعرب الضيفان مجددا عن تقديرهما البالغ لرعاية السيد الرئيس لعملية التوقيع على الاتفاق فى القاهرة بين إيران والوكالة وقيادة سيادته الحكيمة فى التوصل إلى الاتفاق، مؤكدين أهمية الدور المصرى فى تهيئة المجال للحوار وخفض التوترات، وتجنب التصعيد ودورها الريادى فى التوصل إلى السلام فى المنطقة.



**استعادة التعاون**

وأيضا تلقى السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، اتصالاً هاتفيًا من مسعود بزشكيان، رئيس الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن الرئيس الإيرانى أعرب عن تقديره العميق للدور المصرى فى تيسير الحوار بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، موجّهًا الشكر للسيد الرئيس عبد الفتاح السيسى على جهود سيادته ورعايته الشخصية فى التقريب بين إيران والوكالة، والتى أفضت إلى التوصل إلى اتفاق استعادة التعاون بين الجانبين الذى تم توقيعه فى القاهرة يوم ٩ سبتمبر ٢٠٢٥، وذلك عقب وساطة مصرية امتدت لعدة أشهر، ومشيدًا فى هذا الصدد بالدور المصرى المحورى فى إتاحة المجال لحوار بنّاء.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن السيد الرئيس قدم التهنئة للرئيس الإيرانى بمناسبة توقيع إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية على الاتفاق، مؤكدا سيادته حرص مصر على دعم جهود خفض التصعيد واحتواء التوترات، فى ظل ما تشهده المنطقة من تصعيد يستدعى تكثيف العمل المشترك لتعزيز الاستقرار ومواجهة محاولات تقويض السلم والأمن.

وفى هذا السياق، شدد السيد الرئيس على أهمية انخراط الأطراف المعنية بالملف النووى الإيرانى فى حوار جاد وبنّاء، والعودة إلى طاولة المفاوضات، تمهيدًا للتوصل إلى تسوية سلمية تضمن حفظ الأمن الإقليمى وتجنّب المزيد من التصعيد.

وأضاف المتحدث الرسمى أن الاتصال تطرق أيضًا إلى مستجدات الأوضاع الإقليمية، وعلى رأسها تطورات الوضع فى قطاع غزة، حيث أكدا فى هذا الصدد ضرورة التوصل إلى وقف فورى لإطلاق النار فى قطاع غزة وإنهاء المعاناة الإنسانية المتواصلة، كما شددا رفضهما القاطع لمحاولات دفع الفلسطينيين إلى التهجير، وأكدا أن السبيل الوحيد لتحقيق الاستقرار الدائم فى المنطقة يتمثل فى تطبيق حل الدولتين بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وفقًا لمقررات الشرعية الدولية وعاصمتها القدس الشرقية.

وذكر المتحدث الرسمى أن الرئيسين تناولا كذلك سبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين فى مختلف المجالات، بما يخدم مصالح الشعبين ويُسهم فى ترسيخ الأمن والاستقرار الإقليمي.

**العلاقات الثنائية**

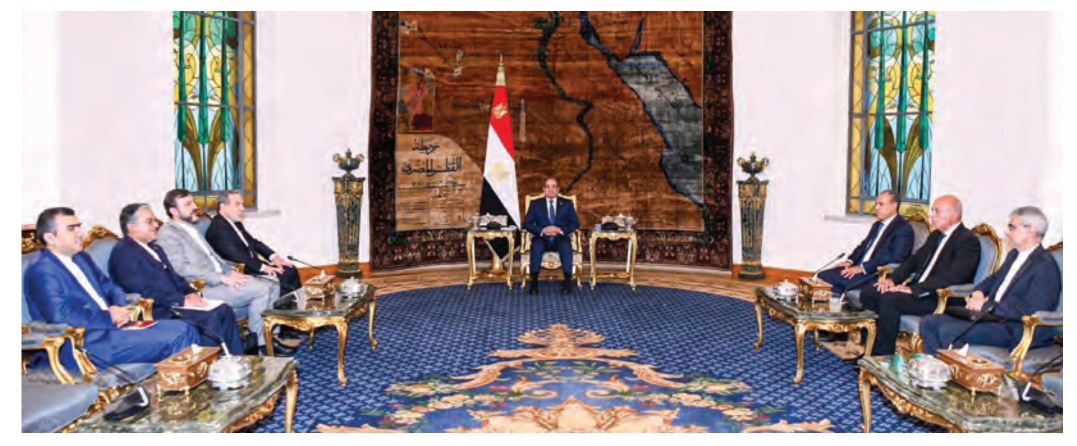
كما استقبل السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، بقصر الاتحادية، سارة الزعفراني، رئيسة حكومة الجمهورية التونسية، وذلك بمشاركة الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء ووفدى البلدين.

وصرح المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية بأن السيد الرئيس وجه تحياته إلى أخيه الرئيس قيس سعيد، رئيس الجمهورية التونسية، مشيدا بما يبذله من جهود حثيثة فى قيادة جهود الإصلاح وتعزيز النمو الاقتصادى وتحقيق التنمية المستدامة فى تونس الشقيقة.

وأضاف السفير محمد الشناوي، المتحدث الرسمي، أن اللقاء تناول سبل تعزيز العلاقات الثنائية المتميزة بين مصر وتونس، على المستويين الرسمى والشعبي، حيث تم التأكيد على أهمية مواصلة تطوير التعاون المشترك فى مختلف المجالات، خاصة مع انعقاد الدورة الـ ١٨ للجنة العليا المشتركة فى القاهرة، باعتبارها منصة استراتيجية لتعميق أواصر التعاون واستكشاف آفاق جديدة للتكامل، لا سيما فى القطاعات التجارية والاستثمارية، بما يحقق المصالح المشتركة للشعبين الشقيقين.

وأكد المتحدث الرسمى أن اللقاء شهد تبادلاً للرؤى حول عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، حيث تم التأكيد على ضرورة تكثيف التنسيق والتعاون بين البلدين فى مواجهة التحديات التى تشهدها المنطقة، والسعى المشترك نحو تسوية الأزمات الإقليمية، كما تم الاتفاق كذلك على أهمية تشجيع القطاع الخاص فى البلدين لتنفيذ مشروعات تنموية مشتركة فى القارة الإفريقية، بما يعزز الحضور المصرى والتونسى فى محيطهما الإقليمي.

وأوضح المتحدث الرسمى أن رئيسة الحكومة التونسية أعربت عن تطلع فخامة الرئيس قيس سعيد لاستقبال السيد الرئيس فى زيارة رسمية إلى تونس، فيما جدّد السيد الرئيس الدعوة الموجهة إلى الرئيس التونسى للمشاركة فى حفل افتتاح المتحف المصرى الكبير، المقرر عقده فى نوفمبر ٢٠٢٥



**الرئيس السيسي يؤكد أهمية التوصل فى القاهرة إلى اتفاق بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستئناف التعاون بينهما**





**النجم الساطع ليس مجرد تدريب عسكري، بل هو شهادة عملية على قوة وجاهزية القوات المسلحة المصرية، ورسالة طمأنة للشعب المصري، وتحذير وردع لكل من تسول له نفسه تهديد الأمن القومى المصرى أو العبث باستقرار المنطقة، وأصبحت "النجم الساطع" واحدة من أكبر وأهم التدريبات العسكرية فى الشرق الأوسط، وتستضيفها مصر بشكل دورى بمشاركة قوات من دول عربية وأجنبية، الأمر الذى يعكس الثقة الدولية فى قدرات الجيش المصرى ومكانته المحورية فى معادلة الأمن الإقليمى والدولي.**

**د. نسرين مصطفى**

## خبراء عسكريون لـ «أكتوبر»:

# «النجم الساطع» أكد قوة وجاهزية القوات المسلحة المصرية

تمثل التدريبات رسالة واضحة بأن القوات المسلحة المصرية لا تكتفى بالتحديث والتطوير النوعى فى التسليح فقط، إنما تسعى باستمرار إلى رفع كفاءة المقاتل المصري، وتعزيز جاهزية الوحدات القتالية فى مختلف الظروف، ويؤكد التدريب اتساع نطاق المشاركة الدولية وأن مصر باتت مركزًا محوريًا للتدريب المشترك، وأن جيشها يتمتع بقدرة عالية على التنسيق والتكامل مع مختلف الجيوش، وهو ما يعزز من قوة الردع المصرية ويدعم استقرار المنطقة.

وتكمن أهمية هذه التدريبات فى كونها منصة عملية لتبادل الخبرات بين الجيوش المشاركة، وتطوير أساليب القتال الحديثة، والتدريب على سيناريوهات متنوعة تشمل مكافحة الإرهاب، والعمليات المشتركة فى البر والبحر والجو، واستمرت التدريبات بميادين التدريب القتالى بقاعدة محمد نجيب العسكرية وعدد من القواعد البحرية والجوية بمصر من ٢٨ أغسطس الماضى وحتى ١٠ من سبتمبر الجارى بمشاركة ٤٤ دولة وأكثر من ٨ آلاف مقاتل وعناصر من الشرطة المدنية وممثلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر وحلف الناتو.

### الرمايات الحية

بداية يقول اللواء د. سمير فرج، الخبير الاستراتيجى والمستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، إن تدريبات النجم الساطع تؤكد أن الولايات المتحدة الأمريكية مازالت تنظر إلى مصر باعتبارها شريكًا استراتيجيًا مهمًا وأساسيًا فى المنطقة، وذلك رغم وجود تباين فى وجهات النظر بشأن العمليات العسكرية فى غزة، وأشار التقرير الأمريكى الصادر عن التدريبات إلى أن القوات المسلحة المصرية تُعد قوات محترفة على أعلى مستوى، وهو ما ظهر جليًا فى الرمايات بالذخيرة الحية التى نُفذت خلال مراحل التدريب، وكانت محل إشادة من قبل رؤساء الوفود المشاركة فى المرحلة الختامية للمناورات.

وأضاف فرج أن مراحل التدريب تنوعت بشكل كبير، حيث بدأت بسلسلة من المحاضرات الهادفة إلى توحيد المفاهيم القتالية بين القوات المشاركة، مع استعراض الخبرات العسكرية لكل دولة، ثم أعقب ذلك تنفيذ مشروعات للرمايات بالذخيرة الحية، وأعمال للتفتيش البحرى والتطهير الكيماوي، وشملت الفعاليات تنفيذ طلعات جوية بالتنسيق بين القوات الجوية والبرية لتوفير الدعم اللازم لها، بجانب تنفيذ مهام استطلاع متقدمة، والتدريب على اعتراض الطائرات.

وأشار إلى أن التدريبات تضمنت أيضًا محاكاة عملية لمواجهة بؤرة إرهابية مسلحة والقضاء عليها بالكامل، مع تأمين المنطقة وإعادة الحياة إليها بشكل طبيعي، إلى جانب تنفيذ قوات المظلات من مختلف الدول المشاركة عمليات قفز مظلى متزامنة، وفى السياق نفسه، تمكنت عناصر المهندسين العسكريين من التعامل مع العبوات الناسفة المرتجلة وتطهير طرق وخطوط الاقتحام وتأمينها لضمان

**اللواء سمير فرج: التنظيم المصرى للتدريبات نال إشادة دولية**

**اللواء محمد الغبارى: فرصة لاكتساب خبرات قتالية من 44 دولة**



**اللواء هشام الحلبي: أسلحة مصرية الصنع تشارك فى التدريب وتلفت أنظار العالم**

تقدم القوات، كما شاركت فى التدريبات البحرية عدد من القطع البحرية المصرية مما يدعم قدرات الأسطول المصرى القتالية.

وختم فرج بالتأكيد على أن التنظيم المصرى نال إشادة واسعة من جميع الوفود المشاركة، سواء فيما يتعلق بقدرة القوات المسلحة الفائقة على استيعاب القوات القادمة مع أسلحتها ومعداتها المختلفة، أو بما قدمته من دعم لوجستى وفنى متكامل خلال جميع مراحل التدريب، الأمر الذى عكس مدى الاحترافية التى تتمتع بها القوات المسلحة المصرية فى إدارة مثل هذه المناورات الدولية الكبرى.

**خبرات قتالية**

من جانبه، قال اللواء د. محمد الغبارى، مدير كلية الدفاع الأسبق والمستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، إن تدريبات النجم الساطع بدأت عام ١٩٨١، وتوقفت ثلاث مرات، الأولى خلال حرب الخليج، ثم فى عامى ٢٠١١ و٢٠١٣، وكان الهدف الأساسى من هذه التدريبات هو تعويض القوات التى لا تمتلك خبرات قتالية حقيقية، عبر إكسابها خبرات من التدريب جنبًا إلى جنب مع قوات أخرى، خاصة أن القوات المسلحة المصرية تعد صاحبة خبرة واسعة فى الحروب، لاسيما فى مجال مكافحة الإرهاب، مما يجعل التدريب فرصة للجيوش الأخرى لاكتساب دروس مستفادة من التجربة المصرية.

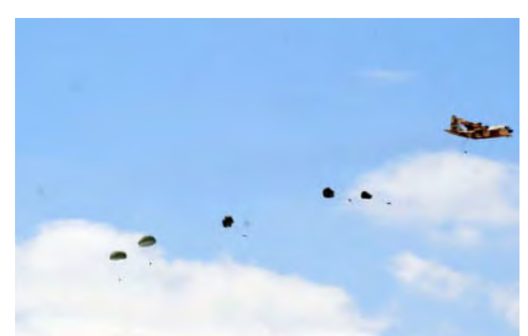
وتابع الغبارى موضحًا أن من أهم فوائد التدريبات المشتركة دراسة عقائد عسكرية متنوعة، حيث يشارك فى التدريب هذا العام ٤٤ دولة، ولكل منها عقيدتها القتالية الخاصة، وهو ما يتيح فرصة لاكتساب خبرات متعددة وانتقاء ما هو مناسب لتطوير العقيدة القتالية للقوات المسلحة المصرية.

وأشار إلى أن أهم ما يميز التدريب مع القوات المسلحة المصرية هو أن مصر تُعد الدولة الوحيدة التى واجهت الإرهاب وتخلصت منه بالفعل، كما عملت على تطوير خبراتها فى هذا المجال، وهو ما جرى عرضه فى معرض "إيديكس ٢٠١٨"، لتصبح نموذجًا تسعى الدول للاستفادة منه عبر عقد دورات أو المشاركة فى تدريبات مشتركة، بما يساهم فى توطيد العلاقات العسكرية، ويعود بالنفع على الدخل القومى ويعزز مسار التطور.

وأضاف الغبارى أن التدريب المشترك هذا العام حمل استفادة جديدة، حيث نفذت عناصر قوات المظلات من عدد من الدول المشاركة أنشطة قفز حر بالأعلام فى منطقة الأهرامات الأثرية، وهو ما يمثل ترويجًا مباشرًا للسياحة المصرية ويساهم فى دعم الاقتصاد الوطني، كما شملت الأنشطة تنفيذ إبرار بحرى مع إسقاط مظلات فى منطقة صحراوية ذات ظهير جبلي، لتكون نموذجًا جديدًا لمسارح العمليات التى قد تواجهها القوات مستقبلا، خاصة أن محورى الجنوب والغرب يتميزان بوجود مناطق ساحلية وصحراوية، وأكد أن هذه التدريبات تساهم بشكل مباشر فى رفع قدرات مواجهة العمليات الإرهابية، لاسيما وأن التدريبات المشتركة فى النجم الساطع ٢٠٢٥ تضمنت مواقف عملية لمحاكاة مواجهة الإرهاب.

وأشار الغبارى إلى أن التدريبات هذا العام أكدت مجددًا أهمية مصر وعمق العلاقات العسكرية المصرية – الأمريكية، حيث يظل التحالف العسكرى بين القاهرة





وواشنطن قويًا حتى فى حال وجود خلافات سياسية، إلى جانب قوة العلاقات العسكرية المصرية مع الدول المشاركة فى المناورات.

وأوضح أن من أبرز ما تضمنته تدريبات هذا العام تنفيذ تدريبات جوية مشتركة، وأعمال للقوات البحرية المشتركة، بالإضافة إلى إبرار بحرى و إبرار جوي، ورمايات بالذخيرة الحية، وهى تدريبات قتالية عالية التكلفة وتعد بالغة الأهمية فى تنسيق العمل بين القوات، وضرب مثالًا بمشاركة اليونان التى أكد وجودها فى التدريب جدية العلاقات الثنائية، مشيرًا إلى أن التدريبات شملت تنفيذ رمايات بالذخيرة الحية من أوضاع مختلفة، وعدد من الدورات التخصصية القصيرة (STX) تضمنت مكافحة العبوات الناسفة، والإسعافات الأولية، والإخلاء الطبى للجرحى، ومجابهة الطائرات بدون طيار.

كما تضمن التدريب تنفيذ مشروع لمراكز القيادة (CPX) بهدف تبادل الخبرات والمعلومات، والتدريب على صنع واتخاذ القرار، بجانب أنشطة ميدانية (FTX) شاركت فيها القوات الجوية عبر طلعات جوية للتدريب على أعمال القتال الجوى وتحقيق السيطرة الجوية المشتركة، بينما نفذت القوات البحرية عددًا من المهام التدريبية شملت حق الزيارة والتفتيش لسفينة مشبوهة، بالإضافة إلى التدريب على أعمال التطهير الكيماوى للقوات.

**تنوع التخصصات**

وقال اللواء طيار د. هشام الحلبي، المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، إن تدريبات النجم الساطع ٢٠٢٥ تمثل إعلانًا واضحًا عن قوة مصر وقدرتها على تجميع قوات مسلحة من عدة دول لمواجهة تهديدات وتحديات متنوعة، بما يسهم فى تعزيز الاستقرار داخل منطقة مضطربة، والتدريب الذى بدأ كثنائى بين مصر والولايات المتحدة تطور ليصبح منصة عالمية تعكس التزام الدول المشاركة بالعمل تحت مظلة مصرية نحو تحقيق الأمن والاستقرار.

وأشار إلى قدرة القوات المسلحة المصرية على التخطيط والتنفيذ للعمليات المشتركة الواسعة، بمشاركة أكثر من ٨ آلاف مقاتل من مختلف التخصصات والأسلحة، سواء برية أو جوية أو بحرية أو حرب إلكترونية أو كيميائية أو سيبرانية، بالإضافة إلى مشاركة الشرطة المصرية فى تلك التدريبات، وهو أمر بالغ الأهمية فى ظل مواجهة مصر لحرب غير تقليدية ذات تهديدات مركبة ومعقدة تشمل التقليدى وغير التقليدى والسيبراني. وأكد أنه لا يوجد تدريب على مستوى العالم يجمع هذه التركيبة المتنوعة، حيث تركز أغلب التدريبات العالمية على مجال محدد.

**الذكاء الاصطناعى والحرب الإلكترونية**

وتناول الحلبى الحديث عن الرمايات بالذخيرة الحية، موضحًا أن المقصود بها نقل الذخيرة وتأمينها وهو أمر فى غاية الصعوبة، خاصة فيما يتعلق بالذخائر عالية العيار الخاصة بالقوات الجوية، وأضاف أن تأمين تلك الذخائر يتطلب فك تأمينها ثم تركيبها، إلى جانب حسابات دقيقة لعمليات الإطلاق تختلف من سلاح إلى آخر تبعًا لدرجات الحرارة والرطوبة والارتفاع، وهو ما يجعل التدريب عليها أمرًا معقدًا ودقيقًا، وأكد أن تنفيذ الرمايات بهذا الحجم من القوات وصولًا إلى صورة واقعية للرمايات الحية يمثل مستوى احترافيًا متقدمًا، فضلًا عن استخدام الطائرات بدون طيار والذكاء الاصطناعى والحرب الإلكترونية خلال التدريب.

كما أوضح أن من النقاط المهمة التى برزت فى التدريبات قدرة القواعد العسكرية المصرية على الاستيعاب، وهو ما ظهر فى ميادين الرماية التكتيكية والتعبوية، حيث تتطلب هذه العمليات وسائل رصد دقيقة واحترافية فى وقت قصير، وهو ما تحقق بوضوح فى التخطيط والتنفيذ، بما يعكس دور مصر الإقليمي والدولى.

وعن دور القوات الجوية خلال التدريب، أكد الحلبى أنها شاركت فى جميع التخصصات، حيث عملت كقوة معاونة للقوات البرية والبحرية والدفاع الجوى والحرب الإلكترونية والسيبرانية، كما تم تنفيذ ورش عمل متخصصة فى مجالات متعددة، من بينها الذكاء الاصطناعى واستخدام الطائرات المسيرة لدعم العمليات العسكرية، وتطبيق القانون الدولى الإنسانى فى النزاعات المسلحة الدولية، إلى جانب محاضرات نظرية وعملية حول تطور الأمن السيبرانى واستخداماته، وتعكس هذه الأنشطة البعد الإقليمى والدولى للتدريب، وتؤكد رؤية المجتمع الدولى لمصر باعتبارها شريكًا استراتيجيًا موثوقًا به فى ظل التوترات الإقليمية والدولية.

وأكد الحلبى أن من أبرز فوائد التدريب إتاحة الفرصة للمقاتل المصرى للتعرف على الأسلحة الحديثة أثناء التدريبات العملية، وهو ما يضاهى الاشتباك الحقيقي، ويعتبر أمرًا لا يقدر بثمن، كما شدد على أهمية مشاركة الرتب حديثة التخرج فى التدريبات، باعتبار ذلك نقطة قوة كبيرة تسهم فى رفع كفاءة الأجيال الجديدة من الضباط والمقاتلين.

وأشار إلى أن بعض الأسلحة المصرية الصنع شاركت بالفعل فى التدريبات، سواء من خلال تصنيع مشترك مع مصانع عالمية أو بتصميم وتنفيذ مصرى خالص، وهو ما يعكس القدرات الوطنية المتطورة ويظهر فعاليتها أمام الدول المشاركة فهذا الأمر يضيف ثقلًا للصناعة العسكرية المصرية، ويعزز فرص التعاون والإنتاج المشترك، مما يجعل الأمر أكبر من مجرد تدريب عسكرى.

وفى ختام حديثه، أوضح أن تدريبات النجم الساطع حملت ثلاث رسائل أساسية، الأولى رسالة ردع موجهة إلى أى طرف قد يفكر فى تهديد الأمن القومي، والثانية رسالة طمأنة للداخل تعكس مستوى جاهزية القوات المسلحة المصرية وما تمتلكه من تسليح وخطط عمليات وتدريب متطور، أما الرسالة الثالثة فهى تعزيز الشراكة الدولية تحت مظلة مصرية بما يرسخ دور القاهرة كمحور رئيسى فى معادلة الأمن والاستقرار.



## مدبولى يعلن عن رؤية الدولة للفترة المقبلة

# مصر بعد "صندوق النقد"

**إعـلان الحكومـة عن رؤيتها الاقتصادية على المديين القصير والمتوسـط، جاء مكمـلا لبرنامج الإصلاح الاقتصادي، الذي تنفذه الحكومة بالتعاون مع صندوق النقد الدولي منذ عام 2016.**

**وجـاءت «السـردية الوطنيــة للتنمية الاقتصادية: السياسـات الداعمة للنمو والتشـغيل»، التي أطلقتهـا الحكومة، مؤخرا، لتجيب، بحسـب د. مصطفي مدبولي رئيس الوزراء، على العديد من التسـاؤلات، التي طُرحت مؤخرًا، ومنها: هل لدى الدولة المصرية رؤية للمستقبل القريب والمتوسط في ظل التحديات التي تواجهها؟ وهل لدى الدولة المصرية رؤية لما بعد انتهاء برنامج صندوق النقد الدولي؟ وهل تعمل الحكومة على تكامل الأفكار أم على انفراد؟**

**رمضان أبو إسماعيل**




السـردية الوطنية للتنمية الاقتصادية، بحسـب د. مدبولي، جـاءت نتاج جهود تقوم عليها الحكومة منذ يوليو ٢٠٢٤، تركز على قضيتى "النمو والتشـغيل"، اللتين تشـغلان العالم بأسره، فـى ظـل الاضطرابات التـى اجتاحت العالم، حيـث إن جميع خطابات قادة العالم، دون استثناء تؤكد غياب الرؤية الواضحة، خصوصا أن ما يشـهده العالم حاليا من اضطرابات لم تحدث منـذ الحرب العالمية الثانية، مع شـيوع حالة مـن عدم اليقين والغمـوض الشـديدين، بالتزامن مـع الضغـوط الاقتصادية الكبيرة، لا سـيما فى الاقتصادات الناشئة، تتجلى فى تضخم الديون وزيادة عبء خدمة الديون العالمية.

**إصلاحات محددة**

تعاطيـا مـع الاضطرابات التى يشـهدها العالـم فى الآونة الأخيرة تتعالى الدعوات لإعادة تصميم دور المؤسسات الدولية، من الأمم المتحدة إلى جميع المؤسسـات المالية الدولية، خاصة وأن الظـرف الراهـن يفرض ضـرورة المضى قدمـا فى تنفيذ إصلاحات محددة داخل هذه المؤسسـات لتمكينها من مواجهة التحديـات العديدة، التى لا تسـتطيع معالجتها بمفردها، فى ظـل عدم قـدرة أى دولة على مواجهة هـذه التحديات الكبرى بمفردها، وفى ظل هذه الظروف تقوم الحكومة على بلورة رؤية للدولة المصرية التى تتمثل فى هذه السردية.

تركـز السـردية الوطنيـة للتنمية الاقتصاديـة على كيفية الاسـتفادة من جهود الدولة، لا سيما فى مجال البنية التحتية والخدمـات اللوجسـتية، مـا يعـزز –بـدوره– أداء القطاعات الإنتاجية بالاعتماد على ما حققته مصر من بنية تحتية ناجحة خـلال السـنوات الأخيرة، ولتبـدأ مرحلة جنى الثمـار بتركيز أولوياتها على القطاعات القابلة للتداول، التى تُولّد أعلى قيمة مضافة، معتمدة على نهج الدول الكبرى فى تجاربها التنموية، التـى بدأت بالتركيز علـى البنية التحتية، بـدءًا بالإصلاحات الهيكلية المؤسسـية، ثم الانتقال إلى القطاعات القابلة للتداول كالصناعـة والسـياحة والاتصالات وتكنولوجيـا المعلومات، ثم المرحلة التالية وهـى: الابتكار، ثم المرحلة الأكثر تطورًا، وهى: الصناعات شديدة التعقيد وسريعة النمو.

وتُلخص السردية الوطنية، والكلام لـ "رئيس الوزراء"، جهود الحكومـة خلال الفترة الماضية والحالية، بالإضافة إلى رؤيتها للسـنوات الخمـس المقبلة. لـذا، فهى تتضمـن إصلاحات فى السياسـة النقدية والماليـة، وكذلك فى السياسـات الضريبية والجمركية، بهدف تهيئة مناخ أكثر ملاءمة للاستثمار والقطاع الخاص.

ولكن، يبقى السؤال الأهم: ما هى الإجراءات التى ستساهم فى تبسـيط مناخ الاسـتثمار، وجذب الاسـتثمارات، وتشجيع القطـاع الخـاص على القيام بـدور محورى فى قيادة مسـيرة التنمية الحكومية فى المرحلة المقبلة؟

وترتكز هذه الاسـتراتيجية على مبدأ أساسى يتمحور حول تعزيز دور القطاع الخاص، الذى تراهن الحكومة على أن يلعب دورًا محوريًا فى دفع عجلة التنمية الاقتصادية فى مصر خلال الفترة المقبلة، وذلك بدفع من الإصلاحات الهيكلية، التى نفذتها الحكومة مؤخرًا، وأدت إلى تحسـن فى العديد من المؤشـرات الاقتصادية، حيث بلغ معدل النمو ٤٫٢٪ خلال الأشهر التسعة الأولـى من السـنة المالية الحاليـة، مقارنةً بــ ٢٫٤٪ فى العام السـابق، والأهم أن هـذا النمو مدفوعًا بقطاعـات اقتصادية مسـتدامة مثل الصناعة والسـياحة والاتصـالات وتكنولوجيا المعلومات والزراعة.

**إنجازات ملموسة**

بفضل الإجراءات الحكومية، وفقا لـ " د. مدبولي"، حققت




**مدبولي: نعتمـد على البنية التحتية القوية في تعظيم دور القطاعات القابلة للتداول**

الدولـة فائضًا فى الموازنة بنسـبة ٦,٣٪، وتسـتهدف تحقيق فائض بنسـبة ٤٪ العام المقبل، وهو أعلى فائض تحققه دولة علـى الإطـلاق، وأن الدولة وضعت رؤية شـاملة لجميع هذه النقـاط، حيث تهـدف الحكومة إلى خفض عـبء الدين إلى أدنى مسـتوى له منذ بدء جمع بيانات الدين، ومواصلة جهود استهداف التضخم الذى انخفض من ٢٥,٧٪ فى يوليو ٢٠٢٤ إلـى ١٣,٩٪ فى يوليو ٢٠٢٥، والحفاظ على حجم مرتفع من تحويلات العاملـين بالخارج (تجاوزت ٣٦,٥ مليار دولار عام ٢٠٢٤/ ٢٠٢٥)، وخفـض معدل البطالـة، الذى انخفض إلى أدنى مستوى له فى أربع سنوات.

وتعمـل الحكومـة، وفقا لما جاء فى السـردية، على ضمان اسـتدامة عملية التنمية والحفاظ علـى معدل نمو فى مصر يتـراوح بـين ٥٪ و٧٪، وذلـك من خـلال المضى قدمـا وفقا سـيناريوهات مختلفـة، وأنه رغـم التحديات التـى تواجهها البـلاد على المسـتويين الجيوسياسـى والخارجـي، وتوقعات السـيناريوهات الأسـوأ، إلا أن الاقتصـاد المصـرى لا يـزال مسـتقرًا وإيجابيًـا من منظور المؤسسـات الدوليـة والقطاع الخـاص المصري، ومن المتوقع أنٍ ترتفـع الصادرات المصرية بنسـبة ٢٠٪ هـذا العـام مقارنـة بالعام الماضـي، وهو إنجازٌ ملحـوظ، مع الحرص على ضمان عـدم انخفاض هذا الرقم خلال السـنوات الخمس المقبلة، وتحقيق زيادة سنوية بنسبة ٢٠٪ مقارنة بالعام السابق.

ويتمثـل الهـدف الرئيسـى مـن كل هذه الجهود، بحسـب رئيـس الـوزراء، فى تحسـين جودة حيـاة المواطـن المصري، حيث إن الأمر لا يقتصر على مجرد أرقام ومؤشرات، بل من الضرورى أن يكون لهذه الإصلاحات أثر إيجابى على رفاهية المواطـن المصرى فى المسـتقبل القريب، وأنه من هذا المنطلق يتـم العمل علـى تقليص دور الدولة فى الحيـاة الاقتصادية، وتعزيـز دور القطاع الخاص فـى عملية التنمية، وقياس ذلك بأرقام ومؤشرات كمية واضحة لتقييم نجاحنا.

ومـن المنتظـر، بحسـب د. مدبولـي، أن يتـم طـرح وثيقة السـردية الوطنية للتنميـة الاقتصادية للحـوار المجتمعي، ثم تشـكيل مجموعـات عمل متخصصـة لمناقشـة كل محور من محاورهـا، على أن يتولى تنسـيق العمل بين مجموعات العمل خبير ومستشـار مصري، وليس عضوًا فى الحكومة المصرية، أملا فى أن ينتهى الحوار الوطنى المقرر له شهرين ونصف إلى نتيجـة نهائية بحلول ديسـمبر المقبل، الذى سيشـهد الإعلان -بالتفصيـل- عـن رؤية مصر للسـنوات القادمـة فى مؤتمر شـامل، لتكون الوثيقة النهائية بمثابة رؤية للتنمية الاقتصادية للدولة المصرية للسنوات الخمس المقبلة، تعمل الدولة المصرية فـى إطارها، وتتضمن مؤشـرات كمية واضحـة تلتزم الدولة والحكومة والجهات المعنية بتنفيذها خلال الفترة المقبلة.

**التكامل والتناسق**

تعـد السـردية الوطنيـة، وفقا لــ "د. رانيا المشـاط، وزير التخطيـط والتنميـة الاقتصادية والتعـاون الدولـي"، إطارًا شـاملًا يُحقق التكامل والتناسـق بين برنامج عمل الحكومة، ورؤيـة مصـر ٢٠٣٠، فى ضـوء المتغيـرات المتسـارعة، التى فرضتهـا المسـتجدات الإقليميـة والدولية، بهدف اسـتمرار




## المشـاط: هدفنـا تعزيـز القـدرة التنافسـية للاقتصاد وتحفيز مشاركة القطاع الخاص

مسـار الإصـلاح الاقتصـادي، والتوجـه بشـكل أكبـر إلـى القطاعات الأعلى إنتاجية، والأكثر قدرة على النفاذ للأسواق التصديرية، مسـتفيدة مما تم إنجازه من بنية تحتية متطورة تمثـل قاعدة داعمة للتصنيع والاسـتثمار، وإعادة تعريف دور الدولـة فى الاقتصاد، بما يعزز القدرة التنافسـية للاقتصاد ويحفز مشاركة القطاع الخاص.

وتحدد الوثيقة السياسات والإصلاحات الهيكلية الداعمة للنمـو وجذب الاسـتثمار، وتعزيز مشـاركة القطاع الخاص، وتسـليط الضوء على الفرص القطاعية الواعدة، استنادًا إلى أحكام قانونـى التخطيط العام للدولة والمالية العامة الموحد، التـى تلـزم وزارة التخطيط بتحديد الأهداف الاسـتراتيجية للدولـة لسـنة الموازنـة والإطـار الموازنى متوسـط المدى، مع تحديد أولويات التنفيذ، ورسـم المنظومة المتكاملة للتخطيط التنموى وتحديد الرؤية والاستراتيجيات ذات الصلة ومتابعة تنفيذها، وربطها بسياسات الاقتصاد الكلي، والتزام كل وزارة وجهة بالتنسيق مع وزارة التخطيط بإعداد وتحديد مؤشرات أداء المخرجات ونتائج تنفيذ البرامج والأنشطة والمشروعات.

وبـدأت وزارة التخطيـط والتنميـة الاقتصاديـة والتعـاونٍ الدولى فى إعداد هذه السـردية منـذ أكتوبر ٢٠٢٤، انطلاقًا من توجيهات رئيـس الجمهورية، التى كان فى صدارتها زيادة معـدلات النمو الاقتصادي، من خلال التركيز على القطاعات الإنتاجية، وعلى رأسـها الصناعة، وتشـجيع القطاع الخاص، مسـتندة إلـى البرنامـج الوطنـى للإصلاحـات الهيكلية من خـلال السياسـات الداعمـة للنمـو والتشـغيل مُتضمنـة فى محاوره الثلاثة: تعزيز اسـتقرار الاقتصاد الكلي، وزيادة قدرة التنافسية الاقتصادية وتحسـين بيئة الأعمال، ودعم الانتقال الأخضر.

**الاستراتيجيات الخاصة**

تشـمل السـردية الاسـتراتيجيات الخاصـة بالاسـتثمار الأجنبى المباشـر، والتنميـة الصناعية، والتجـارة الخارجية، والتشغيل بما يعزز كفاءة ومرونة سوق العمل، مع التركيز على القطاعات ذات الأولوية، منها الصناعة التحويلية والسـياحة، والزراعـة، والطاقـة، والاتصـالات وتكنولوجيـا المعلومـات، بالتزامـن مـع طـرح السياسـات الماليـة والنقديـة وحوكمـة الاسـتثمارات العامة الداعمة لهذه الاستراتيجيات فضلًا عن التخطيط الإقليمى لتوطين التنمية الاقتصادية، حيث تتكامل السردية مع كل الاستراتيجيات الوطنية وتستجيب للمعطيات الاقتصادية الحالية.

وجوهر السـردية الوطنية، بحسـب د. المشـاط، يقوم على علاقة تكاملية واضحة بين استقرار الاقتصاد الكلى وصياغة وتنفيـذ الإصلاحـات الهيكليـة، بمـا يُرسّـخ أسـس التنمية الاقتصاديـة ويطلـق العنان للإمكانات الكامنـة فى الاقتصاد المصري، خاصة وأنها تأتى فى ظل فترة يشـهد العالم خلالها مزيـدًا مـن الاضطرابات والتوتـرات الجيوسياسـيّة، وتزايُد حـدة الصراعـات الإقليميّة، التى شـهد معهـا العالم احتداد السياسـات الحمائيـة، ومـا ارتبـط بهـا من اضطـراب فى أسـواق المال، وتصاعد تخوّف المجتمع الدولى من تأثير تنامى التوتـرات الدوليّـة علـى درجة اسـتقرار النظـام الاقتصادى العالمـي، وعلى آفاق النمو المُسـتقبلى والاتجاهات التضخمية مما يزيد من حالة عدم اليقين.

وتتبـع الحكومـة المصرية، فى ضـوء تلك التطـورات، نهج توازنى مُعتدل يُعزز من صمود الاقتصاد المصرى وقدرته على مُواكبـة الأزمـات العالميّة واسـتغلال الفـرص الكامنة لتجاوز أبعادهـا، مع التصدى بحزم للتحديّات الداخليّة بالتركيز على السياسـات والبرامج، التى من شأنها مُواجهة هذه التحديات، وتسـريع عجلة النمـو الشـامل والتنمية المُسـتدامة بأبعادها الثلاثة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، حيث تدفع تداعيّات الأحداث الدوليّة الحكومة إلى تطبيق النهج التخطيطى المرن، وما يتطلّبه من مُتابعة ومُراجعة مُسـتمرة لمستهدفات الخطط والاسـتراتيجيات الوطنيـة، الأمـر الذى يُعدّ ضـرورة لا غنى عنها فى ظل هذا السياق المتغير.

وتقـوم الحكومة فى ظل هذه الظروف الاسـتثنائية بالعمل على إعداد وتحديث مجموعة من الاستراتيجيات ذات الأولوية من بينها استراتيجية الاستثمار الأجنبى المباشر، استراتيجية التنميـة الصناعيـة، اسـتراتيجية تعزيز التجـارة الخارجية، والاسـتراتيجية الوطنيـة للتشـغيل، بالإضافـة إلـى التحول نحـو إعداد خطـط التنمية والموازنة العامـة فى إطار مُوازنى مُتوسـط الأجل يضم سـنة الموازنة وثلاث سنوات لاحقة، بما يسهم فى تعزيز قدرات الاقتصاد الوطنى ودفع معدلات النمو الاقتصـادى وزيـادة القدرة التشـغيلية، مما يسـهم فى زيادة الناتج المحلى الإجمالى وتوفير المزيد من فرص العمل.

**دعم خطط الدولة**

تمثل السـردية الوطنية للتنمية الاقتصادية، بحسب أحمد كجـوك، وزير المالية، إطارًا شـاملًا داعمًـا لكل خطط الدولة واحتياجاتها خلال المرحلة المقبلة، وأنها تعكس رؤية الحكومة نحو دفع النمو الاقتصادى وتعزيز كفاءة استخدام الموارد.

وتأتـى هذه الرؤية اسـتجابة لمتغيـرات الاقتصـاد العالمى والإقليمـي، وتضـع نصـب أعينهـا تحقيـق التنمية الشـاملة والمسـتدامة، بما يضمن تحسـين مسـتويات المعيشـة، وزيادة الاستثمارات، وخلق المزيد من فرص العمل.

ولا تقتصـر السـردية الوطنيـة، والكلام لـ "كجـوك"، على جانب اقتصادى فقط، بل ترتبط أيضًا ببُعد اجتماعى وتنموى يهـدف إلى تحقيـق العدالـة بين الفئـات المختلفـة، وضمان التوزيع العادل لعوائد التنمية.





# 25 مليون طالب يستعدون لحمل حقائبهم.. طوارئ في «التعليم» لانطلاق العام الدراسي

أعلنت وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني حالة الطوارئ القصوى، استعدادا لاستقبال العام الدراسى الجديد 2026/2025، الذى من المنتظر أن يستقبل نحو 25 مليون طالب وطالبة فى مختلف المراحل الدراسية قبل الجامعية، حيث تنطلق الدراسة في المدارس الحكومية والرسمية والخاصة يوم السبت 20 سبتمبر الحالى لجميع الصفوف من رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية.

العام الدراسى هذا العام ملىء بالتحديات لاسيما مع دخول نظام «البكالوريا» مرحلة التنفيذ على طلاب الصف الأول الثانوى، وفى ذات الوقت استمرار نظام الثانوية العامة بشعبه الثلاث، كما يأتى العام الدراسى وسط استحداث مناهج جديدة، ودخول مدارس جديدة الخدمة، مع استمرار الوزارة فى خطة تقليل الكثافات، وحضور الطلاب، ودخول عدد من المدارس اليابانية الخدمة، مع استمرار التحديات الموروثة مثل السناتر والكتب الخارجية، وارتفاع أسعار المصروفات للمدارس الخاصة، وعدم الالتزام بقرار التقسيط، بخلاف أزمة التحويلات لطلاب المدارس الرسمية.

أعد الملف / أحمد النومي

**843** ألف معلم والعجز يقدَّر بنحو 469 ألفًا

## وزير التربية والتعليم: القيادة السياسية تقدم كامل الدعم للمنظومة التعليمية

مع اقتراب العام الدراسى الجديد، أكد محمد عبداللطيف وزير التربية والتعليم الالتزام بتوفير بيئة تعليمية متطورة وآمنة تراعي الجوانب التربوية والصحية والنفسية للطلاب والمعلمين، مع الاستمرار فى جهودها لتطوير العملية التعليمية وفق معايير الجودة والحوكمة، بما يحقق أهداف الدولة فى مجال التنمية المستدامة.

وشدد على ضرورة الانضباط داخل المدارس منذ اليوم الأول لبداية الدراسة، وتطبيق القواعد المنظمة للعملية التعليمية بشكل صارم.

وأصدر « عبداللطيف» مجموعة من التوجهات أبرزها، بدء الدراسة فعليًا من اليوم الأول لجميع الصفوف الدراسية، وفقًا للخريطة الزمنية المعتمدة، بما فى ذلك الفصول المسائية بمدارس الثانوية العامة والفنية.

والالتزام بتحصيل الرسوم الدراسية للعام ٢٠٢٥-٢٠٢٦ طبقًا للقرار الوزاري رقم (١٥٦) الصادر فى ٣٠ يونيو ٢٠٢٥، وإلزام جميع الطلاب بالزي المدرسي الموحد، مع ترك حرية الشراء لأولياء الأمور، وفقًا لأحكام القرار الوزاري رقم (١٦٧) لسنة ٢٠١٣.

وتسجيل غياب الطلاب يوميًا بشكل إلكتروني وإرسال نسب الحضور للإدارة المركزية للتعليم العام، مع إخطار أولياء الأمور بحالات الغياب.

والتطبيق الصارم للائحة الانضباط المدرسي ولائحة التحفيز التربوي وفق القرار الوزاري رقم (١٥٠) لسنة ٢٠٢٤.

ومنع استخدام أي شكل من أشكال العقاب البدني أو النفسي للطلاب، مع اتخاذ الإجراءات القانونية ضد المخالفين، وتكثيف الجهود لمواجهة السلوكيات غير الأخلاقية مثل التنمر والعنف، من خلال دور الأخصائيين النفسيين والاجتماعيين، ومحاربة ظاهرة الدروس الخصوصية عبر تفعيل الدور الأكاديمي للمدارس واتخاذ الإجراءات القانونية ضد المخالفين، وتفعيل الأنشطة التربوية لترسيخ قيم الولاء والانتماء الوطني، مع الالتزام اليومي بتحية العلم والنشيد الوطني، وتنظيم رحلات ميدانية للمشروعات القومية والمعالم التاريخية لتعزيز الوعي الوطني لدى الطلاب، ومتابعة المدارس الخاصة والدولية لضمان التزامها بالضوابط المتعلقة بالمصروفات والكثافات والمناهج القومية، والتنسيق مع الجهات الأمنية لتأمين المدارس وضمان سلامة الطلاب والعاملين.

كما شدد «الوزير» على تفعيل آليات إدارة الأزمات والكوارث داخل المدارس، مع الإبلاغ الفوري عن أي مخالفات، واستمرار التنسيق بين لجان الأزمات على مستوى المديريات والإدارة العامة بالوزارة، وإحكام إجراءات دخول وخروج الطلاب، مع غلق الأبواب بعد طابور الصباح وطوال اليوم الدراسي، والتعاون مع الوحدات المحلية ورؤساء الأحياء لضمان نظافة وصيانة محيط المدارس، ومنع التدخين داخل الحرم المدرسي حفاظا على الصحة العامة، واستخدام مكبرات الصوت داخل المدارس بشكل منظم لا يعيق العملية التعليمية، وتعزيز التواصل مع أولياء الأمور والمعلمين من خلال مواعيد محددة لاستقبالهم بالمدرسة، ومنع تحصيل أي مبالغ مالية خارج ما هو مقرر بالقرارات الوزارية، وكذلك حظر دخول مندوبي المبيعات أو أي جهات دعائية إلى المدارس، ومنع استخدام أسوار المدارس لأغراض دعائية أو سياسية أو تجارية، ومنع التطرق إلى القضايا السياسية أو الدينية الخلافية داخل المدارس حفاظًا على الحياد التربوي، والالتزام باستخدام الخرائط الرسمية الصادرة عن هيئة المساحة المصرية، مع مراعاة الدقة فى جميع المحررات والعروض الرسمية.

**الكثافات الطلابية ممنوعة .. وأعمال السنة تواجه هجرة الطلاب**

الكثافات الطلابية المرتفعة داخل الفصول أزمة كل عام، بالإضافة إلى هجرة الطلاب المدارس، واجتمع الوزير مع مديرى المديرات والإدارات التعليمية وأكد أن ظاهرة الكثافات المرتفعة غير مقبولة، مؤكداً أن أي فصل يجب ألا يتجاوز ٥٠ طالباً، ونسب حضور الطلاب على مدار العام الدراسي يجب ألا تقل عن ٨٠٪، علمًا بأن أعمال السنة ستكون مرتبطة ارتباطاً مباشراً بالانتظام فى الدراسة، وهو ما يعيد الانضباط للعملية التعليمية داخل المدرسة، كما أن وزارة التربية والتعليم تستهدف إنهاء العمل بنظام الفترات المسائية فى المدارس الابتدائية، من أجل توفير بيئة تعليمية أفضل للطلاب.

**50** طالباً الكثافة القصوى في الفصل الواحد



**80٪** الحد الأدنى لنسبة حضور الطلاب خلال العام الدراسي

**70٪** درجة النجاح في مادة التربية الدينية في نظام البكالوريا



### صرف عفريت الثانوية العامة

# البكالوريا .. بين الإجبار والاختيار

**عبد اللطيف: البكالوريا نتاج بحث 120 خبيرًا من كليات التربية حول أفضل 20 نظامًا تعليمياً في العالم**

تدخل بكالوريا ولا ثانوية عامة؟ سؤال يحير أولياء الأمور والطلاب منذ الإعلان عن تطبيق نظام البكالوريا العام الدراسى الجديد .

نظام البكالوريا واجه شكوى مرة من قبل عدد كبير من أولياء الأمور حول إجبار إدارات المدارس الطلاب على اختيار البكالوريا بدلا من النظام القديم للثانوية العامة ، فضلا عن التشكيك فى شهادة البكالوريا والاعتراف بها دوليا، بخلاف التخوفات من اشتعال سباق التنسيق فى الكيات نظرا لتعدد محاولات التحسين.

نظام الثانوية العامة الحالي، القائم على امتحان الفرصة الواحدة، يُعد نظامًا قاسيًا على الطلاب والأسر المصرية، بحسب الوزير محمد عبد اللطيف، إذ يُحدد مستقبل الطالب المهني بناءً على نتيجة اختبار واحد فقط.

وأوضح «عبداللطيف»، أن الوزارة درست مختلف النماذج التعليمية الدولية، حيث أجرى المركز القومي للبحوث التربوية، بالتعاون مع ١٢٠ خبيرًا من كليات التربية، دراسة شاملة لأفضل ٢٠ نظامًا تعليمياً فى الدول المتقدمة، ولم تجد أي نظام يعتمد على الفرصة الواحدة فقط، فجميع هذه الدول تمنح الطلاب فرصًا متعددة لتحسين نتائجهم وتحديد مسارهم المستقبلي بحرية.

وأضاف الوزير، أن التوجه الجديد يسعى إلى تمكين الطالب من تحقيق طموحه المهني عبر نظام أكثر مرونة، يسمح له بإعادة الامتحان فى بعض المواد إذا لم يُحقق الدرجة المطلوبة من المحاولة الأولى، مع تقليل عدد المواد الدراسية إلى ٦ مواد أساسية بالإضافة إلى مادة التربية الدينية، تدرس على مدار عامين، مما يمنح الطالب فرصًا متعددة للتحسين ويُخفف من الضغط المرتبط بامتحانات الثانوية العامة.

وشدد الوزير، على أن الهدف هو أن يصبح امتحان الثانوية العامة مماثلًا لما هو معمول به فى الأنظمة التعليمية المتقدمة، بحيث يكون اختبارًا عاديًا يساعد الطالب فى الوصول إلى حلمه المهني، خاصة فى ظل المتغيرات العالمية السريعة وتغير متطلبات سوق العمل.

كما أن النظام الجديد، القائم على نموذج البكالوريا، يركز على تنمية المهارات بدلاً من الاعتماد على الحفظ والتلقين، ويأتي متوافقاً مع معايير الجودة العالمية فى التعليم.

تفاصيل نظام شهادة البكالوريا، بحسب الوزير، تتضمن أن الطالب يدرس فى الصف الأول الثانوي المواد العامة كما هو معمول به حاليًا، بينما يبدأ التخصص مع الانتقال إلى الصف الثاني الثانوي، حيث يختار الطالب أحد أربعة مسارات رئيسية تشمل الطب وعلوم الحياة، والهندسة والحاسبات، وقطاع الأعمال، والآداب والفنون، مع إمكانية التحويل بين المسارات من خلال تغيير مادتين فقط، وتظل هناك أربع مواد أساسية ثابتة لجميع الطلاب فى جميع التخصصات، وهي اللغة العربية، واللغة الأجنبية الأولى، والتاريخ المصري، والتربية الدينية، بالإضافة إلى ثلاث مواد تخصصية بحسب المسار الذي يختاره الطالب.



**زلطة: حملات مضللة يقودها أصحاب مراكز الدروس الخصوصية لتشويه «البكالوريا»**

**لا إجبار للطلاب على اختيار نظام بعينه**

من جانبه، كشف شادي زلطة، المتحدث الرسمي باسم وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني عن عدم صحة إجبار الطلاب على اختيار نظام بعينه فى المرحلة الثانوية، وهو أمر عاري تماما عن الصحة، حيث أكدت الوزارة مرارا أن القانون يكفل للطالب حق الاختيار بين نظام شهادة البكالوريا المصرية ونظام شهادة الثانوية العامة وينحصر دور المدرسة فى التوعية وتوضيح تفاصيل كل نظام على أن يختار الطالب النظام المناسب له.

وأشار إلى أن تخصيص مدارس لنظام البكالوريا المصرية ومدارس لشهادة الثانوية العامة هو أمر غير صحيح مطلقا وغير قانوني ولا توجد أي قرارات أو توجهات من الوزارة بهذا الشأن.

وحول صعوبة مناهج نظام شهادة البكالوريا المصرية وأنها ستكون مناهج صعبة ومعقدة، أشار «زلطة » إلى عدم دقة ذلك، حيث إن المواد الدراسية للصف الأول الثانوي تعد هي نفس المواد الدراسية فى النظامين (البكالوريا المصرية والثانوية العامة)، أما فيما يتعلق بالصفين الثاني والثالث الثانوي فتعد نفس المناهج التي تخضع لإطار عام ثابت عدا بعض الاختلافات البسيطة فى مواد المستوى الرفيع فى الصف الثالث الثانوي بشهادة البكالوريا المصرية والتيلا تتجاوز نسبتها ٢٠٪.

وأشار المتحدث الرسمي إلى أن هناك حملات مضللة يقودها أصحاب مراكز الدروس الخصوصية وبعض المعلمين غير التابعين لمنظومة التربية والتعليم عبر مواقع التواصل الاجتماعي بهدف تخويف الطلاب وأولياء الأمور من نظام شهادة البكالوريا المصرية، وذلك نظرا لتخوف مطلقي هذه الحملات من تراجع ظاهرة الدروس الخصوصية فى ظل تطبيق نظام شهادة البكالوريا المصرية.

### افتتاح ١٤ مدرسة جديدة

# المدارس اليابانية .. تتوسع وتنتشر

تجربة المدارس اليابانية فى مصر لاقت إقبالا كبيرا خلال السنوات الماضية، الأمر الذى دفع الوزارة بالتعاون مع الشركاء اليابانيين إلى التوسع فى إقامة هذه النوعية من المدارس ، فى إطار خطة وزارة التربية والتعليم للتوسع فى المدارس المصرية اليابانية، إذ ارتفع عددها إلى ٦٩ مدرسة على مستوى الجمهورية، بزيادة قدرها ١٤ مدرسة مقارنة بالعام الدراسي الماضي، فى إطار حرص الوزارة على التوسع فى نشر التجربة اليابانية المتميزة فى التعليم.

والعام الدراسى الجديد يشهد افتتاح ١٤ مدرسة مصرية يابانية جديدة خلال العام الدراسي الجديد والتي تقدم ذات الجودة التعليمية المتميزة التي تقدمها منظومة المدارس المصرية اليابانية على مستوى الجمهورية، حيث من المقرر أن تستقبل المدارس الجديدة الطلاب خلال فترة بداية العام الدراسي الجديد .

الوزارة تكثف جهودها للتوسع فى منظومة المدارس المصرية اليابانية بمختلف المحافظات، حسبما يرى وزير التربية والتعليم، نظرا للنجاح الكبير الذي حققه هذا النظام المتميز من حيث الانضباط وجودة العملية التعليمية والإقبال الكبير عليه من قبل الطلاب، مؤكدًا أن افتتاح ١٤ مدرسة جديدة كمدارس مصرية يابانية يأتي ذلك فى إطار توجيهات القيادة السياسية بالتوسع فى هذا النموذج الرائد بمختلف محافظات مصر.

الخريطة الجغرافية للمدارس الأربعة عشر الجديدة متنوعة تتضمن مدارس تقع داخل محافظة القاهرة فى مناطق السيدة زينب، وروض الفرج، والعباسية، والزيتون (مدرستين)، وزهراء مدينة نصر، وغمرة، والقصر العيني، وبدر، ومدرسة الكارمة ٢ بالتجمع، كما سيتم افتتاح مدرسة بمنطقة دميرة بطلخا بمحافظة الدقهلية، ومدرسة فى مدينة دمياط الجديدة، ومدرسة فى منيا القمح بمحافظة الشرقية ومدرسة فى مدينة جهينة بمحافظة سوهاج.

على جانب آخر، يستقبل العام الدراسى الجديد الفوج الخامس من الخبراء اليابانيين، والمكوَّن من عدد (١٤) خبيرا من المتخصصين اليابانيين، للمشاركة فى إدارة وتشغيل المدارس المصرية اليابانية.



**69** مدرسة يابانية بالجمهورية بزيادة 14 مدرسة مقارنة بالعام الماضي




**25%** نسبة الزيادة السنوية في مصروفات المدارس التي تقل مصروفاتها عن 5000 جنيه

# التربية الدينية خارج المجموع.. ليه ؟

مادة التربية الدينية فى نظام البكالوريا أصبحت خارج المجموع، ولكنها تتطلب حصول الطالب على درجة نجاح لا تقل عن ٧٠ ٪، ويفسر الوزير السبب فى خروج مادة الدين من مواد المجموع بعد أن كانت ضمن المجموع فى بداية طرح النظام قائلا: إن الوزارة ترفض التعامل مع المادة باعتبارها أقل شأنًا من المواد الأخرى، مشيرًا إلى أن تخصيص ٧٠٪ من الدرجة للنجاح فى المادة هو تأكيد على أهميتها، قائلا: «لا نريد أن نغرس فى طلابنا أن التربية الدينية مادة هامشية، بل نؤمن بأنها من أهم المواد».

كما أشار الوزير، إلى أن الوزارة تستهدف تعزيز اهتمام الطلاب بمادة التربية الدينية، نظرًا لأهميتها فى ترسيخ القيم الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية، مشيرًا إلى أن المناهج الجديدة لمادة التربية الدينية تتسم بالبساطة والوضوح، وليست معقدة كما يظن البعض، بل تهدف إلى بناء شخصية الطالب من الناحية الأخلاقية والدينية.

شدد الوزير على ضرورة إعلاء مكانة هذه المادة، لذا تم اتخاذ قرار بأن يكون النجاح فى مادة التربية الدينية مشروطا بالحصول على نسبة لا تقل عن ٧٠٪ من درجاتها، بما يعكس جديّة التعامل معها ويُعزز دورها فى تنمية القيم لدى الطلاب.



# الرياضيات وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.. نيو لوك

منهج الرياضيات هذا العام سيكون مختلفا لطلاب الصف الأول الابتدائى، وذلك فى إطار التوجه نحو تطوير المناهج، بما ينعكس إيجابيا على تنمية قدرات الطلاب وتحقيق جودة العملية التعليمية.

الهدف من تطوير منهج الرياضيات هو تطبيق استراتيجية التعلم التى ترك على تنمية مهارات التفكير، والتواصل من خلال الأنشطة الرياضية، وجعل الرياضيات أكثر قربًا من الطلاب من خلال الاعتماد على قصص ملموسة تساعدهم على اكتساب فهم أعمق لمفهوم الجمع، كما أن عرض الطلاب للمسائل التي يبتكرونها والاستماع إلى أفكار زملائهم يساهم فى تعميق معارفهم وتعزيز استمتاعهم بالتعلم.

تطوير منهج الرياضيات يأتى فى إطار تعاون بين الوزارة ومؤسسة «سبريكس» اليابانية، والتى انتهت من النسخة الأولى من الكتاب، حيث قام خبراء الرياضيات بالمؤسسة بوضع الاستراتيجية الخاصة بالمنهج وفلسفة محتويات الكتاب الجديد.

وقامت الوزارة بتدريب المعلمين بالتعاون مع مؤسسة سبركس ومساعدتهم على تقديم دروس عالية الجودة باستخدام الكتاب الجديد، ويستند التدريب إلى التعريف بمحتوى النسخة الجديدة، وتوضيح نقاط التدريس، بالإضافة إلى التدريب على إدارة الصف وتنفيذ الاختبار الأسبوعي.

الخطوط العريضة والمنهجية المعتمدة فى تأليف كتاب الرياضيات، تتميز باتباع المنهج منهجية مطابقة لمناهج الرياضيات فى اليابان، والتي جعلتها تتصدر التقييمات العالمية فى مادة الرياضيات، حيث تقوم على معالجة عناصر الرياضيات الأساسية بشكل عرضي بدلاً من النهج الرأسي التقليدي، الأمر الذي يتيح للطلاب فهماً أعمق وتدرجًا معرفيًا وذهنيًا يضمن الاستيعاب الكامل، بالإضافة إلى أن المنهج الجديد يعتمد على أسلوب تعليم قائم على أربع خطوات متكاملة وهي شرح محدد وبسيط – التحضير – التجربة – التدريب، مما يعزز الفهم والممارسة وتثبيت المعلومات لدى الطلاب.

وتشير الوزارة إلى أن منهجية «سبريكس» تقوم على عدد من المبادئ، أبرزها تبسيط الشرح لتسهيل الفهم لدى المتعلمين، وتشجيع إعادة الشرح للتحقق من مدى استيعاب الطلاب، مع استخدام التعزيز الإيجابي من خلال عبارات التشجيع، وربط كل حصة بواجب منزلي يتم متابعته وتقدير إنجازه، كما تتميز المنهجية بتقسيم المنهج إلى خطوات صغيرة، واعتماد مدخل مبسط للتدريس يتيح للمعلمين المرونة والبدء المباشر فى الشرح، إلى جانب الاعتماد على العلاقة الواضحة بين ما يقدمه المعلم وما ينتجه الطالب، بما يعكس التركيز على التعلم النشط.

كما أن التقييم يعد عنصرًا أساسيًا فى العملية التعليمية، حيث لا يقتصر دوره على قياس مستوى الطلاب، بل يمتد ليكون وسيلة للتطوير والتحسين، ويتم تنفيذ الاختبار الأسبوعي لمتابعة تقدم الطلاب وتثبيت ما اكتسبوه من مهارات، مع إمكانية تكييف مواعيده وفقًا لظروف كل مدرسة.

وفيما يخص مادة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (ICT)، تم إعداد المنهج وفق أحدث مخرجات التعليم المعتمدة من وزارة التعليم اليابانية لمدارسها، حيث يركز على التطبيق العملي بعد تقديم المعلومة، ويولي اهتمامًا خاصًا بتعليم البرمجة من خلال برمجة الألعاب الإلكترونية، بما يطور مهارات الطلاب وصولاً إلى تعلم أساسيات الذكاء الاصطناعي والتي ستدرس بالمدارس المصرية اليابانية العام الدراسي القادم.

# منصة «كويرو» لتدريس البرمجة والذكاء الاصطناعي

يشهد العام الدراسي الجديد دخول عدد من المناهج الجديدة إلى المراحل التعليمية المختلفة، ولعل من أبرزها مادة البرمجة والذكاء الاصطناعي، من خلال التعاون بين وزارة التربية والتعليم وشركة «سبريكس» اليابانية، حيث تم الاتفاق على الخطوات التنفيذية لإطلاق منصة «كويرو» لتدريس مادة البرمجة والذكاء الاصطناعي لطلاب الصف الأول الثانوي بداية من العام الدراسي الجديد، وذلك فى إطار جهود الوزارة لتوظيف التكنولوجيا الحديثة والذكاء الاصطناعي فى العملية التعليمية.

وزارة التربية والتعليم انتهت من كل التفاصيل المتعلقة بالمنصة، وآلية إدخال الحسابات الشخصية وكلمات المرور للطلاب والمعلمين، فضلا عن طريقة عرض الدروس على المنصة وكيفية تفعيل المنصة على الشاشات التفاعلية داخل الفصول الدراسية بالمدارس الثانوية.

كما تم الانتهاء من آليات دراسة الطلاب على المنصة ودور معلمي المادة فى تقديم الدراسة النظرية للطلاب مع مساعدتهم على التطبيق العملي على المنصة، وكذا الإجراءات المرتبطة بالامتحانات الإلكترونية عبر المنصة.

واعتبر الوزير محمد عبد اللطيف أن التعاون مع شركة «سبريكس» يمثل نقلة نوعية تعكس حرص وزارة التربية والتعليم على تقديم المحتوى الرقمي والبرامج التفاعلية داخل المدارس الثانوية وفقا لأفضل المعايير العالمية.

14 خبيرًا من المتخصصين اليابانيين يشاركون في إدارة وتشغيل المدارس المصرية اليابانية.



20% الزيادة السنوية في المدارس التي تبدأ مصروفاتها من 5000 جنيه وتقل عن 10000 جنيه

# «تأشيرة فوق الكثافة».. موضة كل عام

أزمة تتكرر كل عام وهى تحويلات الطلاب بين المدارس سواء داخل الإدارات التعليمية الواحدة أو إلى إدارات أخرى، حيث يواجه أولياء الأمور رفض المدارس التحويلات، والحجة «مفيش مكان» والحل هو إحضار تأشيرة من الوزير تسمى «فوق الكثافة»، وهو الأمر الذي حول هذه التأشيرة إلى «سبوبة» بين أصحاب النفوس الضعيفة.

وتصاعدت مشكلة تأشيرة فوق الكثافة عقب أزمة طلاب المدارس الرسمية والرسمية المتميزة لغات بالجيزة بعد إعلان مديرية التربية والتعليم المرحلة الخامسة من تنسيق رياض الأطفال، حيث تفاجئوا بتسكين أطفالهم فى مدارس تبعد عن محل إقامتهم لمسافات قد تصل إلى ١٠٠ كيلومتر، بمناطق الصف وأطفيح والعياط على أطراف المحافظة.

وقررت مديرية التعليم بالجيزة برئاسة سعيد عطية، توزيع المقبولين على فصول ملحقة بمدارس تجريبية بتلك المناطق النائية، مع إلزام أولياء الأمور بالتوقيع على إقرار بعدم التحويل لمدة خمس سنوات، إضافة إلى شرط الحضور الإجباري اليومي للطلاب طوال العام الدراسي.

أثار القرار موجة غضب عارمة، دفعت أولياء الأمور إلى تدشين حملة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» للتنديد بما وصفوه بـ «القرارات غير المدروسة»، مؤكدين أن مستقبل أطفالهم على المحك، ورافضين التوقيع على الإقرار الذي يمنعهم من نقل أبنائهم لاحقًا إلى مدارس أقرب.

فلسفة القرار السابق كما يرى سعيد عطية وكيل مديرية التربية والتعليم بالجيزة تهدف إلى ضبط العملية التعليمية، وضمان استقرار التلاميذ داخل المدارس، وتخفيف الضغط عن الإدارات التعليمي، والحد من النقل العشوائي بعد بدء الدراسة.

الغريب أن العام الدراسي على الأبواب ولا يزال أولياء الأمور يصارعون الزمن من أجل نقل أبنائهم إلى مدارس قريبة من منازلهم فى ظل رفض المدارس قبولهم بحجة عدم وجود أماكن.





## المصروفات الدراسية «نار.. نار»

رغم وجود قرار وزاري بقيمة المصروفات الدراسية فى المدارس الخاصة وتقسيطها على أربع دفعات بواقع قسطين فى كل «تيرم»، إلا أن إدارات المدارس الخاصة لا تلتزم بالقرار الوزاري وترفع نسبة الزيادة بدون سند وتحت مسميات مختلفة، الأمر الذي أثار استياء العديد من أولياء الأمور .

من جانبها ، علقت الوزارة على أزمة عدم الالتزام بالقرار الوزاري بضرورة توجه ولى الأمر إلى الإدارة التعليمية والتي بدورها تقوم بتفعيل شكوى ولى الأمر للتفتيش المالي على إدارات المدارس.

وأوضح القرار الوزاري المرسل فى خطاب إلى المديريات التعليمية والذي يوضح اعتماد شرائح المصروفات بالمدارس الخاصة بجميع أنواعها والمدارس التي تطبق مناهج ذات طبيعة خاصة (دولية).

بالنسبة لشرائح مصروفات التعليم الخاصة بالمدارس الخاصة (عربي / لغات )، فجاء القرار بأن المدارس التي تقل مصروفاتها عن ٥٠٠٠ جنيه تبلغ نسبة الزيادة السنوية ٢٥٪، والمدارس التي تبدأ مصروفاتها من ٥٠٠٠ جنيه وتقل عن ١٠٠٠٠ جنيه تبلغ نسبة الزيادة السنوية ٢٠٪، والمدارس التي تبدأ مصروفاتها من ١٠٠٠٠ جنيه وتقل عن ١٥٠٠٠ جنيه تبلغ نسبة الزيادة السنوية ١٥٪، والمدارس التي تبدأ مصروفاتها من ١٥٠٠٠ جنيه وتقل عن ٢٠٠٠٠ جنيه ١٢٪، أما المدارس التي تبدأ مصروفاتها من ٢٠٠٠٠ جنيه وتقل عن ٢٥٠٠٠ جنيه ١٠٪، بينما المدارس التي تبدأ مصروفاتها من ٢٥٠٠٠ جنيه وتقل عن ٣٥٠٠٠ جنيه نسبة الزيادة السنوية ٧٪، والمدارس التي تبدأ مصروفاتها من ٣٥٠٠٠ جنيه فأكثر نسبة الزيادة السنوية ٦٪.

من جانبه، أكد الدكتور بدوي علام، رئيس جمعية أصحاب المدارس الخاصة، أن نسب زيادة المصروفات الدراسية تختلف حسب قيمة المصروفات الأساسية لكل مدرسة.

## عجز المدرسين مسئولية مديري المدارس

تجرى محاولات متعددة للتعامل مع أزمة عجز المدرسين، وتوضح الإحصائيات أن عدد المعلمين يبلغ ٨٤٣ ألف معلم، بينما العجز فى أعداد المعلمين يقدَّر بنحو ٤٦٩ ألفًا، مما استدعى وضع حلول فنية لمواجهة هذا التحدي، سواء عن طريق مسابقة المعلمين التي تأتى لتوجيهات القيادة السياسية بتعين نحو ٥٠ ألف معلم سنويا أو من خلال وزارة التربية والتعليم بفتح المجال لمعلمى الحصة للعمل فى عدد من المدارس التي تعانى من عجز لديها أو من خلال الاستعانة بالمعلمين المحالين إلى المعاش للاستفادة من خبراتهم.

يشهد هذا العام إتاحة الحرية لمديري المدارس فى سد عجز المعلمين ، حيث اعتبر الوزير أن مديري المدارس مسئولون عن سد أي عجز للمعلمين داخل مدارسهم، مشيرًا إلى أن القرار الصادر للمدارس يمنحهم الحق فى التعاقد مع معلمي الحصة، مع إشراكهم فى أعمال الامتحانات والمراقبة، كما أنه سيتم الاستعانة بالمعلمين المحالين للمعاش للاستفادة من خبراتهم وإسهاماتهم السابقة التي يُعتد بها فى بناء منظومة تعليمية قوية، مشددًا على أنه لن يكون مقبولًا وجود أي عجز لمدرسي المواد الأساسية لأي مرحلة داخل أي مدرسة.

وتأتي تلك الخطوات كجزء من خطة الوزارة لتطوير المنظومة التعليمية وتحقيق الانضباط الإداري الذي يخدم مصلحة الطلاب ويعزز جودة التعليم.

## حضانات تعليمية بالمساجد

الاستفادة من المساجد فى تقديم خدمات تعليمية للطلاب هو أحد الأدوار الرئيسية للمساجد بجانب الدور الدعوى، ويشهد العام الدراسي الجديد إطلاق خدمة حضانات تعليمية داخل المساجد من خلال التعاون بين وزارتي التربية والتعليم والأوقاف تنفيذا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي فى تحقيق التعاون بين الوزارات لخدمة المواطنين.

التجربة تهدف إلى الاستفادة من المساجد فى تقديم خدمات رياض الأطفال قبل سن التعليم الإلزامي لغرس القيم الأخلاقية وتعزيز الهوية الوطنية لدى النشء، حسبما يرى الدكتور أسامة الأزهري وزير الأوقاف باعتبار أن دعم العلم والتعليم ومحو الأمية، أحد أعظم أهداف وزارة الأوقاف، كما أن المساجد ينبغي أن تتحرك لدعم كل الجهود التعليمية للدولة، فغرس القيم الأخلاقية والدينية فى نفوس الطلاب وترسيخ الانتماء الوطني يمثلان ضرورة ملحَّة فى ظل الوسائل الرقمية الحديثة.

ويقتصر دور وزارة التربية والتعليم بتكليف معلمي الوزارة باستقبال الأطفال فى الفترة الصباحية بالمساجد، وتجهيزها بالوسائل التعليمية المناسبة، وتدعيم باحاتها بالألعاب حرصًا على الجمع بين الجوانب التعليمية والترفيهية للأطفال، حيث سيبدأ تفعيل التعاون المشترك بصفة تجريبية فى محافظة قنا، تمهيدًا لتعميم التجربة على مستوى الجمهورية ، وأوضح الوزيران أن المشروع يهدف إلى استثمار الوقت الصباحي بالمساجد لخدمة الأطفال فى مرحلة رياض الأطفال، وسيتخلل ذلك تعاون بين الوزارتين لفرش المساجد وتجهيزها بما يلزم لتحقيق أهداف التنشئة الصحية للأطفال، وبما يتيح سرعة طي الفرش قبل أذان صلاة الظهر. وقد اتفق الجانبان على تخصيص مسجد بكل قرية لهذه الغاية.



## رسم هويتنا.. وباق في ذاكرتنا

# الزي المدرسي

## «زمان لما كنا تلامذة»

**على ماكينات الخياطة، وبين أرفف محلات القطاع العام، وأسواق الأقاليم، وصولا للعلامات التجارية الحديثة، ظل الزي المدرسي شاهدًا على مسيرات أجيال..**

**قطعة قماش تحمل بين خيوطها رائحة الحلم، وبهجة أول يوم دراسي، وصوت الأمهات وهن يجهزن الصغار للخروج إلى عالم جديد، ونصائح الآباء وهم يرسمون مستقبل الأبناء.**

**الزي المدرسي ليس مجرد قطعة قماش ارتسمت على جسد من يرتديها، بل بطاقة عبور من عام إلى آخر على درجات المسئولية، وصفحات لا تمحى من دفتر كل أسرة مصرية.**

**أعده للنشر/ علا عبد الرشيد**



**أعاد مشهد الحفيدين «رامي» و«رنا» للحاجة «سلوى»، وهما يضحكان و يقلبان في زيهما المدرسي الجديد، ذكريات تجاوزت الـ30 عاما، عندما كانت تراقب سعادة ابنتيها، وإحداهن أم الحفيدين وهن يستعرض الزي الجديد ومقاسه وتفصيلته قبل بدء العام الدراسي، حيث كانت تحرص قبله بعدة أسابيع على النزول للسوق واختيار القماش المناسب، والذهاب به لـ«الخياطة»، لاختيار «القصة» وحياكته.**

**ابتسمت الجدة وهي تستعيد تفاصيل ذكرياتها، قبل أن تفيق على صوت ابنتها سارة -أم الطفلين-، وهي تقول بصوت لا يخلو من غضب: «كلفتني تلك الملابس ما يقرب من 10 آلاف جنيه، ومازلا في السنوات الأولى من المرحلة الابتدائية»، وانخفض صوتها وكأنها تهمس وهي تتابع: «الله يعيننا».**

**شيماء مكاوي**

## من الخياطة إلى «بيع المصنوعات» و«صيدناوي» و«باتا»

# حكايات من ذاكرة الأسرة

ذكريات «الحاجة سلوى»، وغضب «سارة»، مشهد متكرر فى معظم البيوت المصرية خلال الفترة الحالية، التى تستعد فيها لعام دراسى جديد.

**أول بدلة من صيدناوي**

وتحكى الحاجة منى عبد السلام، التى تجاوزت الستين: « ما زلت أتذكر جيدًا يوم دخول أبنائى المدرسة لأول مرة فى أواخر سبعينيات القرن الماضي، كنا نذهب خصيصًا إلى محلات «صيدناوي» التى كانت منتشرة فى هذا الوقت، التى كانت آنذاك الأشهر فى بيع الزى المدرسي».

وأشارت إلى أن الزى الرسمى للأولاد عبارة عن بدلة باللون الكحلي، وقميص أبيض، لافتة إلى أن بنات المرحلة الابتدائية كن يرتدين فستانًا كحلى اللون مزودًا بحزام بسيط.

وواصلت الحاجة منى قائلة: «لم تكن الأسعار مرتفعة بمقاييس اليوم، كانت البدلة الكاملة لا تتجاوز ثلاث جنيهات، ومع ذلك كنا نشعر أنها مكلفة بعض الشيء، لأنها تشترى مرة واحدة فى العام، فى وقت لم يكن فيه الراتب الشهرى للأسرة يتجاوز عشرين جنيهًا.»

وتضيف: «لم أنس فرحة أولادى وهم يرتدون الزى لأول مرة، كان ابنى الأكبر يقف أمام المرآة محاولًا ربط الكرافت، بينما تجمع أفراد العائلة حوله يضحكون ويشجعونه، وفى تلك اللحظة أدركت أن الزى لم يكن مجرد ملابس مدرسية، بل كان إعلانًا رسميًا لبداية مرحلة جديدة فى حياة أبنائي، فقد كانت مشاعرى ممزوجة بالفرحة والمسئولية».

**رائحة الجديد وبهجة اليوم الأول**

«كنا نشترى الزى المدرسى أحيانا من شركة بيع المصنوعات، وأحيانا من صيدناوي، ولكن الأغلب كنا نشترى القماش ونذهب به للخياطة، ونضعه فى الدولاب، لكن الأطفال كانوا يصرون على تعليقه فى غرفة النوم، وكأنهم يريدون أن يناموا بجواره ليستيقظوا على رائحته المميزة»، هكذا استهلت نادية محمد، موظفة سابقة ذكرياتها عن الزى المدرسي، قبل أن تتابع: « أذكر أن ابنتى الصغيرة حين جلبت لها فستان المدرسة الرمادي، كانت تستيقظ فى



**أجمل ما فى الزى المدرسى أنه كان يذيب الفوارق بين الأطفال فالجميع يرتدى الشكل نفسه ولا فرق بين غنى وفقير**

منتصـف الليل لتتأملـه بعينيها البريئتـين، كما لو كان فستان عرس تنتظره بفارغ الصبر»..

وتضيف بابتسامة يغلبها الحنين: «أجمل ما فى الزى المدرسـى أنه كان يذيب الفـوارق بين الأطفال، الجميع يرتدى الشـكل نفسـه، فلا فرق بين غنى وفقير وحتى من لم يسـتطع شـراء زى جديد، كان يكتفى بزى أخيه الأكبر، ومع ذلك لم يكن أحد يشعر بالاختلاف».

**المدرسة تبيع الزى**

أمـا مدحت فوزي، والد لثلاثة أبناء فقال: «درسـت فى مدرسـة حكومية خلال ثمانينيـات القرن الماضي، وكان هناك أمرا غريبا بعض الشـيء، فالمدرسة نفسها كانـت تبيع الـزى المدرسـي»، موضحا أنـه كان هناك قاعة كبيرة داخل المدرسـة، يقوم فيها العاملون بقياس مقاسات الطلاب وإعداد الفواتير الخاصة بهم.

واستطرد: «كانت الأسعار آنذاك أرخص من المحلات الخارجيـة، إذ كان البنطلـون يُبـاع بجنيـه ونصـف، والقميص بجنيه واحد فقط، ورغم بسـاطة الأسـعار، كانـت الخامة خشـنة بعـض الشـيء، إذ كان القماش قطنياً ثقيلاً يسـبب بعـض الانزعاج عند ارتدائه، لكنه كان يتميـز بطابع خاص؛ حيث كنا نشـعر أن المدرسـة تمنحنا الـزى بيدها وكأنها .تقول لنـا: أصبحتم جزءًا مني»

**خياطة البيت وفرحة الحارة**

وتحكـى أم دعاء بابتسـامة: «لم تكـن والدتى قادرة على شـراء الزى المدرسى من المحلات الكبيرة، فكانت تخيطـه بنفسـها فى المنزل بماكينـة الخياطة الخاصة بها.

كنـا نجلـس حولهـا وهى تمسـك بالمقـص، نصغى لصوتهـا المتواصـل بـين خياطـة وقـص، وفـى بعض الأحيان يخرج البنطلون واسعًا أكثر من اللازم فنضطر إلـى ربطه بحـزام، وأحيانًا يكون ضيقـًا فننتظر حتى تقوم بتعديله بطريقتها الخاصة..

وتتابـع: «ورغم هـذه الصعوبات، كانـت الفرحة تعم كل أطفـال الحـارة، إذ لـم يكن شـكل الزى هـو المهم بقدر شعورنا بأننا نسـتعد للذهاب إلى المدرسة ونحن متشابهون كأقراننا».

وتحدثـت أم دعاء عن أنه كان دائمًا هناك تبادل بين الجيـران، قائلة: «فإذا كان لدى بنطلون صغير لطفلي، كنـا نعطيه لابن عمتـى طالما بحالة جيـدة، وهى تعود لتعطينا بلوزة لابنتي، كل شـيء كان قائمًا على التكافل والمحبة، وكان هذا جزءًا من بهجة الزى المدرسـى الذى لا تُنسى ذكرياته.».

**من الجنيهات القليلة إلى البراندات**

«تغيّـر المشـهد كثيرًا اليـوم، كما أكدت ولاء حسـن، الأم لطالبـة فى المرحلة الإعدادية، وتحكى تجربتها مع شراء الزى المدرسى لأطفالها فى العصر الحالى قائلة: «فى الوقت الحاضر، أصبحنا نشترى الزى المدرسى من محلات متخصصة أو من ماركات بعينها «براندات»، وأسـعاره أصبحت مرهقة كثيرًا للأسـر، فقد بلغ سعر تيشـرت ابنتى ٤٠٠ جنيه بينما وصل ثمن بنطلون ابنى إلـى ٥٠٠ جنيه، وهـو مبلغ كبير مقارنـة بما كان عليه الحال فى الماضي»..

واسـتطردت: «ومـع ذلك، يظل الشـعور نفسـه كما كان، والفـرق الوحيد أن الزى فى الماضى كان بسـيطًا ومتاحًا فى كل مكان، من محلات صيدناوى أو الأسواق التقليديـة، أما اليـوم فباتت بعـض التصميمات تتبع الموضـة وتُعـرض فـى محلات راقيـة كما لـو كانت قطعـة فاخرة، مما أضاف بعـدًا جديدًا لمفهوم الزى المدرسى».

**مع اقتراب موعد بدء العام الدراسي تشهد صناعة الملابس الجاهزة، وتحديداً الزي المدرسي حالة من الرواج، وتسابق المصانع الزمن من أجل اللحاق بهذا الموسم الضخم، حيث تصل قيمته إلى 5 مليارات جنيه، ويبدأ موسم صناعة الزي المدرسي في مصر عادة قبل بدء العام الدراسي بفترة، مثل شهري يوليو وأغسطس، حيث تستقبل المصانع طلبات المدارس وأولياء الأمور لضمان تجهيز الأزياء المطلوبة. ويعتمد وقت بدء الإنتاج على خطط المصنعين لتلبية الطلب المتزايد، والذي يرتفع بشكل ملحوظ مع اقتراب موعد عودة الطلاب إلى المدارس.**

**محمد العوضي**

# بالأرقام.. بيزنس «لبس المدرسة»

**150 جنيها**

**متوسط سعر القطعة والتيشيرت يصل لـ 600 جنيه بالمدارس الدولية**



**جهاز حماية المنافسة ومنع الممارسات الاحتكارية يطلق حملة «اعرف حقك مع دخول المدارس»**

تبدأ المدارس فى التواصل مع مصانع الزى المدرسـى لتحديد الطلبات وتصميمات الأزياء المطلوبة لموسم جديد.

ويتطلـب الإنتاج وقتًا كافيًا لتوفير المواد الخام والتصنيع، مع الأخذ فى الاعتبار تصميمات الأزياء المختلفة لكل مرحلة دراسية وللجنسين.

وغالبًـا ما يكون شـهر يوليو هو بداية فترة الاسـتعداد المكثف للإنتاج، لضمـان وصول الأزياء قبل بدء العام الدراسـي، والـذى بدأ فى المدارس الدولية يوم ٨ سـبتمبر، بينما يبدأ فى المدارس الحكومية يوم ٢١ سبتمبر الجارى، وذلك وفقًا لما أعلنته وزارة التربية والتعليم، والتعليم الفني.

وحـول صناعـة الملابس الجاهـزة، قال د. محمد عبد السـلام، رئيس غرفـة الملابس الجاهـزة باتحاد الصناعات المصريـة، إنه لا يوجد حصر بعدد المصانع التى تعمل فى صناعة الزى المدرسـي، ولكن غالبية المصانع فـى هـذا التوقيت تصنع الزى المدرسـى، فهو موسـم ضخم يسـع جميع مصانع الملابس الجاهزة.

وأضـاف عبـد السـلام، فى تصريحـات خاصة لــ «أكتوبـر»، أن عدد الطـلاب فـى مراحـل التعليم يصـل إلى نحـو ٧ ملايين طالب وطالبة، والطالب يسـتخدم ٥ قطع ملابس شـتوية وصيفية (٣ قطع شـتوى + ٢ قطعة صيفي)، وبالتالى نحتاج إلى ما يقرب من ٣٥ مليون قطعة سنوياً.

وتابع أن متوسط سعر القطعة بحسب سعر المصنع ١٥٠ جنيها، وبالتالى فحجم بيزنس صناعة الزى المدرسى تصل إلى قرابة ٥ مليارات جنيه.

وأشـار عبد السـلام إلـى أن مصر تصـدر الزى المدرسـى إلى ٤ دول عربية، هـى: السعودية، وليبيا، والإمارات، والعراق.

وكان رئيس جهاز حماية المنافسـة ومنع الممارسات الاحتكارية، الدكتور محمـود ممتاز، قد أعلن عن إطلاق حملة توعية للتأكيد على حق كل ولى أمر فى اختيار مكان شراء الزى المدرسى دون إلزام أو إجبار من المدارس أو الموزعين، خصوصًا أولياء الأمور خلال فترة الاسـتعداد للعام الدراسى الجديد، تحت عنوان «اعرف حقك مع دخول المدارس».

وتجدر الإشارة إلى اتخاذ الجهاز الإجراءات القانونية قبل مجموعة من المدارس لثبوت قيامها بممارسات احتكارية فى سوق توريد الزى المدرسى بالمخالفة لأحكام القانون.

وتسـهيلًا علـى المواطنـين فـى تقـديم الشـكاوى والبلاغـات وطلـب الاستفسارات فقد فعَّل الجهاز خدمة الخط الساخن على رقم ١٥١٥٧.

ويهيب الجهاز بالمواطنين ضرورة إخطاره فى حالة وجود أية ممارسات احتكارية مخالفة لأحكام قانون حماية المنافسـة بشـأن الزى المدرسـى أو الأدوات المدرسية بالاتصال عبر: الخط الساخن: ١٥١٥٧.

وأضاف د. محمد عبد السـلام، رئيس غرفة صناعة الملابس الجاهزة باتحـاد الصناعات المصرية، أن صناعة الملابس الجاهزة يشـهد نشـاطًا ملحوظًا خلال عـدد من المواسـم الرئيسـية، أبرزها موسـم العودة إلى المـدارس، وعيـد الأضحـى، وعيـد الفطـر، إلى جانب موسـمى الشـتاء والصيـف، وهذا النشـاط يعـود بالنفع على الصانع والمسـتهلك فى نفس الوقت، حيث يستفيد المستهلك من العروض التى تقدمها المصانع فى هذا الموسم، وتشغيل المصانع وعجلة الإنتاج.

واختتـم عبد السـلام حديثـه قائلا إن الغرفة اسـتجابت لمبادرة رئيس الـوزراء الخاصـة بتخفيض الأسـعار هذا العـام، والتى تأتـى فى صالح المسـتهلك، وقد سبق أن ذكرنا أن متوسط سـعر القطعة ١٥٠ جنيهاً وهو مبلغ بسـيط فى ظل ارتفاع أسـعار الملابس الجاهزة مقارنة بأسعار العام الماضي.

وحول أسـعار الزى المدرسى بالمدارس الدولية، فقد قالت سماح هيكل، عضو مجلس إدارة شعبة الملابس الجاهزة بالغرفة التجارية بالقاهرة، إن أسـعار مصروفات المدارس الدولية مرتفعة للغاية، ما يجعل أولياء الأمور قادرين على شـراء الزى المدرسـى مهما كان سـعره، مشـيرة إلى أن سعر التيشيرت قد يصل إلى ٦٠٠ جنيه دون أن يمثل ذلك فارقًا كبيرًا بالنسبة لهم، نظرًا لإمكاناتهم المادية.

## رغم أنه يرسّخ قواعد الانضباط والتنظيم..

# فوضى الزي المدرسي تتحدى الوزير

**وردي.. أزرق.. بيج.. أخضر.. كحلي.. كاروهات.. مقلم.. جيب.. بنطلون ألوان متعددة وتفصيلات مختلفة، العامل المشترك فيها جميعا أنها «زى مدرسي».**

**فكيف يتم اختيار هذا الزي؟ ولماذا يتكبد بعض أولياء الأمور تكلفة تغييره كل عام؟، ولماذا يختلف بين المدارس والإدارات المختلفة؟ تعود تفاصيل اختيار الزى المدرسي، إلى القرار الوزارى رقم 167 لسنة 2023، الذى أصدره وزير التربية والتعليم السابق، رضا حجازي، بشأن مواصفات الزى المدرسى الموحد لجميع الطلاب بالمدارس الرسمية والخاصة لجميع المراحل التعليمية، الابتدائى والإعدادى والثانوى.**

أحمد النومي

### المدارس تفاجئ أولياء الأمور بتغيير الزى المدرسى قبل أيام من بدء العام الدراسى



**إرساء لمبدأ العدالة والمساواة**

ونصت المادة الأولى فى القرار الوزاري، على أنّ الهدف من الزى المدرسى الموحـد لجميـع الطلاب والطالبات داخـل المدارس، إظهـار ترتيب وتناغم الطـلاب، وانضباطهـم داخل المـدارس، إذ يمثل هذا اسـتكمالا للأهداف المرتبطة بالعمل التربوي.

فيمـا نصـت مادته الثانية على أنّ الزى الموحد يرسّـخ قواعد الانضباط والتنظيـم، واحترام القوانين واللوائح داخل المؤسسـة التعليمية لدى الطلاب والطالبات، وغرس ودعم روح الانتماء للمدرسـة، من خلال إبراز خصوصية كل مرحلة فى هذا الجانب، وتحقيق التوافق النفسى والاجتماعي، من خلال إزالة الفوارق المادية والاجتماعية بين الطلاب وإرساء مبدأ العدالة والمساواة.

كما يهدف إلى الحد من التنمر والسخرية بين الطلاب، بارتداء الملابس الرسـمية الموحـدة؛ مما يقـلل العنف والمشـاكل التأديبية داخـل المدارس، والتقليـل مـن إهدار الوقت، والمنافسـة بين الطلاب القائمـة على التباهى والتفاخر، وخفض التكاليف، وتخفيف الأعباء المادية على أولياء الأمور..

**تنسيق مجلس الأمناء والآباء والمعلمين**

وأوضحـت المادة الثالثة أن مجلس إدارة المدرسـة بالتنسـيق مع مجلس الأمنـاء والآبـاء والمعلمـين يحددان لـون الزى المدرسـى المناسـب لطلاب المدرسة من البنين والبنات، ويتم اعتماد القرار الصادر من مديرية التربية والتعليـم المختصة، علـى أن يُراعى عند تغيير الزى المدرسـى أن يكون فى بدايـة كل مرحلـة تعليمية، وألا تقل المدة البينية للتغيير عن ثلاث سـنوات، ويترك مكان شرائه اختياريا لولى الأمر.

ونصت المادة الرابعة على أن تلتزم المدرسة عند تحديد المواصفات المشار إليها بعدم تمييز الزى المدرسي، من خلال اشتراط وضع تصاميم أو أشكال أو ألوان أو خطوط أو نقوش معقدة أو مركبة عليه، بطريقة لا تتيح توافره فى أكثر من مصدر والاكتفاء بالألوان المناسـبة، مع توفير الشـعار الخاص بالمدرسة؛ لتثبيته على الزى المدرسى فى حالة اشتراطه من قبل المدرسة.

**إعلان فى كل مكان**

بينما ألزمت المادة الخامسـة كل مدرسة بالإعلان عن الزى المدرسـى المقرر على جميع الطلاب (بنين وبنات)، بشكل علنى ومرئى فى مكان ظاهر بالمدرسـة، وعلى الموقع الرسـمي، ووسـائل التواصـل الاجتماعى الخاصة بالمدرسـة، أو غيرها من وسـائل النشـر، قبل بدء العام الدراسـى بشهرين على الأقل.

وانتهـى القرار الوزارى فى مادته الأخيرة، بأنه تسـرى أحكامه على جميع المدارس الرسـمية والخاصة، والمدارس التى تطبق مناهج ذات طبيعة خاصة دوليـة، ويعمل بـه اعتبارا من العـام الدراسـي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، ويُلغى كل نص يُخالف أحكامه وعلى جميع الجهات المعنية - كل فيما يخصها - تنفيذ القرار.

**مخالفة القرار عنوان سنوي**

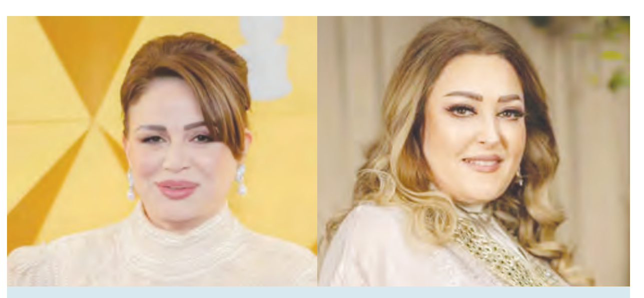
ورغـم وضـوح مواد القـرار إلا أن عـدم تنفيذه هـو العنوان السـنوى ، فصفحات التواصل الاجتماعى مليئة بالشـكاوى بإصـرار إدارات المدارس على تغيير الزى كل عام و شرائه من المدرسة أو التوجه لمحلات معينة

كـما أن المـدارس تفاجـئ أوليـاء الأمـور بتغيير الزى المدرسـى قبل أيام من بدء العام الدراسـى دون الالتزام بفترة الشـهرين المعلن عنها فى المادة الخامسة.

**أحلام الربح تتحدى الوزارة**

أزمة الزى المدرسى كما رواها لنا أحد المصادر، بإحدى مديريات التعليم، تبدأ من تحجج إدارات المدارس بفترة الثلاث سـنوات التى تضمنها القرار الوزارى لتقوم بطلب زى مدرسة معين وبخامات معينة ويتم تحديد محلات بعينها تقوم ببيعه، ولا يجد أولياء الأمور مفرا سـوى التوجه للمحل المذكور والذى غالبا ما تكون أسعاره مرتفعة ليتم تقاسم الأرباح.

وبحسـب نفس المصدر، فهناك بعض إدارات المـدارس تبرم تعاقدا غير معلـن مع عدد مـن مصانع الملابس لتصنيع زى مدرسـة بمواصفات معينة على أن تقوم هذه المصانع ببيعها إلى محلات ملابس شـهيرة ويتم تقاسـم الأربـاح بين الأطـراف الثلاثة (المدرسـة والمصنع والمحـل)، لتبدو أطراف المعادلـة كما وأنهـا تتحدى القرار الـوزارى والضحية أوليـاء الأمور الذين يضطرون شراء الزى أحيانا كل عام.



**ذاكرة الفنان مكانا فى العقل للاحتفاظ بالمواقف والتجارب، ليستدعيها فى الوقت والمكان المناسبين يتقمص بها شخصياته الدرامية فى كل عمل، وكغيره من البشر تظل مرحلة الطفولة هى الأبرز فى مخزن تلك الذاكرة، باعتبارها المرحلة الأهم فى تكوين مستقبله، ومع اختلاف الزى المدرسى من جيل لآخر، ومدرسة لأخرى، تختبئ قصص النجوم مع أول خطوة لهم نحو مقاعد الدراسة، وهنا نكشف عن جانب مختلف فى حياة الفنان.**

سارة رفعت

## اتفقوا على أنه أسهم في تشكيل شخصياتهم..

# نجوم الفن: ذكريات لا تمحوها السنين

**نهال عنبر طالبة فى «الراهبات»**

ومـن بـين هؤلاء النجوم الذين فتحوا لنـا صندوق ذكرياتهم مع الـزى المدرسـي، كانت البداية مـع الفنانة نهال عنبـر، التى روت تفاصيـل طفولتها فى مدرسـة راهبات، لتكشـف كيـف ظل زيها المدرسـى عالقًا فى وجدانها حتى اليوم، قائلة: إنها لا تستطيع أن تنسـى شكل زيها المدرسى فى طفولتها، فقد كانت طالبة بمدرسة راهبـات، وكانت ترتدى «مريلة» بألـوان الكاروه الأحمر والأبيض، مع حذاء أسود وشراب أبيض ناصع.

وتروى الفنانة القديرة، أن هذا الزى ارتبط بذاكرتها حتى صار مكونا لذوقهـا وشـخصيتها، فكلما رأت نقوش الـكاروه أو تمازج اللونـين الأحمـر والأبيـض، تشـعر بارتيـاح وحنين يعـود بها إلى مقاعد الدراسـة وصفوف الطفولة، مؤكـدة أن تأثير تلك المرحلة كان عميقًا لدرجة أنها أصبحت عاشقة لهذه الألوان حتى اليوم.

**إلهام شاهين الطالبة المنضبطة**

واسـترجعت الفنانـة إلهام شـاهين، ذكريات المدرسـة، وتروى كيف ارتبطت شـخصيتها منذ الصغـر بالالتزام والانضباط، حتى فى تفاصيل الزى المدرسـي، قائلة: «كنت تلميذة هادئة، وفى ذات الوقـت حريصـة على الالتزام بـكل قواعد المدرسـة، وكان أهمها الالتزام بالزى الموحد الذى كان يعكس صورة المدرسة وانضباطها».

**منة فضالى بـ «زي» غير تقليدي**

أمـا الفنانة منة فضالـى فتعود بذاكرتها إلى سـنوات الطفولة والدراسـة، لتسـتعيد تفاصيل زيها المدرسـى الذى ظـل محفورًا فـى ذهنها كجزء مـن ملامح تلك المرحلة، موضحـة أنها التحقت بمدرسـة لغـات كانت تهتـم بالانضبـاط والمظهر العـام للطلاب، وتعتبر أن الزى الرسمى يعكس صورة المدرسة ورونقها.

**سعد الصغير وكوتشى «باتا»**

أمـا الفنان سـعد الصغير، فيتذكر تلك الأيـام بطريقة مختلفة تمامًا، حيث يسـتعيد ذكرياته مع الزى المدرسـى بضحكة قائلا: « الأمر لم يكن معقدا أو مكلفا كما هو الحال اليوم، إذ كان الكوتشى يُشـترى من محل «باتا» الشهير بسعر جنيه وربع فقط، وهو مبلغ زهيد يعكس بسـاطة تلـك المرحلـة، وتشـابهنا جميعا»، لافتا إلى أن الزى لم يكن معقدًا، حيث كان عبـارة عـن «مريلـة» أشـبه بالجلابيـة، مكتوب عليها اسـم الطالـب بخيـوط مشـغولة بالإبـرة بخط واضح.

محسن حسنين

**أرجو من قرائى المحترمين أن يتحملونى اليوم ككاتب «شاب» تعدى السبعين ربيعا؛ قرر أن يتمرد على الأسلوب الساخر؛ الذى اعتاد على الكتابة به على مدى نصف قرن كامل.**

**فالقضية التى أتناولها اليوم قضية جد لا تحتمل أى هزل.. هى قضية الفوضى الإعلامية السائدة الآن فى مصر المحروسة؛ وتصدر غير المؤهلين للمشهد، حتى إن رجل الشارع البسيط خفيف الظل ابن النكتة أطلق عليهم لقب «المطبلاتية»؛ أى الذين لا يقدمون أى محتوى يفيد الوطن والمواطن؛ ومن قبلهما ومن بعدهما متخذ القرار..!**

**أما العبد لله فقد اعتاد فى كتاباته على وصفهم بإنهم «إعلام ما قال لى وقلت له ياعوازل فلفلوا»..!!**

# «تقليب المواجع» في ذكرى تأسيس كلية الإعلام..!



الحمامصي وهو يعلم أبناء أول دفعة أصول الصحافة.. وفى المقدمة العبد لله وبجانبه عاصم القرش رئيس تحرير الأهرام ويكلى

السبب فى إثارتى لهذه القضية الخطيرة اليوم هو مرور نصف قرن على تخرج أول دفعة من كلية إعلام القاهرة؛ والتى يطلقون عليها «دفعة الأساتذة»..

ولا أخفيكم سرًا فقد أدت هذه الذكرى التاريخية إلى «تقليب المواجع» داخلى.. حيث وجدت نفسى دون أن أدرى، أقارن بين أهداف الفكرة النبيلة لإنشاء كلية الإعلام، وبين ما آلت إليه الحالة الإعلامية الراهنة؛ والتى قد تسر عدوا لكنها أبدًا لا تسر حبيبًا مخلصًا عاشقًا لتراب هذا البلد.

فقد كان الهدف الأساسى من إنشاء الكلية هو تأهيل كوادر إعلامية علميًا وعمليًا، تساهم فى تشكيل وعى ووجدان المواطن.. وتأسيس وترسيخ قواعد إعلام يبنى ولا يهدم.. يجمع ولا يفرق.. بعيدًا عن إعلام الإثارة والفهلوة وفرش الملاية.. والذى عاد بقوة، للأسف، مرة أخرى هذه الأيام..!

وكأن كل ما حاولت الدولة بناءه فى سنين أضاعه إعلام التطبيل فى غفلة من الزمن..!!

وخطورة ما يحدث من فوضى إعلامية الآن هو ضياع العديد من الفرص البديلة التى كان يجب أن يقوم بها الإعلام الهادف الجاد بدوره المطلوب فى هذه المرحلة الخطيرة من حياتنا؛ ونحن نواجه بالفعل تحديات تهدد أمن وأمان الوطن والمواطن؛ وفى مقدمتها حروب الجيل الرابع والخامس التى تستهدف العقول، وتستخدم الإعلام كسلاح لزعزعة الأمن والاستقرار وتحطيم ثقة المواطنين فى مؤسسات الدولة.

ولا أدرى إن كان اختيار توقيت تأسيس الكلية فى بداية السبعينيات مقصودًا أم مجرد صدفة؛ لكنه على أى الأحوال جاء فى فترة مهمة من تاريخ مصر، كانت فيه الدولة تسخر كل طاقاتها وإمكاناتها استعدادًا لتحرير أرضنا المغتصبة من العدو الصهيونى..

وفى تقديرى أن مرور نصف قرن على إنشاء كلية إعلام القاهرة هو حدث تاريخى مهم بامتياز لعدة أسباب: أولها أن الكلية كانت ومازالت أحد أهم أركان القوى الناعمة لمصر.. كما أنها الكلية الأم لكل كليات الإعلام فى مصر والعالم العربى..

كما أن خريجيها ساهموا ومازالوا يساهمون حتى الآن فى صياغة وعى ووجدان الشعوب العربية؛ لمواجهة كل ما تتعرض له مصر والمنطقة والعالم من مخاطر وتهديدات.

**تجربة «واحد» من الدفعة!**

ويكفى للتدليل على مدى تأثير هذه الدفعة ودورها فى الارتقاء بمحتوى الصحافة العربية أن أتحدث عن تجربتى الشخصية كواحد من أبناء الدفعة.. بعد أن تعلمت أصول العمل الصحفى على يد أستاذى وأستاذ أساتذة الصحافة جلال الدين الحمامصى.

ففور تخرجى عملت بجريدة الجمهورية؛ حيث قمت مع مجموعة من أبناء الدفعة الأولى بعمل أول صفحة اقتصادية يومية فى تاريخ الصحافة المصرية؛ بدعم من أستاذى الكاتب الكبير محسن محمد رحمه الله..

وبعدها بثلاث سنوات كررت التجربة عندما عملت فى جريدة «اليوم» بالدمام؛ فأسست هناك أول صفحة اقتصادية يومية فى تاريخ الصحافة السعودية..

وكانت كل الصحف السعودية – آنذاك – تكتفى بتخصيص صفحة أو صفحتين أسبوعيًا فقط لتغطية النشاط الاقتصادى السعودى رغم ضخامته؛ ورغم تأثيره الواسع على الاقتصاد العالمى..

وقد شجعنى على ذلك رئيس التحرير — آنذاك – الكاتب السعودى الكبير الأستاذ عثمان العمير..

وكررت التجربة مرة أخرى بعدها بعشر سنوات عندما عملت بجريدة «الشرق» بالدوحة؛ حيث أسست هناك أول صفحة اقتصادية يومية فى تاريخ الصحافة القطرية؛ وذلك بتشجيع من أستاذى الكاتب القطرى الكبير ناصر العثمان؛ الذى وافق على الفكرة بمجرد أن طرحتها عليه.

**معارك فى معارك**

وقد سجلت كل ذلك فى كتابى الأول «أسرار ٥٠ سنة صحافة».. وأضفت عليه كل المعارك الصحفية التى خضتها فى السياسة والاقتصاد على مدى نصف قرن.. ومنها، على سبيل المثال، معركتى ضد جماعة الإخوان المسلمين فى عز قوتهم؛ عندما كانوا يهيمنون على مفاصل الدولة.

وهو ما دفع الجماعة إلى عزلى من منصبى كرئيس تحرير لمجلة أكتوبر؛ رغم كونى أول رئيس تحرير منتخب فى تاريخ الصحافة المصرية..

بالإضافة لحملتى الصحفية ضد منظمات المجتمع المدنى الأمريكى؛ والتى كانت تعمل دون ترخيص وتعيث فسادًا فى مصر؛ وتمول جماعات إثارة الفوضى فى الشارع المصرى..

مما دفع الخارجية الأمريكية وقتها إلى التنديد بالحملة؛ معتبرة أن مقالاتى تهدد علاقات الصداقة والتعاون التاريخية مع مصر.. ومؤكدة أن وصفى للسفيرة الأمريكية بالقاهرة بـ«سفيرة جهنم التى تشعل النار فى التحرير»؛ هو وصف غير لائق لأهم وأنشط دبلوماسية أمريكية..!

هذه نبذة صغيرة جدًا عن الدور الذى قام به واحد فقط من أبناء أول دفعة من كلية الإعلام لتطوير المحتوى الصحفى.. ومواجهة المخططات التى استهدفت ومازالت تستهدف أمننا القومى.

وهو بالمناسبة نفس الدور الذى قام به الكثيرون من أبناء الدفعة فى الإعلام المرئى والمسموع والمكتوب فى العديد من الدول العربية من المحيط للخليج.

لذلك كله لا أبالغ إن قلت إن هذه الذكرى التاريخية.. مرور نصف قرن على تخريج أول دفعة من كلية الإعلام.. هى فرصة ذهبية أمام الأكاديميين وقادة الرأى، وفى القلب منهم أبناء الكلية، لمواجهة الفوضى فى الساحة الإعلامية بصياغة خطاب إعلامى علمى متطور يضع قضايا الوطن والمواطن فوق كل اعتبار.

الكرة الآن فى ملعبهم فهل يفعلون..؟!

أتمنى ذلك..!

**أثمر تطبيق سياسات الدولة الهادفة إلى خلق فرص عمل عبر توسيع القاعدة الصناعية ودعم الشركات الصغيرة والمتوسطة، عن ارتفاع معدلات التشغيل في الربع الثاني من عام 2025، حيث انخفض معدل البطالة إلى 6,1% مقارنة بـ13% في عام 2014، في ظل ارتفاع معدلات المساهمة الاقتصادية وزيادة أعداد المشتغلين تزامنًا مع الزيادة المستمرة لقوة العمل، إلى جانب توجه واضح نحو قطاعات إنتاجية وخدمية واعدة مثل الزراعة والتجارة والرعاية الصحية وخدمات الإقامة، ما يعكس نجاح جهود الدولة في تنشيط الاستثمار وخلق فرص عمل مستدامة.**

**جهود الدولة لفرملة قطار البطالة شملت أيضا الشراكة مع القطاع الخاص لتوفير فرص عمل للشباب من خلال النشرة القومية للتوظيف والتي تعلنها وزارة العمل كل 15 يوما فضلا عن إطلاق حملات توعوية للشباب لحثهم على العمل بالقطاع الخاص او تشجيعهم للعمل الحر وإنشاء المشروعات الصغيرة بدعم من الدولة.**

**ياسر حسني**

## انخفضت لأدنى مستوياتها منذ ٣٥ عاما

# «البطالة» تحت السيطرة

وأعلن محمد جبران وزير العمل، إن نسبة البطالة تراجعت إلى ٦,١٪ بعد أن كانت النسبة ١٣٪ عام ٢٠١٤، مؤكدا أن هذه النسبة فى انخفاض مستمر كل فترة، وفي ظل الإقبال على العمالة المصرية لما اكتسبته من خبرات فى تنفيذ المشروعات الكبرى.

وتابع جبران: «نسعى لتأهيل العمال وتطويرهم عن طريق التدريب ما سيصل بنسبة البطالة إلى ٥٪، ونصدر نشرات دورية لطلب عمالة وأحيانا لا تشغل كل الوظائف المطلوبة»، موضحا أن سوق العمل يتغير باستمرار وهناك مهن تندثر وأخرى تظهر للنور.

### دمج ذوي الهمم فى سوق العمل

وأضاف الوزير: أن توفير فرص عمل، ودمج ذوي الهمم فى سوق العمل، هدف استراتيجي للوزارة، وهذا الهدف يتم تحقيقه على أرض الواقع بالتعاون مع شركات القطاع الخاص، وبدأنا نتعامل مع هذا الملف من منظور جديد، ملخصه التواصل مع الشركات والمصانع التي تحتاج إلى عمالة، حيث نتعاون فى توفير تلك الفرص عن طريق تدريب شباب وفتيات على ما تحتاجه تلك المنشآت، لسد مطالبها من الوظائف المطلوبة، وظهر هذا من خلال الجولات الميدانية التي أقوم بها، ويمكن أن نستشهد بالآلاف من الفرص التي وفرناها فى محافظات: الشرقية والعاشر من رمضان والسويس والإسكندرية وغيرها.. إلى جانب نشرة التوظيف نصف الشهرية وملتقيات التوظيف التي نتعامل معها بطريقة خارج الصندوق وتنفيذ سياسة «التدريب من أجل التشغيل».

كل ذلك وغيره يحدث بالتعاون مع القطاع الخاص الذي نعتبره قاطرة التنمية، حيث ساهم مع الدولة المصرية بمشروعاتها العملاقة، تحت قيادة السيد الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس الجمهورية، فى خفض نسبة البطالة خاصة خلال العشر سنوات الماضية.

وقال الوزير: فرص العمل بالخارج بدأت تأخذ منعطفا جديدا حيث كانت التوجيهات إلى مكاتب التمثيل العمالي بالخارج النزول إلى مواقع العمل والتواصل مع العمال المصريين فى نطاق المكاتب التسعة فى بلدان عربية وأوروبية، ليس فقط لتقديم الحماية والدعم والرعاية، ولكن أيضا للتواصل مع الشركات ومعرفة احتياجاتها من فرص العمل، مع الوضع فى الاعتبار أن تكون الوزارة شريكا فى التعاقد من أجل تقديم عامل ماهر ومدرب، لصاحب العمل، وضمان ذلك بشهادات قياس مستوى المهارة والحرفة، وكذلك متابعة الحقوق المشروعة للعمال، والوقوف بجانبهم فى حالة وجود نزاعات.

ومن جانبه كشف تقرير لمركز معلومات مجلس الوزراء أن معدل البطالة فى مصر انخفض إلى أدنى مستوياته منذ ٣٥ عامًا، فى مؤشر يعكس نجاح جهود الدولة فى دعم سوق العمل، ودفع عجلة الاقتصاد.

ويأتي هذا التراجع نتيجة تبني الدولة رؤية تنموية متكاملة، تضمنت تنفيذ مشروعات قومية كبرى، وتشجيع الاستثمار، مع تهيئة بيئة اقتصادية مواتية أتاحت فرص عمل حقيقية ومستدامة، مما ساهم فى دمج فئات جديدة داخل سوق العمل وتحسين مؤشرات التشغيل بشكل ملموس.

وجاء تراجع معدل البطالة رغم الزيادة السكانية التي وصلت إلى ما يقرب من ١١٠ ملايين نسمة بالإضافة إلى التحديات الاقتصادية التي شهدتها البلاد منذ ٢٠١١، ويُعد هذا تحسنًا لافتًا مقارنةً بعام ١٩٩٠ الذي سجل فيه معدل البطالة ٨٪ مع عدد سكان بلغ ٥١,٩ مليون نسمة، وعام ٢٠١١ الذي سجل فيه المعدل ١٢٪.

ومن أبرز العوامل التي ساهمت فى خفض معدل البطالة، زيادة الاستثمارات وعدد الشركات المؤسسة منذ تطبيق برنامج الإصلاح الاقتصادي، حيث زادت الاستثمارات العامة بنحو ضعفين، لتسجل ٩٢٥,٩ مليار جنيه عام ٢٠٢٣/٢٠٢٤، مقارنة بـ ٣١٢ مليار جنيه عام ٢٠١٦/ ٢٠١٧، كما ارتفعت الاستثمارات الخاصة بأكثر من الضعفين، لتصل إلى ٧٠٠,٤ مليار جنيه عام ٢٠٢٣/٢٠٢٤، مقابل ٢١٣,٥ مليار جنيه عام ٢٠١٦/٢٠١٧.



## 4 ملايين فرصة عمل تم توفيرها بتمويل 2 مليون مشروع صغير

## 5 ملايين فرصة عمل وفرتها مشروعات الإسكان



**جبران: توفير فرص عمل ودمج ذوي الهمم في سوق العمل هدف استراتيجي للوزارة**

### مساهمة المشروعات القومية الكبرى

كما ساهمت المشروعات القومية الكبرى فى خفض معدل البطالة، ومنها مشروعات الإسكان، التي تم وجار خلالها تنفيذ أكثر من مليون وحدة سكنية بمشروعات الإسكان الاجتماعي والمتوسط والمتميز، وفرت نحو ٥ ملايين فرصة عمل.

كما ساهم مشروع الدلتا الجديدة فى خفض معدل البطالة، بإجمالي مساحة تصل إلى نحو ٢,٢ مليون فدان، موفرًا نحو ٥ ملايين فرصة عمل جديدة، وشملت المشروعات أيضًا تطوير الثروة الداجنة بطاقة إنتاجية تبلغ ٦ ملايين طائر سنويًا، موفرًا نحو ٣ ملايين فرصة عمل.

وساهمت المنطقة الاقتصادية لقناة السويس فى توفير نحو ١٠٠ ألف فرصة عمل، حيث تضم المنطقة ١٤ مطورًا صناعيًا، وشملت المشروعات أيضًا مصنع الجلود بالروبيكي، الذي تم خلاله تشغيل ١٩٢ مصنعًا ومخزنًا، وجارٍ تشغيل ١٣٥ آخرين، لتوفير نحو ٤٥٠٠ فرصة عمل.

### بيانات المركزي للتعبئة والإحصاء

وكان الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، أعلن نتائج بحث القوى العاملة للربع الثاني من عام ٢٠٢٥ (الفترة من أبريل إلى يونيو)، والتي أظهرت انخفاض معدل البطالة إلى ٦,١٪ من إجمالي قوة العمل، بتراجع قدره ٠,٢٪ مقارنة بالربع السابق وبلغ عدد المتعطلين ٢,٠٥٤ مليون شخص، بينهم ٩٣٢ ألف ذكر و١,١٢٢ مليون أنثى، بانخفاض ٥٧ ألف متعطل عن الربع السابق بنسبة ٢,٧٪، بانخفاض طفيف قدره ٤ آلاف متعطل عن نفس الفترة من العام الماضي بنسبة ٠,٢٪.

سعيد صلاح



# السيادة بقت «سادة» يا سادة

يبدو أن الفترة القادمة ستكون أشبه بمخزن بارود ألقيت فيه قنبلة يدوية، فراحت تتوالى الانفجارات الواحدة تلو الأخرى، فهذا هو الوضع بالمنطقة التى أصبحت فى قلب الهاوية وليست على حافتها، وهو نفس ذلك الوضع الذى حذّر منه الرئيس عبد الفتاح السيسى مرارًا وتكرارًا، وطالب بتفعيل الآليات الدولية والأممية لنزع فتيل الصراع المحتدم ووضع حد لهذه الأطماع غير المحدودة، لكن المجتمع الدولى كان ولا يزال يتعامل بسياسة عوراء ويكيل بمكيالين طالما أن هناك أمريكا.

التصعيد الأخير الذى طال هذه المرة قطر بعد سلسلة التصعيدات الأخيرة فى غزة والبدء الفعلى فى تنفيذ خطة «جدعون ٢» لدفع الفلسطينيين جبرًا نحو الجنوب.. هو ذلك التصعيد الذى حذّرت منه مصر وبُح صوتها، خاصة مع أشقائها العرب وجيرانها فى المنطقة وجميع اللاعبين الفاعلين فى الإقليم لكن كانوا جميعا يصمون آذانهم إلا عن الذى يخصهم ويحقق مصلحتهم.

الاعتداء الإسرائيلى الغاشم على الدوحة وقصفها لمقر وفد حماس هناك، وتصريحات ترامب والبيت الأبيض كلها تحمل فى طياتها انتهاكا واضحا وصريحا لسيادة دولة عربية ويجسد صورة جديدة من صور العربدة الإسرائيلية عابرة الحدود فى المنطقة وتبعث برسالة مهمة جدًا، بأن هناك لاعبا وقحا يدعمه لاعب أكثر وقاحة لن يتوقف عن أطماعه وشروره إلا إذا كان هناك رادع حقيقى يستند إلى أوراق ضغط قوية ومؤثرة، ونحن العرب لدينا الكثير من هذه الأوراق، لكن للأسف لا نستخدمها أو لا نريد أن نستخدمها بفعل التوازنات والرهانات الخاسرة.

انتهاك الطائرات الإسرائيلية السيادة القطرية بهذه الطريقة تقول إنها تحركت فى أجواء عبر اتفاق ما، أو خرجت من قاعدة أمريكية ما قريبة أو فى منطقة قريبة من الدوحة، وهذه حقيقة واضحة لن يخفيها أو ينفيها ما قاله وزير خارجية قطر، عندما قال إن إسرائيل استخدمت آليات لم تستطع الدفاعات القطرية أن تلقطها، رغم أنها نفس الدفاعات التى رصدت الطائرات الإيرانية وقت الأزمة الأخيرة.

الحقيقة الواضحة فيما حدث هو أن أمريكا قد تحميك من أعدائها لكنها لن تحميك من أصدقائها.. يعنى بالبلدى «المتغطى بأمريكا عريان».

والحقيقة الأكثر وضوحا هو أن السيادة العربية انتهكت إلى غير رجعة وباتت فى خبر كان وشيعت جنازتها خروجا من المقر الدائم لجامعة الدول العربية، وصباح ذلك التشييع امتلأت ذاكرتنا العربية ببيانات الشجب والتنديد والاستنكار.. وبقيت فى شوارعنا جثامين شهدائنا ضحايا غطرسة العدو، وهوان وعنكبوتية عروبتنا.

.. أتمنى أن يكون ما حدث فى قطر درسًا يجعلنا نفيق وننتبه إلى أنه لا حل سوى وحدتنا ومناصنا الوحيد وخلاصنا فى اتحادنا كقوة واحدة «سيف واحد ودرع واحد»، ويا ليت العرب استمعوا إلى ما قاله الرئيس السيسى هذه الأيام وقبلها منذ اندلاع أحداث ٧ أكتوبر، ويا ليتنا استمعنا إليه عندما تحدث فى مارس ٢٠١٥ وهو بالرياض يدعو إلى إنشاء قوة عسكرية عربية مشتركة لحماية الأمن العربى والتراب العربى، قوة هدفها أن يكون للعرب قوة عسكرية قادرة على الحماية والردع، قوة تصنع أمة قوية تستطيع أن تحمى نفسها لا أمة تشترى أمنها وحمايتها بمليارات الدولارات.

**الحقيقة الواضحة فيما حدث هو أن أمريكا قد تحميك من أعدائها لكنها لن تحميك من أصدقائها.. يعنى بالبلدى «المتغطى بأمريكا عريان»**

لم نستمع للأسف إلى الدعوة المصرية الصادقة والمخلصة، وضربت بعض الدول الفكرة فى مقتل وهرب البعض نحو تحالفات هشة غرضها المنظرة فقط، والدليل أين هى الآن وماذا فعلت وماذا قدمت للأمن القومى العربى؟! وماذا قدمت لدولة مثل قطر وقد انتهكت سيادتها بهذا الشكل وماذا ستقدم للأخرى التى سيأتى عليها الدور؟! سيظل هذا الوضع وذاك السيناريو مستمرًا طالما نحن على حالنا وعدونا على حاله.

على «الجميع العربى» أن يراجع حساباته جيدًا وأن يعيد التفكير والاختيار ويقرر الانحياز إلى عروبته، فهى الطريق الوحيد للخروج من هذه الأزمة الطاحنة، لدينا كما قلت أوراق ضغط كثيرة نستطيع أن نستغلها لنحمى وجودنا وبقاءنا ونحفظ مكاننا ومكانتنا.. الوقت ينفد والخطر يتفاقم.. فهلا انتبهنا حتى لا يأتى يوم نقول فيه «أكلت يوم أكل الثور الأبيض».

## تنكيت وتبكيت..

❑ مصر تحتفظ بحقها فى اتخاذ كل التدابير.. القاهرة تغض الطرف عن مصالحها الوجودية فى نهر النيل هى تصورات مغلوطة..

هذا ما سجلته مصر فى خطابها الأخير إلى مجلس الأمن.. وهذا ليس ضعفا كما يراه البعض بل تدابير دبلوماسية لابد من اتخاذها وتأتى أهميتها ودورها عندما نتخذ طرق أخرى غير الدبلوماسية.

وطالما قالت مصر إنها تحتفظ بحقها فى الرد.. فسوف ترد ووقتها سيكون الرد «حاسما».

❑ **فى عز الضغط الذى كانت تتعرض له مصر من أجل الإفراج عن المدعو علاء عبد الفتاح، كان موقف مصر حاسما وواضحا ولم يرضخ لأى ضغوط، وأتذكر شكل «سوناك» رئيس وزراء بريطانيا فى «كوب ٢٧» لما يرجع وقفاه يقمر عيش، بعدما سمع الرد المصرى على طلبه بالإفراج عن علاء.**

**وكثير من المواقف التى تقول أن مصر قرارها سيادى وقيادتها لا تستجيب، لأى مساومة، أو أى محاولة للمساس بالسيادة المصرية والمصلحة العليا للبلاد.. ومؤخرًا وما فعلنا فى ملف السفارات وتأمينها يؤكد هذه «الندية».. عشان كده الحديث عن الإفراج عن علاء هذه الأيام.. أعتقد أن خلفه رؤية وسببا فى حقيقتهما يحققان السيادة والمصلحة المصرية.. وهذا ما ستكشف عنه الأيام.**

❑ وزير الصحة.. أراد أن يغازل الشعب بعد الهجوم الذى طاله بسبب واقعة الإعلامية ومستشفى الهرم.. فخرج يتحدث عن قرار استقبال حالات الطوارئ فى المستشفيات.. وهو نفسه يعلم أن تنفيذ هذا القرار «مستحيل» وأن حديثه عنه بهذه الطريقة سوف يتسبب فى إحداث مشاكل كثيرة فى استقبالات الطوارئ بالمستشفيات الحكومية والخاصة على حد سواء.. يا سيادة الوزير اسمحلى أقولك: جيت تكحلها عميتها.. الأفضل أن تركز فى صحة المواطنين مش فى السياسة.

❑ **أنا فلااااااح ابن فلاح من الشرقية بلد الفلاحين.. كلنا فلاحين وصعايدة، أصل البلد ومكونها الرئيسى.. ولو كانت كلمة فلاح من وجهة نظر المستشار «اللى مش فلاح» شتيمة يبقى لابد أن يحاسب عليها قانونا وحسابا مشددًا بلغة أهل القضاء، وإساءته لهذا المواطن إساءة إلى الشعب كله، وكمستشار أساء إلى مهنته ثم إلى الشعب، فلابد من مراجعته مراجعة مشددة ومن حق الشعب الذى وجه إليه هذه «الإهانة» أن يعلم ماذا حدث له.. وكيف تمت محاسبته؟!**

❑ «سلومة الأقرع» عاد معتذرًا.. هذه هى فصاحتنا أيها اللافصيح.. وهذه لهجتنا يامن ذابت وتلاشت وتاهت لهجته.. هذا هو فننا الذى علمكم جميعا..

نعلم أنك لم تكن تقصد الإساءة.. علشان كده هنسامحك، نعلم أنك كنت تقصد الشهرة ولفت الأنظار، لأن ده حال الصغار باستمرار.. لما يحب يلفت النظر يحاول مناطحة الكبار.

أيها الأخ «سلوم» اعتذارك مقبول شريطة أن تقول لنا من أين جاءت لك هذه الفكرة رغم «رأسك المغسول».

❑ يا إخوان هو ينفع الواحد يكتب فى خانة الوظيفة بالبطاقة الشخصية (......) بدلاً من وظيفته الحالية؟!

بصراحة اللى بيحصل مع الصحفيين الفترة اللى فاتت يخلى الواحد خايف على اليومين الفاضلين من عمره رغم أن السجون زى ما بيقولوا اتطورت.

ربنا يجعل كلامنا خفيف على الناس القادرة تحبس الصحفيين وتمرمطهم فى الأقسام والنيابات.

❑ **متعجرف.. و«قليل الربابة».. وآسف لأننى لم أجد لفظًا دبلوماسيًا بديلاً لأصف به ما قاله «توم باراك» المبعوث الأمريكى فى لبنان.. عندما «سب» الصحفيين اللبنانيين الذين كنت أتمنى أن يكون بينهم «منتظر الزيدى»، ذلك الصحفى العراقى الشجاع الذى خلع حذاءه وألقاه فى وجه بوش الابن عندما كان يلقى كلمة فى «العراق المحتل» وقتها.**

س. ص



## أصل الحكاية

**كشف تقرير حديث، عن ارتفاع الهجمات التي تستهدف مستخدمي الهواتف الذكية العاملة بنظام أندرويد بنسبة 29% خلال النصف الأول لعام 2025 مقارنة بالفترة نفسها لعام 2024، وبنسبة 48% مقارنة بالنصف الثاني لعام 2024.**

**وحدد التقرير مجموعة من البرمجيات الخبيثة، التي تمثل تهديدات سيبرانية للهواتف الذكية، خلال عام 2025، أهمها نسخة جديدة ومتطورة من برمجية حصان طروادة "تريادا"، مثبتة مسبقا على هواتف أندرويد مزيفة يزعم أنها تباع عبر تجار غير مرخصين.**

علا عبد الرشيد

### هجمات تستهدف مستخدمي "أندرويد"

# احذروا.. المخاطر ترتفع على الهواتف المحمولة في 2025

**تريادا في الخفاء**

تـزرع "تريـادا"، ضمن البرامـج الثابتة للنظام، و تعمـل في الخفاء، وتتيح للمهاجمين التحكم الكامل بالأجهزة التي تحملها، وبحسب خبراء "كاسبرسـكي" الذين أعدوا التقرير، فقد طالت هذه البرمجية الخبيثة أكثر من ٢،٦٠٠ مستخدم في أرجاء العالم.

النسـخة الجديـدة من برمجية "تريـادا" ومدمجة في إطـار النظام، تتسلل إلى جميع العمليات النشطة في الجهاز، ويمكنها سرقة حسابات الرسـائل ووسـائل التواصل الاجتماعي مثل تيليجرام، وفيسبوك، وتيك توك، وإنسـتجرام، وإرسال الرسائل وحذفها في تطبيقات مثل واتساب وتيليجـرام، وكذلـك إعادة توجيـه المكالمات الهاتفية عبـر انتحال هوية المتصل، وتفعيل الرسـائل النصية القصيـرة المدفوعة، وحظر اتصالات الشبكة لتجاوز أنظمة الحماية.

**سبارك كيتي وكات**

من البرمجيـات الخبيثة التي مثلت تهديدا على مسـتخدمي هواتف الـ"أندرويد" أيضا في ٢٠٢٥، برمجيتا "سـبارك كيتي" و"سبارك كات"، وكلاهما برامج لسرقة البيانات من نوع فيروس حصان طروادة.

لكـن المسـتخدمين تعرضوا كذلـك إلى تهديدات نشـطة أخرى منها تطبيقـات تقدم محتوى للبالغين وتشـن هجمات حجب الخدمة الموزعة (DDoS)، وتطبيـق اتصـال بالإنترنـت مـن خـلال الشـبكة الخاصـة الافتراضية(VPN) يعترض رموز تسـجيل الدخول المرسلة عبر الرسائل النصية.

**تطبيقات البالغين**

شـهد الربع الثانـي لعام ٢٠٢٥ تهديدات سـيبرانية متقدمـة، إذ اسـتغل المجرمـون تطبيقـات مخصصة لمحتوى البالغين، وأدخلوا فيها خاصية لشـن هجمات حجب الخدمة الموزعة.

واعتمـد المجرمون علـى هذه البرمجيـة الخبيثة لاسـتلام بيانات محـددة من الجهـاز المصاب وفق جدول زمني محدد.

علاوة على ما سبق، اكتشفت كاسبرسكي حديثًا تطبيق VPN زائفًا لاختراق حسابات المستخدمين المختلفـة؛ فهـذا التطبيق لا يقدم للمسـتخدمين وظيفته المعلنة والمعروفة، وإنما يراقب الإشعارات لاعتراض رموز كلمات المرور التي تسـتخدم لمرة واحدة والمرسلة من تطبيقات المحادثة ومنصات التواصل الاجتماعي، ثم يرسلها إلى المجرمين باستخدام بوت في تيليجرام.

**برمجيات خبيثة شائعة**

كانـت أكثـر التطبيقـات الخبيثـة التـي عانى منها مسـتخدمو الهواتف الذكية هي، التطبيقات "المالية الوهمية" الاحتيالية، وبرمجيات حصان طروادة الخبيثة لسرقة البيانات المصرفية، والبرمجيات الخبيثة المثبتة مسبقاً في الهواتف.

وتوصـف التطبيقات "المالية الوهمية" للهواتف الذكية بأنها تطبيقات احتياليـة تخدع المسـتخدمين، وتوهمهم بقابلية جنـي أموال حقيقية أو مكافآت عند أداء مهام معينة، أو لعب ألعاب، أو تنفيذ استثمارات، لكنها تسرق بياناتهم الشخصية أو أموالهم، ولا تدفع لهم أي أموال بتاتاً.

**برمجيات طروادة**

وكانـت برمجيـات طـروادة الخبيثـة المثبتة مسـبقاً، مثـل "دي دبليو فـون"، و"تريـادا"، من أبرز التهديدات السـيبرانية التي تكـررت معاناة المستخدمين منها.

تُدمـج هـذه البرمجيات الخبيثة فـي حزمة البرامـج الثابتة لأجهزة "أندرويـد" خلال مرحلة التصنيع، مما يتيح لها سـرقة البيانات وتنفيذ إجراءات غير مصرح بها، والاستمرار في أنشطتها الإجرامية حتى بعد إعادة ضبط المصنع للجهاز.

**سرقة البيانات المصرفية**

وفـاق عـدد برمجيـات حصـان طـروادة الخبيثـة لسـرقة البيانات المصرفية المكتشفة خلال النصف الأول لعام ٢٠٢٥ أربعة أضعاف العدد المسـجل خلال الفترة نفسـها لعام ٢٠٢٤، كما فاق العدد المسجل خلال النصف الثاني لعام ٢٠٢٤ بأكثر من ضعفين.

و تنوعـت أسـاليب الهجمـات التي تعـرض لها المسـتخدمون لنظام "أندرويـد"، ومنهـا تنزيل التطبيقـات من مواقع غير آمنـة خارج المتاجر الرسمية، كما أكد "أنطون كيفا"، رئيس فريق محللي البرمجيات الخبيثة لـدى كاسبرسـكي، قبل أن يتابـع: "لذلك تأتي مبـادرة جوجل الأخيرة للتحقق من هوية المطورين–التي تشـمل التطبيقات المثبتة من خـارج متاجر التطبيقات– لمكافحة البرمجيات الخبيثـة وانتشـارها عبـر ملفـات APK خارج متاجر التطبيقات الرسمية".

**نصائح مهمة**

وأوصـى "كيفا"، لتعزيز حماية الهواتف الذكية مـن التهديـدات السـيبرانية المتزايـدة، بتحميل التطبيقـات فقط مـن المتاجر الرسـمية للهواتف الذكيـة، مثل متجر آبل وجوجل بـلاي، على الرغم من ذلك لا يمكنه الحماية بشكل كامل من المخاطر. كمـا أوصى بالحفـاظ على أمن وسـلامة أجهزة الهواتـف، بالتحقـق دوماً مـن تقييمـات التطبيقات قبـل تثبيتها، واسـتخدم الروابط الـواردة في المواقع الرسـمية، فضـلا عن تثبيت حل أمنـي موثوق، يمكنه اكتشـاف الأنشـطة الخبيثـة وحظرهـا إذا تبـيّن أن التطبيق احتيالي، مشـددًا على أهمية التحقق دومًا من أذونات التطبيقات المستخدمة، وتوخّ الحذر قبل السماح بها، لا سـيما إذا تعلق الأمر بالأذونات شـديدة الخطورة مثل إمكانية الوصول.

**29%**
ارتفاعا في الهجمات خلال النصف الأول

**3**
برمجيات خبيثة من نوع فيروس حصان طروادة تهدد المستخدمين

**التطبيقات "المالية" الاحتيالية "الأكثر خبثًا"**

**6**
نصائح تجنبك السقوط في فخ الاحتيال

**فجأة استيقظ العالم على دعوات لإنهاء استخدام الحكومات والمؤسسات الدولية لـ"خريطة مركاتور" التي ترسم جغرافية العالم، التي يعود تاريخ رسمها إلى القرن السادس عشر الميلادي أي قبل أكثر من 400 عام، حيث يرى أصحاب الدعوات وينتمون لـ إفريقيا، أنها "تقزم" مساحة القارة لتبدو أصغر من حجمها، وأن هذه الصورة تؤثر على وسائل الإعلام والتعليم والسياسة.**

**د.نسرين مصطفى**

## رفضاً لأيديولوجيا القوة والهيمنة الغربية في «مركاتور»..

# إسقاط خريطة العالم مطلب «إفريقي»

الدعـوات التى أطلقت لإسـقاط "خريطة مركاتور"، تحـت عنوان "كوريكـت ذا ماب" أو "صحـح الخريطة" قادتهـا منظمتا "أفريكا نو فلتر" و"سـبيك أب أفريكا"، قبـل أن يعلن الاتحاد الإفريقى فى أغسـطس الماضي، دعمه للمنظمتين، إذ قالت سـلمى مليكة حدادي، نائبة رئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي، في تصريحات بثتها "رويتـرز"، أن مركاتور روَّج انطباعاً خاطئًا لأن إفريقيا "هامشية" على الرغم من أنها ثانى أكبر قارة فى العالم مـن حيث المسـاحة، ويقطنها أكثر من مليار شـخص، ويبلغ عـدد الدول الأعضاء فى الاتحـاد الإفريقى ٥٥ دولة، فيما قالت موكى ماكورا، المديرة التنفيذية لمبادرة "أفريكا نو فلتر": "الحجم الحالى لخريطة إفريقيا غير صحيـح، إنها أطول حملـة تضليل ومعلومات زائفة فى العالم، ويجب أن تتوقف ".

### أصل الحكاية

وفـى أصـل الحكاية، فـإن خريطة العالـم المعروفة رسمها الجغرافى البلجيكى "جيراردوس مركاتور" عام ١٥٦٩ ميلادية، لمساعدة البحارة على التنقل فى جميع أنحاء العالم، باسـتخدام "إسقاط مركاتور" الذى مكنه من رسـم الكرة الأرضية الدائرية الشـكل على خريطة مسطحة ضخمة، بمعنى آخر وبحسب إبراهيم شاهين الخبير فـى مجال الخرائط الجغرافيـة المصرية، فهو طريقة لعرض الأرض ثلاثية الأبعاد على سـطح ثنائى الأبعاد أى خريطة مسطحة.

وأوضح أنه لكى يمكنك الوصول للفكرة بشـكل أكثر وضوحا، تخيل أن لديك مصباحًا داخل الكرة الأرضية وقطعـة كبيرة من الورق ملفوفـة حولها، عندما تضيء ضوءًا من المركز ، سـتلقى البلـدان ظلال على الورقة، إذا قمـت بإلغاء هذه الورقة ، فسـيكون لديك خريطة إسقاط "مركاتور".

### وثيقة سليمة ولكن!

وواصـل إبراهيم شـاهين: "مثـل هذا الابتـكار كان إنجـازا ثوريـا، فتـح آفاقـا جديـدة فى الاكتشـافات والمسـارات البحرية، حيث سـمح للبحارة برسـم خط مسـتقيم من البداية إلى النهايـة والإبحار بإتباعه، ما جعل رحلة المستكشـفين عبر المياه الغربية أو الجديدة أقـل خطـرا، حيث أمكـن التنبؤ بما يحيـط بها وزمن الإبحار فيها".

وأكد ، أن الخريطة الحالية للعالم، تعد وثيقة سليمة لأنه يتم رسمها وفق مقياس رسم واحد، مستطردا: "إلا أن المسـاقط هى الفيصل فى رسم الخرائط، موضحا أن أى خريطة نقوم برسـمها لابد أن يكون لها مسقط، باعتباره الذى يوضح خطوط الطول ودوائر العرض".

### تأثير تحديد المسقط

وأوضـح الخبير فى الخرائـط الجغرافية، أن تحديد المسـقط لا يتعلـق فقـط بالحجـم، بـل يمكـن أن تؤثر المبالغة أيضًا على كيفية رؤيتنا للسـكان والموارد، فيبدو أن البلدان الأقرب إلى القطبين لديها مساحة أكبر على الخريطـة أكثـر مما هى عليه فى الواقـع ، فى حين أن الأماكن الأقرب إلى خط الاستواء يمكن أن تبدو أصغر.

وتابـع: " وهذا يمكـن أن يعطينا فـى بعض الأحيان انطباعـا خاطئـا عن أجزاء مختلفة مـن عالمنا، فضلا عن تحيز الخريطة المركزى لأوروبا التى تتجه نحو قمة الخريطـة، فإنها تبدو أكبر مما هى عليه فى الحقيقة، ويجعـل العالم أكثر تركيزا عليها، مقابل إظهار إفريقيا بشـكل أصغـر علـى الخريطـة ويعمـق من السياسـة الاستعمارية بشأنها".

> **رئيس الجمعية الجغرافية المصرية: رسم الخرائط عملية موجّهة بدوافع أيديولوجية وسياسية وعنصرية**

### ابتكار ثوري

"وعلى الرغم من كون "خريطة مركاتور"، تبدو ابتكارا ثوريا، إلا أنها جارت على حجم بعض البلدان والقارات، خاصة ونحن نبتعد عن خط الاستواء" كما يرى الدكتور محمد السديمى أستاذ نظم المعلومات الجغرافية بكلية الآداب، ورئيـس الجمعية الجغرافيـة المصرية، قبل أن يتابـع: "كلما ابتعدت عن خط الاسـتواء، ظهرت الدول والقـارات أكبر على الخريطة، وعلى سـبيل المثال فإن إفريقيا التى تعادل مساحتها نحو ١٤ مرة حجم جزيرة جرينلانـد، تبـدو تلك الأخيرة على الخريطة مسـاوية أو حتى أكبر منها، و روسـيا التى تظهر على الخريطة أضعاف حجم إفريقيا، فهى فى الواقع أصغر كثيرا".

### خرائط موجّهة

ورأى "السـديمي"، أيضا أن رسـم الخرائط لم يكن يومًـا مجرد عمـل جغرافى بـريء، بل عمليـة موجّهة بدوافع أيديولوجية وسياسـية وإمبرياليـة واقتصادية وعنصرية، خاصة مع التطور وتوفر عناصر التحديث، فقـد جـرى تكبير مسـاحـات دول بعينها لإبـراز قوتها وهيمنتها فى وعى الشـعوب، فـى حين تم تصغير دول وقارات أخرى وفى مقدمتها إفريقيا لتظهر أقل شـأنا وأضعف تأثيرًا، بما يخدم الرواية الاستعمارية القائمة على تفوق الغرب وتهميش القارة السمراء .

### خرائط جوجل

و تحولت خرائط جوجل فى عام ٢٠١٨ من إسـقاط مركاتـور علـى أجهـزة الكمبيوتر المكتبيـة إلى عرض الكـرة الأرضية ثلاثى الأبعـاد، أما فى تطبيق الهواتف المحمولـة، فـلا زال إسـقاط مركاتـور هـى الوضـع الافتراضي.

وتريـد حملة "صحّـح الخريطة" مـن منظمات مثل البنك الدولى والأمم المتحدة أن تعتمد خريطة "الأرض المتساوية"، وقالت الحملة، إنها أرسلت طلباً إلى الهيئة الجغرافية المكانيـة التابعة للأمم المتحدة، فيما أوضح متحدث باسـم الأمم المتحدة أن الطلب، بعد استلامه، يجب أن يخضع للمراجعة والموافقة من لجنة خبراء.

### الأرض المتساوية

وقال متحدث باسـم البنك الدولي، إنهم يستخدمون بالفعل إسـقاط "وينكل- ترايبل" أو "الأرض المتساوية" للخرائـط الثابتة، وهـم بصدد التخلـص تدريجياً من إسقاط مركاتور فى الخرائط على الويب.







## حكاية "سيرابيس"..

# ابن الحضارة المصرية واليونانية

**داخل قاعة العرض بالمتحف الكبير يمكنك رؤية تمثال من الألباستر لرأس المعبود "سيرابيس" الذي انتشرت عبادته في مصر خلال العصرين اليوناني والروماني، ويظهر تمثال الرأس بشعر مجعد ولحية كاملة مرتديًا فوق رأسه "الموديوس" أو سلة الحبوب كرمز للخصوبة والوفرة والعالم الآخر.**

**محمود درغام - تصوير: عصام محمود**



**تُعتبر تلك القطعة من أهم القطع المُكتشفة للمعبود «سيرابيس» لأنه عُثر عليها خلال أعمال التنقيب البحري بمنطقة أبو قير عام 1999**

وحسب ما ورد فى البطاقة الشارحة فإن ظهور المعبود "سيرابيس" كان فـى مطلع العصر البطلمي وذلـك من امتزاج الديانتين المصرية واليونانية معًا، لذلك فقد جمع هذا المعبود الصفات المشتركة بين المعبودات المصرية واليونانية القديمة مثل "أوزير" و"أبيس" و"زيوس" و"هاديس" و"ديونيسوس".

ومـدون أيضًـا علـى البطاقـة الشـارحة إنـه دائمًا مـا يظهـر المعبود "سـيرابيس" بملامح يونانية مثل الشـعر المجعد واللحية الكثيفة مع وضع تاج على هيئة سلة حبوب طويلة، كما ذُكر فى موقع المتحف المصري الكبير على الإنترنت أن هذا المزيج من التأثيرات الفنية جعل صورة "سـيرابيس" مُحببة لدى المصريين واليونانيين فى مدينة "الإسكندرية" التي كانت مركز عبادته الرئيسي.

ويذكر "سليم حسن" فى موسوعته "مصر القديمة" أن "بطليموس الأول" هو من وضع أسـس عبادة "سـيرابيس"، حيث كان يعمل على إيجاد رابط بـين المصريين القدمـاء والإغريق، الذين بدأوا فى التوافد على مصر، فى منتصف القرن السـابع قبل الميلاد، لينهلوا من علومها ومعارفها، فوجدوا أن المصريين القدماء يعبدون "أوزير أبيس" بينما هم يعبدون "ديونيسوس" وكانت طريقة العبادة بالنسبة للمعبودين واحدة.

وأضاف فى الموسوعة أن الدلائل تُشير إلى أن عبادة "أوزير أبيس" كانت منتشرة فى مدينة "منف" حيث حرف الإغريق الاسم إلى "سيرابيس"، وقد قام البطالمة بإنشـاء معبد لسيرابيس هناك، كما قاموا ببناء معبد كبير له فى الإسـكندرية، وكان "أوزير أبيس" يُرمز له فى الديانة المصرية القديمة على شـكل ثور، وهو الأمر الذي لم يستسـغه الإغريق فجسـدوه فى شكل إنسان.

ويرى بعض المؤرخين أن المصريين القدماء قد قبلوا عبادة "سـيرابيس" عن كره، معللين ذلك بوجود معابده خارج المدن، بخلاف الإسـكندرية التي كان معبد "سيرابيس" الذي كان يسمي "السيرابيوم" داخل حدودها، إلا أن المؤرخ "فلكن" قد فند هذا الكلام قائلًا إن "سـيرابيس" كان يُنظر له على أنه معبود العالم الآخر لذلك كان من الطبيعي أن تكون معابده خارج المدن وإلى جوار المقابر.

ومـع مـرور الوقت أصبح "سـيرابيس" شـخصية محورية فـى الديانة المصرية واليونانية، حيث انتشـرت عبادته فى جميع أنحاء العالم القديم، وفي نهايـة المطـاف اندمجـت عبادته مع عبـادة المعبودة "إيزيس" لتشـكّل حركة دينية أوسـع استمرت حتى صعود المسيحية، وتذكر موسوعة "مصر القديمة" أنه بحلول القرن الأول قبل الميلاد تحولت عبادة "سيرابيس" إلى عبـادة عالمية حيث انتشـرت عبادته فى بلاد عديدة مثـل "بابل القديمة" والهند

وللمعبـود "سـيرابيس" العديـد مـن التماثيـل المعروضة فـى المتاحف المختلفـة مثـل تمثـال رأس من الرخـام يُعرض فـى متحف الآثـار التابع لمكتبة الإسـكندرية، وتُعتبر تلك القطعة من أهم القطع المُكتشـفة للمعبود "سيرابيس" لأنه عُثر عليها خلال أعمال التنقيب البحري بمنطقة أبو قير عام ١٩٩٩، وهناك أيضًا تمثال يبلغ طوله ٩٦ سـم لسيرابيس جالس على عرشـه بدون رأس وإلى جواره الكلب "كيربيـروس" ذو الثلاثة رءوس، كما تُعرض رأس المعبود "سيرابيس" بالمتحف المصري بالتحرير وأيضًا بمتحف الإسكندرية القومي.

**لم تعد الحماية الاجتماعية مجرد مصطلح إداري أو برنامج وقتي، بل هي حجر أساس في منظومة العدالة الاجتماعية التي تسعى الدولة المصرية لترسيخها منذ ثورة 30 يونيو، حيث وضعت القيادة السياسية المواطن في قلب سياساتها، وأكدت على أن الكرامة الإنسانية لا تكتمل إلا بتوفير شبكة حماية قوية تضمن له الحياة الكريمة.في هذا السياق، جاء قانون الضمان الاجتماعي الجديد رقم (12) لسنة 2025 ليترجم هذا التوجه، و ذلك بعد أن صدّق عليه الرئيس عبد الفتاح السيسي، ليشكل نقلة نوعية في مسار برامج الدعم الاجتماعي .**

**سارة الجمل**

## الرئيس صدق عليه..

# قانون الضمان الاجتماعي ترجمة للعدالة الاجتماعية والحياة الكريمة

وتقول د . مايا مرسي، وزيرة التضامن الاجتماعي، أن القانون يهدف بالأساس إلى حماية منظومة الدعم النقدي بحيث لا تظل رهينة للقرارات و البرامج الوقتية، بل تتحول إلى التزام قانوني، موضحة أن كل فرد لا يتمتع بنظام التأمين الاجتماعي، له الحق فى الضمان الاجتماعي متى توافرت فيه شروط الاستحقاق المقررة، فالقانون يجعل من الحماية الاجتماعية حقًا لا منحة.

وأضافت أن القانون ينظم بوضوح الفئات المستحقة، وآليات صرف الدعم، وضوابط الجمع بين برامج «تكافل» المشروط و«كرامة» غير المشروط، بما يمنع الازدواجية ويحفظ موارد الدولة من الهدر، مشيرة إلى أن القانون لا يقتصر على صرف الدعم، بل يمنح أبناء الأسر الفقيرة إعفاءات كاملة من المصروفات الدراسية ورسوم الجامعات الحكومية، كما يكفل لهم الحصول على الأدوات التعويضية والمعينات التعليمية حال إصابتهم بالإعاقة، بما يضمن تكافؤ الفرص بين أبناء الوطن، وأكدت أن هذا الصندوق يعكس رؤية الدولة فى استمرار تقديم الدعم وعدم ربطه بأزمات اقتصادية أو موازنات مرحلية، بل جعله التزامًا طويل المدى.

ولم يغفل القانون جانب الردع، حيث نصت المادة ٤٣ منه على عقوبة الحبس مدة لا تزيد على ستة أشهر وغرامة تتراوح بين ألفي وستة آلاف جنيه، أو بإحدى العقوبتين، لكل من حصل على الدعم دون وجه حق عن طريق تقديم بيانات مضللة، مع إلزامه برد المبالغ المصروفة، وتنقضي الدعوى إذا بادر المخالف برد الأموال مع تعويض يعادل نصف المبلغ. كما أن القانون الجديد لا يكتفي بحماية الفئات الأكثر احتياجًا فقط، بل يوازن بين الحق والمسئولية، حيث يشترط على القادرين من المستفيدين قبول فرص التوظيف أو التدريب التي توفرها لهم الدولة، وفي حال الرفض المتكرر دون عذر مقبول يتم وقف الدعم، باستثناء ذوي الإعاقة وكبار السن.

وشددت د. مايا مرسي على أن القانون يمثل التزامًا وطنيًا نحو تحقيق العدالة الاجتماعية وحياة كريمة لكل مواطن، فالضمان الاجتماعي ليس منحة أو مساعدة، بل حق قانوني يكفل كرامة المواطن ويعزز شعوره بالانتماء.

من جانبه، أوضح د. أحمد عبد الرحمن، رئيس الإدارة المركزية للحماية الاجتماعية، أن القانون يستند إلى ثلاث ركائز محورية هي:

الحماية المباشرة عبر تقديم الدعم النقدي للأسر والفئات الأولى بالرعاية مثل ذوي الإعاقة، المسنين، الأيتام، النساء غير المعيلات، المرضى بأمراض مزمنة.

الدمج الاجتماعي : من خلال توفير خدمات الصحة والتعليم والغذاء، وربط الدعم النقدي بهذه الخدمات لضمان استدامة الأثر الاجتماعي.

التمكين الاقتصادي: بإتاحة فرص العمل والتأهيل المهني، وتوفير قروض ميسرة ومشروعات متناهية الصغر، حتى تتحول الأسر من متلقية للدعم إلى أسر منتجة قادرة على الاعتماد على نفسها.

وأشار د. عبد الرحمن إلى أن القانون يشدد على تحديث بيانات الأسر المستفيدة سنويًا، للتأكد من استمرار الاستحقاق، ويضع آليات دقيقة للتحقق على ثلاثة مستويات (الوحدة، المديرية، الوزارة)، بما يضمن الشفافية والعدالة فى صرف الدعم.

وأوضح أن القانون الجديد أضاف تفاصيل دقيقة لضمان استحقاق الدعم ووصوله لمستحقيه منها:

المادة ١٠: صرف دعم «كرامة» للفئات الأضعف كالمسنين، ذوي الإعاقة، الأيتام، النساء غير المعيلات، وقدامى الفنانين والرياضيين ممن ينطبق عليهم الاستحقاق.

المادة ١٢: السماح بالجمع بين «تكافل» و«كرامة» بشروط محددة، بحيث لا يُحرم مستحق من الدعم طالما توافرت الشروط.

المادة ١٩: إلزام المستفيد بتحديث بياناته الاجتماعية والاقتصادية والصحية والتعليمية سنويًا، لضمان استمرار الأهلية.

المادة ٢١: تمكين المستفيدين من الحصول على بطاقة تموين ودعم الخبز.

المادة ٢٢: إعفاء أبناء الأسر الفقيرة من المصروفات الدراسية ورسوم الجامعات الحكومية.

المادة ٣٣: وقف الدعم فى حالات التلاعب أو التحسن الاقتصادي أو ارتكاب جرائم مثل التسول، الاتجار بالبشر، ختان الإناث، الزواج المبكر، والتحرش.

كما نصت المواد (٣٦و٣٨) على تقديم مساعدات استثنائية فى حالات الزواج الأول، الوفاة، المرض الطارئ، والكوارث، مع توفير خدمات تدريب وتأهيل ودعم بالمشروعات الصغيرة للأسر. كما خصص القانون بابًا كاملاً لإنشاء صندوق تكافل وكرامة كحساب مستقل داخل موازنة وزارة التضامن، بغرض تمويل برامج الضمان الاجتماعي، مع تحديد مصادره لضمان الاستدامة المالية.

وأشار د. أحمد عبد الرحمن إلى أن القانون يضع مصر فى مصاف الدول التي اعتمدت نظم حماية اجتماعية متقدمة، مضيفًا أن القانون الجديد ليس فقط حماية للفقراء، بل هو استثمار فى بناء مجتمع أكثر تماسكًا وقدرة على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية.



**د. مايا مرسي: كل فرد لا يتمتع بنظام التأمين الاجتماعي له الحق في الضمان الاجتماعي**

**أكـد تقريـران حديثان لمنظمة الصحة العالمية وأطلس الصحة النفسية لعـام 2024، على أن أكثر من مليار إنسان حول العالم يعانون من اضطرابات نفسية مختلفة، أبرزها القلق والاكتئاب، اللذان تحولا إلى ثاني أكبر أسباب الإعاقة طويلة الأمد عالميًا، إلى جانب الانتحار الذي يفتك سنويًا بمئات الآلاف، إذ سجل عام 2021 وحده وفاة 727 ألف شخص، ليصبح من أبرز أسباب الوفاة بين الشباب في مختلف البلدان، و لا تقتصر هذه الاضطرابات على الألم الإنساني فقط، بل تمتد إلى خسائر اقتصادية هائلة؛ إذ يقدَّر أن القلق والاكتئاب وحدهما يكلفان الاقتصاد العالمي تريليون دولار سنويًا .**

**و لم يتردد د . تادروس أدهانوم، المدير العام لمنظمة الصحة العالمية في وصف الوضع قائلًا «إن إحداث تحول في خدمات الصحة النفسية هو واحد من أكثر التحديات إلحاحًا أمام الصحة العامة، فالاستثمار في الصحة النفسية يعني الاستثمار في الناس والمجتمعات و الاقتصادات»، و قد أكدت التقارير الدولية على أن التكلفـة الاقتصاديـة للاكتئاب والقلق تتجاوز تريليون دولار أمريكي سنويًا، نتيجة فقدان الإنتاجية وتراجع القدرة على العمل، وهو ما يجعل الصحة النفسية قضية تنموية بقدر ما هي طبية.**

رجاء ناجي

## أزمة صامتة تتحول إلى خطر عالمي

# مرض بـ «تريليون دولار»

بحسـب أطلس الصحة النفسـية الصادر عام ٢٠٢٤ ، تشـير الأرقام إلي أن أكثر من مليار إنسان يعانون من اضطرابات نفسية، إلى جانب القلق والاكتئاب اللذين يتسببان فى فقدان سنوات كاملة من حياة المصابين الصحية، كما أشار إلى أن الانتحار يعد من بين أبرز ٤ أسـباب للوفاة فى الفئة العمرية ١٥ – ٢٩ عامًا. كما أضاف التقرير أن متوسـط الإنفاق الحكومي على الصحة النفسـية عالميًـا لا يتجـاوز ٢٪ فقـط مـن ميزانيات الصـحة العامـة، و أن هناك فجوة صارخة بين إنفاق الدول ذات الدخل المرتفع والتي يبلغ ٦٥ دولارًا للفرد سنويًا علـى الصحة النفسـية، و بين الدول منخفضة الدخل الـذي لا يتجاوز الإنفاق فيها ٠,٠٤ دولار.

ورغم إدماج برامج الصحة النفسية و الوقاية من الانتحار فى المدارس بعدد مـن الدول، إلا أن التقـدم نحو تحقيق أهداف الأمم المتحـدة بخفض معدلات الانتحار بمقدار الثلث بحلول ٢٠٣٠ يسـير ببطء شديد، مع توقعات ألا يتجاوز الإنجاز ١٢٪ فقط .

٢٥ ٪ و لم يكن الوضع بعيدًا فى مصر عن هذا المشـهد العالمي. فقد كشـف المسح القومي للصحة النفسية (٢٠١٨) عن أن بعـض المصريـين معرضـون للإصابة باضطراب نفسـي فـى مرحلة ما من حياتهـم، إلـى جانب أن حوالي ١٠٪ من السـكان يحتاجـون إلى تدخل علاجي متخصص، كما أن عدد الأطباء النفسيين فى مصر لا يتجاوز ٤٠٠٠ طبيب أي بمعدل ١ لكل ٢٥ ألف شخص تقريبًا، تعكس هذه الأرقام فجوة هائلة بين حجم الطلب على الخدمات النفسـية وقدرة النظام الصحي على الاستجابة لها. ومع ذلك، شهدت السنوات الأخيرة إقبالًا متزايدًا على العلاج النفسي، حيث ارتفع عدد المترددين على مستشفيات الصحة النفسية بنسبة تزيد على٣٠٪، وهو ما يراه الخبراء مؤشرًا على تزايد الوعي وكسر حاجز الوصمة .

و تقـول د . مـنن عبد المقصود، الأمين العام للأمانة العامة للصحة النفسـية وعلاج الإدمان، إن التحدي الأكبر فى مصر ليس فقط فـى نقص الكـوادر أو التمويـل، بل فى مواجهـة الوصمة الاجتماعية، فكثير من الشباب يخشون طلب المساعدة خوفًا من نظرة المجتمع، لهذا جاء إطلاق المنصة الوطنيـة لتكـون وسـيلة آمنـة وسـرية للتواصل مع الأطباء والأخصائيين، و أضافت



**د. خالد عبد الغفار: الصحة النفسية لم تعد ترفًا بل حقًا أساسيًا مثلها مثل الصحة الجسدية**

أن هـذه المنصة هي أول منصة رقميـة حكومية تقدم خدمات متكاملة فى هذا المجـال، و تهدف إلـى توفير خدمات حكومية مجانية للصحة النفسـية وعلاج الإدمان لجميع الفئات العمرية .

و أشـارت إلـى أن المنصـة تُعد الأولى من نوعها فى إقليم شـرق المتوسـط، وإحدى ثمار التعاون بين كل من الأمانة العامة للصحة النفسـية وعلاج الإدمان والمركـز القومي للمعلوماتً بوزارة الصحة والسـكان، ومنظمة الصحة العالمية، وجامعـة بريتش كولومبيا بكندا، ويقوم عليهـا نخبة من الكوادر الفنية والتقنية بـوزارة الصحة والسـكان، والمعالجين النفسـيين والخبـراء الدوليين فى مجال الطب النفسي وعلاج الإدمان .

مضيفـة أن اسـتخدام الخدمـات الإلكترونيـة فى مجال الصحة النفسـية ستسـاهم بشـكل كبير فى الحصول على الاستشـارات والدعم النفسي بجودة عاليـة وبخصوصية وسـرية تامة والتغلـب على الوصم المتعلـق بالاضطرابات النفسـية فـى المجتمع، وتصحيـح المفاهيـم المغلوطة وتقديم معلومات سـليمة للجميع .

وتشمل المنصة ثلاثة أقسام رئيسية، حيث يقدم القسم الأول محتوى تثقيفيا توعويا للمستخدمين.

أما القسـم الثاني فيشـمل تقديم خدمات الدعم والاستشارات النفسية من خلال العيادات الافتراضية «التطبيب عن بعد» .

ويختص القسـم الثالث بالمشـرفين والقائمين على الموقع، حيث يمكنهم من متابعة وتقييم أداء المنصة.

وفـى إطـار جهود الدولة للارتقاء بالصحة النفسـية، أشـار د . خالد عبد الغفـار، نائـب رئيس مجلس الـوزراء ووزير الصحة والسـكان إلى أن الصحة النفسـية لـم تعد ترفـا، بل حقًـا أساسـيًا مثلها مثل الصحة الجسـدية، مؤكدًا علـى أن المنصة الوطنية تعد خطوة ضمن رؤية أشـمل لدمج الصحة النفسـية فى منظومة التأمين الصحي الشـامل، وتوسـيع نطاق الخدمات لتصل إلى كل مواطن .

وأضاف أنه تم التوسع فى البنية التحتية والبرامج الميدانية حيث ارتفاع عدد مستشـفيات الصحة النفسية إلى ٢١ مستشـفى، بجانب ١٩ مركزًا مجتمعيًا، كـما تم إدماج أقسـام للصحة النفسـية فى بعض المستشـفيات العامة لتقليل عزلة المرضى، بالإضافة الي إدراج برامج للكشـف المبكر عن الاضطرابات النفسـية ضمـن مبادرة "١٠٠ مليـون صحة" ومبادرة "ألـف يوم ذهبي" لرعايـة صحة الأم والطفل، كما اسـتفاد أكثر من ١٧٠ ألف مواطن من برامـج صندوق مكافحـة وعلاج الإدمان خلال عام ٢٠٢٣ فقط، بينهم ٦ آلاف سـيدة، فى دلالة واضحة علـى تراجع الخوف الاجتماعي من التقدم للعلاج .

وأكد د . خالد عبد الغفار على أن الصحة النفسـية لم تعد قضية طبية فحسـب، بل ملف اقتصادي واجتماعي، ففي مصر التي يشـكل الشـباب أكثـر من ٦٠٪ من سـكانها، يعني تجاهل الاضطرابات النفسية بينهم خسارة جزء كبير من قوة العمل والإبـداع، لذلـك يـرى خبـراء الاقتصـاد أن الاسـتثمار فـى الصحـة النفسـية يعادل الاسـتثمار فـى التعليم والبنيـة التحتية، لأنـه ينعكـس مباشـرة علـى الإنتاجيـة والاسـتقرار الاجتماعي ، فالإنسـان هو أعظم ثروة تملكها مصر، والصحة النفسية هي الضمانة الأساسية فى بناء المستقبل.

# عاجل إلى

## محافظ القاهرة

د. إبراهيم صابر

نستغيث نحن سكان منطقة التبة فى مدينة نصر والمترددين عليها من الموقف العشوائي بالمنطقة، والأفعال التي تحدث من بعض السائقين، كمعاكسة البنات، وتشغيل الأغاني بأصوات مرتفعة.

نناشد الدكتور إبراهيم صابر محافظ القاهرة سرعة التدخل وتوجيه المسئولين للتصدي للسيارات والتكاتك التي تقف عشوائيا بالمنطقة، مما يعرقل حركة المرور، فضلا المشاجرات المستمرة بين السائقين، وذلك حماية لأهالي المنطقة وحفاظا على سلامتهم وراحتهم..

**علاء خليفة**

## محافظ الجيزة


م/ عادل النجار

نعاني نحن أهالى منطقة منيل شيحة، مركز أبو النمرس، من تراكم تلال القمامة التى تهدد حياتنا وتؤدي لانتشار الأمراض بصفة مستمرة، وكلما تمت إزالتها تتراكم مجددا، إضافة إلى انتشار الحيوانات الضالة بها ما يعرضنا إلى الخطر طوال الوقت.

لم نعد نتحمل هذا المنظر، ولا هذا الإهمال الذي تسبب فى تراكم القمامة، ما يعرض صحتنا للأمراض الخطيرة، لذا نناشد المهندس عادل النجار محافظ الجيزة، سرعة التدخل وتوجيه المسئولين لإزالة مخالفات القمامة لإنقاذ أهل المنطقة من الأمراض التي تصيبهم بسبب هذه القمامة.

**حسام فؤاد**

## محافظ الإسكندرية

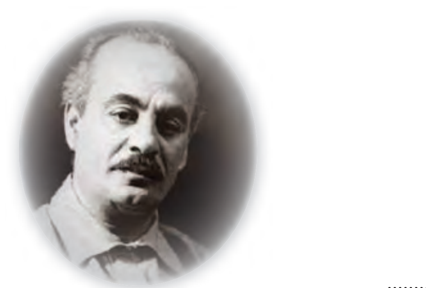

أحمد خالد حسن

نعاني نحن سكان منطقة أبو يوسف فى قرية الروضة الخضراء، من انتشار الكلاب الضالة التي تتجول فى مجموعات كبيرة وتفزع السكان، وتضطرنا للامتناع عن الخروج إلى الشارع بعد الغروب، بالإضافة إلى أنها تجعل النوم مستحيلا نظرا لنباحها المستمر طوال الليل.

نناشد الفريق أحمد خالد حسن محافظ الإسكندرية، توجيه المسئولين بالوحدات البيطرية ورئيس الحى بالعمل على حل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى هذه المنطقة، والذين يخشون على أطفالهم أن تهاجمهم هذه الكلاب الضالة، خاصة ونحن على أبواب العام الدراسي الجديد.

**محمود صابر**

# حروف من ذهب



من علامات النضج، أن الكلمات الجميلة، لم تعد تؤثر بك أو تبهرك أو تشعرك بالحب، فقط وحدها المواقف والأفعال هي من تقوم بذلك.

جبران خليل جبران

## استغاثة سعيد القلا

نعاني نحن سكان شارع سعيد القلا، عزبة المتيتى منشية النور التابعة لمدينة بنها محافظة القليوبية، من الروائح الكريهة والحشرات والأمراض، بسبب انتشار روث الحيوانات وسط الطريق بين المنازل، بسبب إلقاء تجار المواشي مخلفات المواشي الناتجة من التربية فى الشارع، حتى أصبحت تلال ويتم تدويرها وبيعها سماد للفلاحين مما يتسبب فى انتشار الناموس والأمراض بصور مزعجة.

نناشد المسئولين سرعة التدخل لإزالة هذه المخلفات وإيجاد حلول لهم ووضع عقوبات لمن يلقي بها مرة أخرى، حيث إن كثرة التعرض لهذه الروائح قد يؤدى إلى نتائج مرضية خطيرة منها الإصابة بحساسية الأنف، والإصابة بالتهاب حاد فى الجيوب الأنفية قد يصبح مزمنًا بالتعرض المستمر.

**مصطفى عبد الله**

## معاناة سكان المعادي

الحياة بنطاق منطقة المعادي أصبحت لا تطاق خاصة فى شوارع ١٠٥ و١٦٣ و١٠٨ وأمام محطة المترو بسبب انتشار «التكاتك» على مرأى ومسمع من الجميع، غير الأفعال التي تحدث من بعض السائقين كتشغيل أغان بأصوات مرتفعة، وتحديد الأجرة على حسب أهوائهم.

لذا نناشد المسئولين وضع حل جذري لتلك المشكلة، خاصة أن قائدي تلك المركبات معظمهم من الأطفال مما يجعلهم يقودون برعونة، ما يتسبب فى تعريض حياة المواطنين للخطر.

**عيد عبد الله**

## انتشار الباعة الجائلين

نعاني نحن سكان منطقة صفط اللبن، حي بولاق الدكرور، من انتشار الباعة الجائلين الموجودين بشكل عشوائي حيث احتلوا الأرصفة وانتشروا فى الشوارع، مع انتشار أصوات الضوضاء والكلمات الخارجة طوال الليل والنهار وسط حالة من الفوضى المستمرة على مدار الساعة فى الطريق العام، ما ترتب عليه انتشار القمامة الناتجة عن السوق وتؤدى إلى انتشار الروائح الكريهة، وتشويه منظر الشارع.. ونطالب بالتدخل لفضه ومنع الباعة من افتراش الطريق.

نناشد المسئولين بمحافظة الجيزة سرعة التحرك والتعامل مع المخالفين بكل حزم للحد من انتشار الفوضى ومكافحة الإشغالات باستمرار.

**إيهاب حسين**

## شكرا للرد

بالإشارة لما سبق ونشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ٢٦ يوليو الماضى، متضمنًا رسالة للمواطن عمرو حسنى تحت عنوان عاجل إلى وزير الداخلية، تضرر خلالها من تجاوزات بعض قائدى سيارات الميكروباص بخط (التحرير - القناطر الخيرية) وعدم التزامهم بالتعريفة المقررة، وقيام بعض موظفى الكارتة بموقف عبد المنعم رياض بالتستر على مخالفاتهم والاتصال بهم لتحذيرهم عند وجود الحملات التفتيشية، مطالبين بتكثيف الحملات المرورية لضبط المخالفين.

نود الإحاطة أن الأجهزة الأمنية بمديرية أمن القاهرة قامت بتكثيف الحملات المرورية بالمنطقة محل الشكوى لضبط كافة المخالفات واتخاذ الإجراءات القانونية حيال مرتكبيها.

وقد أسفرت جهودها خلال الآونة الأخيرة عن الآتي:

- سحب عدد ١٣٠ رخصة متنوعة.
- ضبط عدد ١٧٥ مخالفة مرورية متنوعة.
- حجز عدد ١٠ سيارات مخالفة.

كما نود الإشارة إلى أن الأجهزة الأمنية بوزارة الداخلية لا تدخر جهدًا فى توجيه الحملات المرورية لمواجهة كل ما يشكل مخالفة.

**اللواء/ ناصر محيي الدين**
**مساعد وزير الداخلية لقطاع الإعلام والعلاقات**

## أزمة تلال القمامة

نعاني نحن سكان الحي الإيطالي بالمعادي خلف المودرن أكاديمي، من تراكم تلال القمامة التى تهدد حياتنا، فأصبحت الأمراض والأوبئة تحاصرنا بسبب انتشارها والروائح الكريهة الناتجة عنها، مما يعرض صحتنا للأمراض الخطيرة، خاصة فى ظل انتشار فيروسات الصدر والتي تحذر وزارة الصحة منها من وقت لآخر.

لذا نناشد المسئولين، سرعة إزالة المخلفات والقمامة حفاظا على أرواح سكان المنطقة والحفاظ على البيئة وتقليل كميات الأمراض والأوبئة.

**حسن عبد الله**

**للتواصل:**
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

**يأتي التصعيد الإسرائيلي الخطير والهجوم الغاشم الذي شنته إسرائيل على العاصمة القطرية الدوحة، في وقت تشهد فيه المنطقة جهودًا مكثفة من الوسطاء الإقليميين والدوليين لإعادة إحياء مفاوضات صفقة تبادل الأسرى ووقف العدوان على قطاع غزة، ما ينذر بتعقيد المشهد السياسي والأمني في المنطقة بصورة غير مسبوقة. ووفقا لبيان صادر عن الجيش الإسرائيلي، نفذت قواته وجهاز «الشاباك» عبر سلاح الجو، هجوما مستهدفا قيادات في حركة حماس بينهم رئيس الحركة في قطاع غزة خليل الحية.**

**سوسن أبو حسين - هبة محمد**

## بعد الهجوم الإسرائيلى على الدوحة لاستهداف قادة حماس..

# المنطقة تزداد اشتعالاً



وأدانت مصر بأشد وأقسى العبارات العدوان الإسرائيلي السافر الذى استهدف المكتب السياسي لحركة حماس بالعاصمة القطرية الدوحة، فى خرق فاضح لأحكام القانون الدولى وميثاق الأمم المتحدة، واستخفًاف بالقواعد والأعراف الدولية. وتؤكد مصر تضامنها الكامل ووقوفها التام مع دولة قطر قيادة وحكومة وشعبا أمام هذا العدوان المشين.

وأكدت مصر أن هذا النهج العدوانى الإسرائيلي إنما يعكس بوضوح النية الإسرائيلية المبيتة لتدمير كل فرص تحقيق التهدئة ووقف التصعيد والتوصل إلى اتفاق يضمن وقف إطلاق النار وإطلاق سراح الرهائن، والغياب الكامل لأى إرادة سياسية لدى الجانب الإسرائيلى للتحرك فى اتجاه السلام والتمادى فى العدوان والإمعان فى الانتهاكات المنهجة للقانون الدولي.

وإذ تؤكد مصر رفضها القاطع لأي شكل من أشكال الاعتداء على أراضى الدول العربية، فإنها تشدد مجددا على أن أمن واستقرار دولة قطر الشقيقة يُعد ركيزة أساسية من ركائز الأمن القومى العربي، وأن المساس به يُمثل تطورًا بالغ الخطورة لا يمكن قبوله تحت أى ذريعة أو مبرر.

وحذرت مصر من مغبة هذا التصعيد الإسرائيلى الغاشم وغير المسبوق، وما ينطوى عليه من مخاطر جسيمة على استقرار المنطقة، وتقويض لجهود التهدئة، وتوسيع لنطاق المواجهات على حساب سلامة المدنيين واستقرار الشعوب، محذرة كل الأطراف الإقليمية والدولية من السياسة الإسرائيلية المتهورة الهادفة لتوسيع دائرة الصراع وتقويض كل مكتسبات السلام خلال العقود الماضية.

كما أجرى د. بدر عبد العاطي، وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين بالخارج، اتصالا هاتفيا مع الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثان، رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بدولة قطر الشقيقة.

وأدان عبد العاطى خلال الاتصال بأشد العبارات العدوان الإسرائيلى السافر بالعاصمة القطرية الدوحة، فى انتهاك صارخ لسيادة دولة قطر الشقيقة، وخرق فاضح لأحكام القانون الدولي.

وشدد وزير الخارجية على تضامن مصر الكامل، ووقوفها التام مع دولة قطر الشقيقة، قيادةً وحكومةً وشعبًا، فى مواجهة هذا العدوان المشين، الذى يُمثل تطورًا بالغ الخطورة، وقدم خالص التعازى لدولة قطر الشقيقة ولأسر الضحايا الذين سقطوا فى هذه العملية المشينة، متمنيا الشفاء العاجل لجميع المصابين.

كما شدد على أن أمن واستقرار دولة قطر يعد ركيزة أساسية من ركائز الأمن القومى العربي، وأن المساس به لا يمكن التغاضى عنه، لما ينطوى عليه من تهديد مباشر للأمن الإقليمى برمته.

من جانبه، أعرب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية القطرى عن تقديره لموقف مصر الداعم لقطر فى هذا الظرف الدقيق، وما يعكسه من عمق العلاقات الأخوية والروابط الوثيقة التى تجمع البلدين الشقيقين.

وفى إطار الإجماع العربى على رفض واستنكار الهجوم الإسرائيلى على الأراضى القطرية، أعرب مجلس الجامعة العربية على المستوى الوزارى عن تضامنه الكامل مع دولة قطر وضمان استقرارها وسلامة مواطنيها وأراضيها، والدعم لأى إجراءات تتخذها لحماية أمنها وسيادتها.

وقال نائب الرئيس الفلسطينى حسين الشيخ: هذا الاعتداء يشكل انتهاكا خطيرا للقانون الدولى وسيادة دولة قطر، ويعد تهديدا للأمن والاستقرار فى المنطقة.

وأكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الإماراتى الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان، أن هذا الهجوم المتهور يشكل انتهاكا صارخا لسيادة دولة قطر، واعتداءً خطيرًا على القانون الدولى وميثاق الأمم المتحدة، وتصعيدا غير مسئول يهدد الأمن والاستقرار الإقليمى والدولي».

وقالت وزارة الخارجية السعودية، إن المملكة تضع «كل إمكاناتها لمساندة قطر الشقيقة فى كل ما تتخذه من إجراءات»، محذرة من «العواقب الوخيمة جراء إمعان الاحتلال الإسرائيلى فى تعدياته الإجرامية وخروجه الصارخ على مبادئ القانون الدولى وجميع الأعراف الدولية».

بدوره، ووصف وزير الخارجية الأردنى أيمن الصفدي، العدوان الإسرائيلى بأنه تهديد خطير لأمن الشعب القطرى والمقيمين فى قطر، وامتداد للعدوانية الإسرائيلية الوحشية التى تهدد أمن المنطقة واستقرارها.

دوليا، قال الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو جوتيريش: «أدين هذا الانتهاك الصارخ لسيادة قطر وسلامة أراضيها، خصوصا أن قطر لعبت دورا إيجابيا للغاية من أجل التوصل إلى وقف لإطلاق النار فى غزة وإطلاق سراح جميع الرهائن».

وأدانت إيران استهداف إسرائيل لمسئولى حركة حماس فى الدوحة، ووصفته بأنه «انتهاك فاضح». وقالت وزارة الخارجية التركية فى بيان إن تركيا تندد بالهجوم الإسرائيلى على قيادات بحركة حماس.

وأعلنت حركة حماس وفاة خمسة من أعضائها فى غارة جوية إسرائيلية على العاصمة القطرية، لكنها أكدت أن محاولة اغتيال فريقها التفاوضى باءت بـ«الفشل».

### الهجوم يهدد مفاوضات وقف الحرب فى غزة

وأضافت حماس أن فريق التفاوض اجتمع لمناقشة أحدث مقترح أمريكى لوقف إطلاق النار فى قطاع غزة، عندما شنت إسرائيل هجومًا جويًا مباغتًا بهدف اغتيال وفدها التفاوضى فى الدوحة.

وقالت حماس إن الضحايا هم: «همام الحية (أبو يحيى) – نجل خليل الحية، جهاد لباد (أبو بلال) – مدير مكتب الحية، عبد الله عبد الواحد (أبو خليل)، مؤمن حسونة (أبو عمر)، أحمد المملوك (أبو مالك)»، والعريف بدر سعد محمد الحميدي، أحد أفراد قوى الأمن الداخلى القطرية.

ومن جانبه، أكد ثائر نوفل أبوعطيوي، مدير مركز العرب للأبحاث والدراسات فى فلسطين، أن استهداف قيادات حماس فى الدوحة سيكون له تداعيات سلبية على مسار مفاوضات صفقة التبادل بين الحركة وإسرائيل.

وقال لـ«أكتوبر» إن العملية طالت قيادات من الصف الأول فى الحركة وبعض أفراد عائلاتهم، ما من شأنه تعطيل جهود الوسطاء وتعقيد المفاوضات الجارية، خصوصًا أن الهجوم جاء فى وقت أبدت فيه حماس مرونة مسبقة تجاه العودة إلى طاولة المفاوضات لإبرام صفقة تبادل.

وأضاف أن الاغتيال وقع تزامنًا مع طرح الرئيس الأمريكى ترامب مبادرة جديدة لإعادة الأطراف إلى طاولة المفاوضات وتقديم مقترح لإنهاء الحرب على غزة، مؤكدًا أن العملية عطلت مؤقتا هذه الجهود، وقد تدفع نحو مزيد من التصعيد العسكرى وتفاقم الأزمة الإنسانية بالقطاع.

ووصف أبوعطيوى العملية بأنها تشكل انتهاكًا واضحًا لسيادة دولة قطر، أحد الوسطاء الرئيسيين فى ملف صفقة التبادل، محذرًا من أن التصعيد قد يتجاوز الإطار الفلسطينى ليأخذ أبعادًا إقليمية، ما يفتح الباب أمام جولة جديدة من الصراع بدل الدفع نحو تسوية سياسية شاملة.

ثشارك سلطنة عمان بنشاط في استكشاف الفضاء من خلال مشاريع ومبادرات طموحة تهدف إلى تنويع اقتصادها وجذب الاستثمارات العالمية في قطاع الفضاء. تتضمن هذه المبادرات إنشاء أول ميناء فضائي تجاري في المنطقة بالدقم، وإطلاق القمر الصناعي العماني الأول «الدقم-1»، بالإضافة إلى مشاريع مثل «برنامج مسرعة عمان للفضاء» لدعم الشركات الناشئة في هذا القطاع. تهدف هذه الجهود إلى ترسيخ مكانة السلطنة كمركز إقليمي لتطبيقات الفضاء وتطوير البنية التحتية له، بما يتماشى مع رؤية عمان 2040.

فقد أعدت وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات في سلطنة عمان رؤيةً خاصة بـ البرنامج الوطني للفضاء، يتضمن 4 محاور رئيسية، مثل «التنوع الاقتصادي، والأمن الوطني، وبناء القدرات، فضلاً عن صون الموارد الطبيعية»، وذلك لعشرة أعوام المقبلة أي حتى عام 2033.






بقلم : أحمد تركي

خبير الشئون العربية


# سلطنة عُمان تنافس في ساحات استكشاف الفضاء

ويبلغ حجم مساهمة قطاع الفضاء في الدخل القومي العماني بنحو ٠,٥ في المائة، وهذه النسبة تعد ضمن نشاطات الاقتصاد الرقمي العماني كافة، ويصل حجم الشركات المحلية العاملة في البرنامج نحو ٢١ شركة محلية، في حين تقدم بعضها خدماتها خارج عُمان، ويبلغ عدد العاملين في المجال نحو ٤٠٠ موظف.

والمؤكد أن برنامج الفضاء الوطني العُماني يؤهل شركات محلية تقدم خدمات فضائية، وتنقلها وتوطنها للجهات المستفيدة سواء في عُمان، أو المنطقة، ويندرج البرنامج تحت مظلة وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات وأصبح يتمتع بفرص تعاون مع بيوت خبرة عالمية متخصصة، فضلاً عن شركاء محليين.

ويأتي برنامج «مسرِّعات الفضاء»، الذي يؤهل ١٠ شركات ناشئة محلية في القطاع، كما يطور نماذج أولية أو حلولاً تكنولوجية قابلة للتطبيق التجاري، كأحد البرامج المحورية، إذ يركز المشروع على الأنشطة ذات العلاقة بالفضاء على غرار: الاتصالات ومراقبة ورصد الأرض، والتحليلات الجغرافية المكانية، والملاحة، والطائرات بدون طيار، والذكاء الاصطناعي، والتعلم الآلي، والحوسبة المتطورة، وحفظ وتخزين البيانات وإنترنت الأشياء، وبيئات محاكاة المركبات الفضائية، وتسريع نمو الشركات الناشئة.

وثمة مشروع آخر تعمل عليه وزارة النقل والاتصالات وتقنية المعلومات في عمان بالتعاون مع شركاء محليين ودوليين، وهو منصة بيانات الأقمار الاصطناعية المفتوحة.

ونتيجة لاستمرار الجهود العُمانية للدخول إلى ساحات استكشاف الفضاء، أعلنت سلطنة عُمان ممثلةً بشركة «عدسة عُمان» أنها سوف تُطلق قمرًا صناعيًا عُمانيًا خلال النصف الأول من العام القادم ٢٠٢٦، أكثر دقة وكفاءة ومزودًا بتقنية تصوير عالية الوضوح بدقة ٥٠ سم (بانكروماتي) وبقدرات تصوير متعددة الأطياف RGB وNIR بالإضافة إلى منصة ذكاء اصطناعي على متن القمر بقدرة حاسوبية تتجاوز ٤٠٠ تريليون عملية في الثانية.

ويتمثل عمل القمر الصناعي في رصد الأرض والاستشعار عن بُعد بدقة أعلى، وله استخدامات عديدة مثل التنبؤ بالفيضانات وأماكنها وتخطيط الشوارع والمدن والغطاء النباتي وأنواعها المفيدة أو الضارة منها.

جاء ذلك خلال توقيع شركة «عدسة عُمان» على اتفاقيات تعاون مع شركة الكروم العُمانية (OCC)، وشركة العنقاء للفضاء والتكنولوجيا، بالإضافة إلى اتفاقية مع وكلاء معتمدين لإعادة بيع منتجاتها وخدماتها، من بينهم شركة مصطفى سلطان للاتصالات، وGIS HUB، وشركة بيدروك لاستشارات الموارد المعدنية (BMRC).



عالم الفضاء في سلطنة عمان





ويأتي هذا التوقيع في إطار جهود شركة «عدسة عُمان» في إعادة تشكيل مستقبل مراقبة الأرض عبر دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي مع الصور الفضائية عالية الدقة بعد نجاحها في إطلاق القمر الصناعي OL١ بدقة متر واحد.

وتعمل شركة عدسة عُمان تماشيًا مع «رؤية عُمان ٢٠٤٠» التي تركز على الابتكار والاستدامة والتقدم التكنولوجي، إلى قيادة مسيرة التقدم الوطني في تقنيات الفضاء من خلال تقديم صور فضائية متطورة، وخدمات الاستشعار عن بُعد، وحلول مراقبة الأرض، مما يسهم في مواجهة التحديات العالمية مثل الفيضانات والقضايا البيئية بالإضافة إلى تعزيز مكانة سلطنة عُمان كقوة إقليميّة في مجال الفضاء والحلول المعززة بالذكاء الاصطناعي.

ولتأكيد التزامها بالإسهام في التقدم الوطني وفي إطار برنامج (Rideshare) الذي تم الإعلان عنه خلال معرض كومكس العام الماضي ٢٠٢٤، حققت عدسة عُمان بالتعاون مع شركة ستار في جن للفضاء ووكالة البحرين للفضاء تقدمًا ملموسًا، تمثل في تطوير خوارزمية للمعالجة الحاسوبية على متن الأقمار الصناعية، تشمل تصنيف السحب (Cloud Segmentation)، لتمكين الأقمار من التمييز بين الغيوم وسطح الأرض.

ويسهم هذا الإنجاز في تحسين دقة المراقبة الأرضية، ودعم جهود متابعة التغيرات البيئية، وإدارة الموارد الطبيعية، وتخطيط التنمية الحضرية. ويمثل هذا التطور محطة نجاح بارزة لبرنامج الـ Rideshare ويجسد دوره في تعزيز الابتكار، والإسهام في تحقيق التنمية المستدامة على مستوى منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا.

يرتكز السعي العُماني للدخول إلى عام الفضاء الكوني على استراتيجية متعددة الأهداف، أولها سعي السلطنة لتنويع اقتصادها وزيادة مساهمة قطاع الفضاء في الدخل القومي عبر جذب الاستثمارات وخلق فرص عمل في هذا المجال، وثانيها: تُركز الحكومة على تدريب المهندسين العُمانيين في مجالات الفضاء وتصنيع المركبات الفضائية لتعزيز القدرات الوطنية في هذا القطاع. وتهدف عمان إلى أن تصبح منصة إقليمية لتطبيقات الفضاء وتطوير بنيته التحتية، مما يعزز مكانتها في المنطقة. إذ تتماشى جميع هذه المشاريع مع رؤية عُمان ٢٠٤٠ التي تركز على الابتكار والبحث العلمي وتنويع الاقتصاد.

ويمكن القول أن عملية إطلاق القمر الصناعي للاستشعار خلال النصف الأول من العام القادم تعد لحظة تاريخية من مسيرة سلطنة عُمان نحو الفضاء، مما يُعزز مكانتها في ريادة تكنولوجيا الفضاء إقليميًا ودوليًا.

تؤكد هذه العملية التزام الشركة في الاستثمار في الكفاءات الوطنية وتمكينها، وتطوير حلول الذكاء الاصطناعي والاستشعار عن بُعد لخدمة المجتمع والبيئة والاقتصاد، وترسيخ مكانة سلطنة عُمان على خريطة الابتكار الفضائي العالمي، كما أن التوقيع على الاتفاقيات هو خطوة استراتيجية نحو شراكات توسّع الاقتصاد، وتخدم ازدهار عُمان واستدامتها ووسيلة لبناء مستقبل أكثر قوة وذكاءً للأجيال القادمة.

يُشار إلى أن أول قمر صناعي عُماني تم إطلاقة في نوفمبر ٢٠٢٤م ومسجل باسم سلطنة عُمان لدى المنظمة الدولية للاتصالات (ITU)، ويختصُّ بتقنيات الاستشعار عن بُعد ومراقبة الأرض، ومُعززًا بتقنيات الذّكاء الاصطناعي. والقمر الثاني والمؤمل إطلاقه في النصف الأول من العام القادم ٢٠٢٦ يأتي في المجال نفسه ويعمل على رصد الأرض والاستشعار عن بعد وبدقة أعلى.

# تأييد دولي للاعتراف بدولة فلسطينية.. وإسرائيل تتوعد

يهيمن الاعتراف بدولة فلسطينية على القمة السنوية للجمعية العامة للأمم المتحدة التى افتتحت رسميا فى نيويورك فى التاسع من سبتمبر الجاري، فيما تتوعد إسرائيل برد قوى على مؤيدى هذه الخطوة.

وسيتم الانتهاء من قائمة الدول المُعتَرفة بدولة فلسطينية خلال مؤتمر يُعقد على هامش اجتماعات الجمعية العامة فى ٢٢ سبتمبر، كما سيقوم القادة الأفراد بإعلان قراراتهم رسميا من على منصة الجمعية العامة خلال جلسات «النقاش العام» التى تُعقد من ٢٣ إلى ٢٩ من الشهر ذاته.

وتضم قائمة دول الاتحاد الأوروبى التى أعلنت الاعتراف كلا من: بلجيكا، فرنسا، ومالطا، بينما قالت كل من فنلندا، لوكسمبورغ، والبرتغال إنها «تدرس الأمر».

ومن المتوقع أن تنضم أستراليا، كندا، والمملكة المتحدة إلى هذه الدول، بينما قالت اليابان ونيوزيلندا إنهما «تدرسان الأمر».



أما الدنمارك فلن تعترف فى الوقت الحالي، لكن وزير الخارجية الدنماركى لارس لوكا راسموسن حذر نظيره الإسرائيلي جدعون ساعر فى القدس، قائلا إن إسرائيل «لا تملك حق الفيتو» على قرارات الدنمارك المستقبلية.

كما أعلن رئيس الوزراء البريطانى كير ستارمر، عزمه الاعتراف بدولة فلسطينية خلال اجتماعات الجمعية العامة إلا إذا اتخذت إسرائيل خطوات جوهرية تشمل وقف إطلاق النار والسماح بالمساعدات الإنسانية، ومسار سياسى واضح لحل الدولتين.

أما رئيس الوزراء الكندى مارك كارنى فقد أعلن فى يوليو الماضي، أن بلاده تعتزم الاعتراف بفلسطين فى اجتماعات الجمعية العامة، لكن أيضا بشروط تشمل إصلاح السلطة الفلسطينية، وضمانات نزع سلاح الفصائل الفلسطينية.

وزارة الخارجية البلجيكية أعلنت كذلك نيتها الاعتراف بدولة فلسطينية لكن هذا الاعتراف تضمن شروطا مرتبطة بمصير الرهائن الإسرائيليين ودور حماس فى مستقبل القطاع.

وجاء رد الفعل الإسرائيلى على لسان وزير خارجية الكيان الإسرائيلى جدعون ساعر إذ انتقد التحركات الأوروبية الرامية إلى الاعتراف بدولة فلسطينية فى الجمعية العامة للأمم المتحدة الشهر الجاري، وأشار إلى أن هذه الخطوات قد تدفع تل أبيب لاتخاذ «إجراءات أحادية».



**24 عامًا مرت على قيام مجموعة محمد عطا وخالد شيخ محمد ورمزي بن شيبة بالتخطيط من داخل مدينة هامبورغ الألمانية، لتنفيذ تفجيرات 11 سبتمبر 2001، التي هزت أرجاء العالم شرقًا وغربًا وتعرف في قاموس الإرهابيين بـ"غزوة مانهاتن"، وكانت سببًا في تغيير ميزان القوى الدولية والإقليمية، وفرضت قيودًا على المشهد العالمي.**

**ثمة أسئلة تطرح نفسها على الساحة الدولية، في ظل اتخاذ الولايات المتحدة الأمريكية (القطب الأوحد الحاكم للعالم)، إجراءات مكثفة ومركبة ومعقدة منذ تفجيرات الحادي عشر من سبتمبر، أهمها هل كانت واشنطن جادة في مكافحة الإرهاب؟ أم كانت ذريعة اتخذتها من أجل فرض سطوتها على العالم كقوى عظمى؟**

**عمرو فاروق**

## تغيير ميزان القوى الدولية والإقليمية

# خريطة جديدة للعالم بعد 24 عاما من أحداث 11 سبتمبر

هل حقًا تمكنت منظومة مكافحة التطرف والإرهاب العالمي من القيام بدورها في القضاء على تنظيم "القاعدة" وتنظيم "داعش" وحركة "طالبان"، وجماعة "بوكو حرام" وغيرها؟، وتصنيف "الإخوان" على قوائم الإرهاب؟ وهل جُففت منابع الاستقطاب الفكرى والديني؟ وهل اختفت الحواضن الشعبية للجماعات الأصولية؟ وهل توقف التوظيف السياسي لتيارات الإسلام الحركي؟ وهل تفككت معسكرات التدريب والتأهيل المسلح؟

لا يمكن بحال تنفيذ المخطط الإرهابى وتمريره من دون تغاضى وكالة الاستخبارات الأمريكية عن المنفذين، وتسهيل مهامهم في الوصول والسيطرة على الطائرات المدنية والانحراف بها عن مسارها الجوي، والاتجاه بها نحو برجي التجارة العالمي، ومبنى البنتاجون، ومبنى البيت الأبيض.

الكثير من الشواهد وثقت تجاهل الاستخبارات الأمريكية برئاسة جورج تينيت (١٩٩٦- ٢٠٠٤)، الكثير من التقارير والمعلومات الاستخبارية التى رصدت مبكرًا مخطط تنظيم "القاعدة" القيام بالهجوم الإرهابي، وفقًا لتصريحات نائب الرئيس الأمريكى حينها، ديك تشيني (٢٠٠١ - ٢٠٠٩ ).

كما لا يمكن تجاهل اعترافات رئيس جهاز أمن الدولة المصرى الأسبق (الأمن الوطنى حاليًا)، اللواء حبيب العادلي، والتى سجلها فى محضر جلسة ٩ أغسطس ٢٠١٤، من أن الدولة المصرية أبلغت CIA، وFBI فى مايو ٢٠٠١ بتخطيط تنظيم "القاعدة" لعمل إرهابى ضخم يستهدف الولايات المتحدة الأمريكية، وأنها أعادت الإبلاغ مرة أخرى فى أغسطس، أن العملية دخلت حيز التنفيذ بعد تدريب العناصر وتأهيلهم على السيناريو المتفق عليه، وأنها تحصلت على المعلومات من مصدر مصرى سري، تم زرعه فى قلب تنظيم "القاعدة" داخل أفغانستان.

خلقت الولايات المتحدة عدوها الافتراضي الجديد، وأجبرت المجتمع الدولى على الاصطفاف خلفها فى حربها على الإرهاب، تحت شعار "من ليس معنا فهو ضدنا" بعدما تخلصت من عدوها التقليدى المتمثل فى الاتحاد السوفيتي، عن طريق الجماعات الراديكالية التى صنعت فى حواضن الحرب الأفغانية، ولعبت دورًا بالوكالة عنها فى حربها ضد خصومها، من دون أن تفقد جنديًا واحدًا من قوتها النظامية المسلحة، ثم اتجهت للسيطرة على دول المنطقة العربية والشرق الأوسط، محققة الكثير من المكاسب السياسية والاقتصادية والأمنية، تحت لافتة مكافحة الإرهاب والتطرف.

كانت ١١ سبتمبر بمثابة الورقة الرابحة للولايات المتحدة فى السيطرة على العالم منفردة من دون شريك أو منافس حقيقي، وفرض هيمنتها المطلقة، ومنحها الغطاء الدولى لتمرير مشاريعها السياسية، مستخدمة كل الوسائل المشروعة وغير المشروعة للضغط على الأنظمة السياسية الحاكمة، لاسيما العربية، والتدخل فى شؤونها الداخلية.

**محطة مهمة**

تعد "هامبورج" محطة مهمة فى مسيرة زحف الإرهاب وصولًا إلى تنفيذ أحداث الحادى عشر من سبتمبر ٢٠٠١، فقد عاش فيها "محمد عطا" قائد ومخطط تلك الأحداث؛ حيث واصل دراسته فى مجال هندسة تخطيط المدن، ما بين ١٩٩٣-١٩٩٩، كما عاش فيها "سعيد بهاجي" الذى درس التقنية فى الجامعة التى كان يدرس بها محمد عطا ما بين ١٩٩٢ – ١٩٩٩؛ حيث طلب الاثنان من الجامعة تخصيص غرفة للصلاة، إضافة إلى زميلهما "رمزى بن الشيبة" المعتقل حاليًا فى سجون الولايات المتحدة، والمتهم بأنه المحرك الرئيسى لهجمات ١١ سبتمبر.

وفق مسؤول التدريب فى معسكرات أفغانستان لدى



## وثائق تؤكد تجاهل الاستخبارات الأمريكية معلومات عن المخطط

تنظيم "القاعدة"، أن تعداد الخلية التى خططت ونفذت الهجمات الثلاث فى الحادى عشر من سبتمبر٢٠٠١، على برجى التجارة العالمي، ومبنى البنتاغون الأمريكي، كان واحدًا وعشرين شخصًا، من جنسيات مختلفة، جميعهم دون خلفيات جهادية سابقة، باستثناء اثنين هما قائدا الخلية المكلفان مباشرة من أسامة بن لادن، وهما خالد شيخ محمد ورمزى بن الشيبة.

وأن الذين نفذوا العمليات فعليًا، كانوا تسعة عشر شخصًا، ولم يشارك شيخ محمد ولا رمزى بن الشيبة فى العمليات، وكان أمير المجموعة هو محمد مالك الأمير، أو المصرى محمد عطا، المكنى بـ"أبو عبد الرحمن المصري"، طالب دراسات الهندسة العليا فى ألمانيا.

ولفت الجهادى السابق، إلى إصرار شيخ محمد، وبن شيبة على تعداد التسعة عشر جهاديًا رغم أنه غير قابل للقسمة على ثلاثة، وهو عدد الهجمات الانتحارية بالطائرات، حيث استخدام رسالة من القرآن الكريم مستوحاة من الآيتين الكريمتين رقمى ٣٠ و ٣١ فى سورة المدثر: "عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِّلَّذِينَ كَفَرُوا".

وأشار إلى أن التنظيمات الإرهابية مولعة بالتسمية واختيار مسميات لها معان، تخاطب بها اتباعها فى المقام الأول، فكان اختيار ١٩ جهاديًا فقط لتنفيذ هجمات الحادى عشر من سبتمبر، لتبعث رسائل إلى اتباعها فى العالم الذين يفكرون بنفس الطريقة والمنهج، بأن من نفذوا العملية كانوا تسعة عشر ملاكًا من ملائكة الجحيم أو النار، أوصلوا الكفار النار وأدخلوهم إليها، مشيراً إلى أن قاعدة اختيار الرسائل والرموز لدى الفكر الجهادى موجودة حتى فى اختيار أسمائهم الحركية.

وأكدت التحقيقات أن العقل المدبر لخلية هامبورج والشخصية المؤثرة التى كانت تمسك بيدها كافة الخيوط التى تحرك أعضاء الشبكة الآخرين هو بالفعل الطالب المصرى محمد عطا (٣٣ عامًا) الذى قاد الطائرة التى ضربت البرج الجنوبى من مركز التجارة العالمى فى ١١ سبتمبر ٢٠٠١.

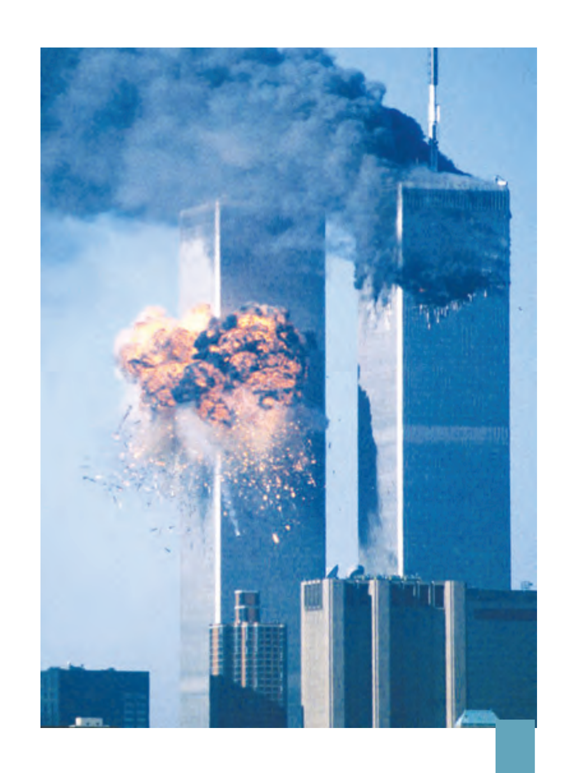
قبل ١٥ ساعة من التنفيذ توجه محمد عطا، ومعه عبد العزيز العمري، إلى بورتلاند فى ولاية ماين، وطلب المبيت وحيدا فى غرفة حملت رقم ٢٣٢، قبل أن يستيقظ صبيحة يوم الـ١١ من سبتمبر، ومعه ملابسه وجواز سفره وسكينه.

وصل محمد عطا ورفاقه إلى مطار "بوسطن لوجان"، مستقلاً طائرة على خطوط "أمريكان إيرلاينس"، فى رحلة حملت الرقم ١١، على أن تقلع فى الساعة الثامنة إلا الربع، قاصدةً لوس أنجلوس، حاجزا مقعده رقم 8d الخاص برجال الأعمال.

١٥ دقيقة من إقلاع الطائرة كانت كافية لـ محمد عطا ورفاقه لاختطاف الطائرة، قبل أن يتولى بنفسه قيادتها مغيرًا مسارها إلى منهاتن، قاصدا برج التجارة الشمالي، حتى أصاب هدفه ونال مراده فى الثامنة و٤٤ دقيقة.

فى إطار عولمة الإرهاب والتطرف، كانت ١١ سبتمبر الأداة الأكثر فاعلية فى صناعة بروباجاندا وهالة إعلامية فى عمق المجتمعات العربية، حولت تنظيم "القاعدة" من مجرد كيان شبه محلى إلى تنظيم دولى عابر للقارات، يتمتع بحواضن شعبية وسياسية، لاسيما بعد ما أعلن الرئيس بوش الحرب على الإرهاب، فى خطابه الذى ألقاه أمام الكونجرس، فى ٢٠ سبتمبر ٢٠٠١، قائلاً: "حربنا على الإرهاب تبدأ بالقاعدة، لكنها لا تنتهى عند هذا الحد، ولن تنتهى حتى يتم العثور على كل جماعة إرهابية ذات نطاق عالمى وتوقفها وهزيمتها".

وفرت عمليات تفجير برجى مركز التجارة العالمى الغطاء الدبلوماسى للولايات المتحدة لتنفيذ سياسات متطرفة، واتخاذ إجراءات إقليمية ودولية، لم يكن بالإمكان قبولها فى مرحلة ما قبل الهجمات، فوجهت ضرباتها العسكرية ضد



## الهجوم أصبح الورقة الأمريكية الرابحة للسيطرة على العالم

أفغانستان والعراق، تحت ما يعرف بـ"الضربات الوقائية"، بهدف السيطرة على جنوب آسيا وشرقها، ومحاصرة النفوذ الإيراني.

كما وضعت الكثير من الدول على قوائم العقوبات الاقتصادية والسياسية بتهمة التورط فى تمويل الإرهاب، وفرضت أجندتها على الأوضاع الداخلية للنظم السياسية فى ما يتعلق بتأسيس مؤسسات المجتمع المدنى ومنظمات حقوق الإنسان والجهات المانحة، تحت ادعاء دعم الديمقراطية والحريات العامة، وغيرها من الأدوات التى استخدمتها فى تمرير مشاريع تقسيم المنطقة العربية وتغيير هويتها الفكرية والثقافية.

السيطرة على مصادر الطاقة فى الشرق الأوسط والمنطقة العربية، كانت بمثابة الهدف الأهم للولايات المتحدة، وفقًا لما ذكره جون ويسلى سنايدر، وزير الخزانة الأمريكى السابق فى عام ١٩٤٨ "من يتحكم فى صنبور نفط الشرق الأوسط يتحكم فى العالم".

احتلال العراق وسقوط نظام صدام عقب ١١ سبتمبر، كانا بمثابة نقطة التحول فى المنطقة العربية والشرق الأوسط، وتحويل الصراع من عربى - إسرائيلى إلى عربي- فارسى برعاية إسرائيلية وسقوط القومية العربية والأحزاب العلمانية أمام التطرف والولاء المذهبى والطائفي.

فى كتابه "الخديعة الكبرى"، أشار الصحفى الفرنسى تيرى ميسان، إلى أن مجمل أحداث ١١ سبتمبر ما هى إلا مسرحية كوميدية وتراجيدية فى الوقت نفسه، من إخراج السلطات الأمريكية، بناء على وثائق ومعلومات استخبارية.

فى طريق تمرير مشاريع تغيير الهوية الفكرية والثقافية للمجتمعات العربية، اتخذت الولايات المتحدة الأمريكية الهجوم الإرهابى فى كمحاولة للقضاء على عاداتها وتقاليدها الراسخة والثابتة على مدار التاريخ القديم والمعاصر، فى إطار ما يعرف بـ"صراع الحضارات"، بناء على كتابات العالم السياسى الراحل صموئيل هنتنغتون (١٩٢٧-٢٠٠٨) حول معارك أمريكا السياسية والفكرية، والتى توقع فيها أن صراعات ما بعد الحرب الباردة لن تكون بين الدول القومية لعوامل سياسية أو اقتصادية أو ايديولوجية، لكن تتمحور حول المواجهات الحضاريّة القائمة على أسس دينيّة وثقافيّة، جاعلاً من الإسلام والكونفوشوسية (الفلسفة الصينية)، مصدر التهديد الأول للكونية الغربية.

عقب ١١ سبتمبر كثفت الولايات المتحدة من جهدها تجاه نظرية "شيطنة الإسلام السني"، وتصديره على أنه الخطر الأكبر على الحضارة والمدنية الغربية وفقًا للمشروع البحثى الذى قدمه المؤرخ البريطانى الصهيوني، برنارد لويس، مستشار الأمن القومى الأمريكي، تحت عنوان "جذور الغضب الإسلامي"، داعيًا إلى ضرورة تطبيق مشاريع غزو الشرق، تحت لافتة مواجهة الجماعات الأصولية.

استخدمت الولايات المتحدة الأمريكية كل أوراقها ضد عدوها الذى خرج من رحم سياستها الاستعمارية، تحت مسمى جماعات الإسلام السياسى والحركي، التى عملت على تجييش المجتمعات العربية والتعاطى مع نظرية "المؤامرة على الإسلام"، لمواجهة الغرب وأطروحاته بشكل عام، وصدرت الشريعة الإسلامية كقوة جيوسياسية استعمارية دموية فى عمق القارة الأوروبية، وخلقت حالة من الخوف والكراهية ضد الإسلام تحت مسمى "الإسلاموفوبيا".

استغلت الإدارة الأمريكية ١١ سبتمبر فى أحكام قبضتها الأمنية على الداخل الأمريكي، إذ أقر الكونجرس مجموعة من القوانين، أهمها "القانون الوطنى الأمريكي" لعام٢٠٠١، والذى تضمن العديد من المواد التى دعمت من سلطات أجهزة الأمن الأمريكية، مثل احتجاز الأجانب، والتنصت على أجهزة الهاتف المختلفة، وحق تجميد الأرصدة البنكية للعناصر المشتبه بهم من دون تقديم الأدلة الجنائية.

كما تم تأسيس المحاكم العسكرية لمحاكمة المتهمين بالإرهاب، وإنشاء مكتب "الأمن الداخلي"، فى ٢٠ سبتمبر ٢٠٠١، للتعامل مع مختلف القضايا الداخلية، والذى تحول وزارة كاملة للأمن الداخلى بعد عدة أشهر، برئاسة توم ريدج حاكم ولاية بنسلفانيا.

## ديون فيدرالية..

## أزمة مالية عالمية.. قرارات ترامب الاقتصادية

# تفاصيـــل نهايـــة الهيمنة الأمريكية

**تساؤلات طرحها كبار منظري الفكر الاقتصادي في الجامعات الأمريكية ووسائل إعلام عالمية للتحذير من مخاطر ارتفاع الدين الأمريكي على اقتصاد الولايات المتحدة والاقتصاد العالمي، نتيجة الارتفاع الحاد في أسعار الفائدة طويلة الأجل ووصول الدين الفيدرالي العام «إلى أعلى مستوياته منذ الحرب العالمية الثانية وتزايد قلق المستثمرين الأجانب وسط حالة من القلق وارتفاع المخاوف تدفع نحو مساعي مكثفة للتخلص من سندات الخزانة الأمريكية نتيجة لتداعيات سياسات الرئيس «ترامب» الاقتصادية على مستوى العلاقات التجارية مع الدول على خلفية تبعات زيادة التعريفات الجمركية وعلى المستوى الداخلي ممثلة في تقويض هيمنة «بنك الاحتياطي الفيدرالي» السطور التالية تسلط الضوء على كل التفاصيل .**

صفاء مصطفى

كشفت أحدث بيانات وزارة الخزانة الأمريكية عن أن الدين العام الفيدرالي بلغ (٣٧,٤٧ تريليون دولار) محققا المعدل الأعلى على مر تاريخ البلاد، وتدفع الحكومة الفيدرالية فائدة على الأموال المقترضة، ويعتمد حجم الفائدة المدفوعة على إجمالي الدين العام وأسعار الفائدة على السندات المختلفة، مشيرة إلى أنه اعتبارًا من يوليو ٢٠٢٥، بلغت تكلفة خدمة الدين ١,٠١٣ تريليون دولار، أي ما يعادل ١٧٪ من إجمالي الإنفاق الفيدرالي في السنة المالية ٢٠٢٥، لافتة إلى أنه قد ارتفع الدين العام سنوياً خلال السنوات العشر الماضية، بينما ظلت تكلفة الفائدة مستقرة نسبياً بسبب انخفاض أسعار الفائدة وثقة المستثمرين في قدرة الحكومة الأمريكية على سداد ديونها، ومع ذلك، أدى ارتفاع أسعار الفائدة والتضخم مؤخرا إلى زيادة تكلفة الفائدة.

### أزمة مالية عالمية

تحذيرات «كينيث روجوف» أحد أهم منظري الفكر الاقتصادي الأمريكي، وأستاذ الاقتصاد الدولي بجامعة «هارفارد» من مخاطر ارتفاع معدل الدين الأمريكي وأنها ستؤدي إلى اندلاع أزمة مالية عالمية ومن ثم هذه المخاطر تتجاوز اقتصاد الولايات المتحدة إلى الاقتصاد العالمي والتي نشرتها مجلة «فورين أفيرز» تصدر وسائل الإعلام العالمية والمراكز البحثية المعنية بقضايا الاقتصاد العالمي.

وأكد أستاذ الاقتصاد الدولي الأمريكي أن السنوات الأخيرة أثبتت صحة الشكوك والتخوفات من تداعيات ارتفاع معدل الديون الفيدرالية على اقتصاد الولايات المتحدة والاقتصاد العالمي، لافتا إلى أن المؤشرات على الأرض خير دليل ، حيث أصبحت أسواق السندات الأمريكية أقل استجابة، وارتفعت أسعار الفائدة طويلة الأجل بشكل حاد .

### أزمة «الفيدرالى»

وأوضح أستاذ الاقتصاد الدولي وكبير منظري الفكر الاقتصادي الأمريكي أن بالنسبة لدولة «مدينة» كبيرة مثل الولايات المتحدة - يبلغ الدين العام الأمريكي الآن حوالي ٣٧ تريليون دولار، وهو ما يقارب مجموع ديون جميع الاقتصاديات المتقدمة الرئيسية الأخرى، في السنة المالية ٢٠٢٤، أنفقت الولايات المتحدة ٨٥٠ مليار دولار على الدفاع - أكثر من أي دولة أخرى — إلا أنها أنفقت مبلغًا أكبر، وهو ٨٨٠ مليار دولار، على فوائد الديون، حتى مايو ٢٠٢٥، خفضت جميع وكالات التصنيف الائتماني الرئيسية تصنيف ديون الولايات المتحدة.

وأضاف أن محاولات الرئيس دونالد ترامب لإلقاء العبء على « البنك الاحتياطي الفيدرالي» حول مسئولية ارتفاع أسعار الفائدة أمر مضلل للغاية، موضحا أن «البنك الاحتياطي الفيدرالي» يحدد سعر الفائدة على القروض قصيرة الأجل، لكن أسعار الفائدة طويلة الأجل تحددها




**تقارير أعدتها وسائل إعلام أمريكية وعالمية تحذر من انهيارات كبيرة في الاقتصاد الأمريكي نتيجة لتزايد ارتفاع معدلات الديون**

**تجاوز الديون المستحقة على الحكومة الفيدرالية الأمريكية «37,47 تريليون دولار»**

**«اتفاق مار-ا-لاجو» يشير إلى إمكانية عدم سداد الولايات المتحدة بعض ديونها للبنوك المركزية**

الأسواق العالمية، لافتا إلى أن أحد الأسباب الرئيسية لوجود «بنك مركزي» مستقل هو طمأنة المستثمرين بأن التضخم سيظل تحت السيطرة، وبالتالي الحفاظ على انخفاض أسعار الفائدة طويلة الأجل.

وأكد من هذا المنطلق أنه إذا حاولت إدارة ترامب (أو أي إدارة أخرى) المساس باستقلالية البنك الاحتياطي الفيدرالي، فسيزيد ذلك من تكلفة الاقتراض الحكومي، وليس ينقصها.

وفي ذات السياق، كشف أستاذ الاقتصاد الدولي عن أن الشكوك حول سلامة استثمار سندات الخزانة الأمريكية أدت إلى شكوك مماثلة حول الدولار الأمريكي، الذي لطالما منح دور الدولار كعملة احتياطية عالمية الولايات المتحدة ميزة الحصول على أسعار فائدة منخفضة على ديونها، لافتا إلى أنه على المدى المتوسط والطويل، قد يفقد الدولار حصته في السوق لصالح اليوان الصيني واليورو وحتى العملات الرقمية، وأنه وفي كلتا الحالتين، سيتراجع الطلب الأجنبي على سندات الديون الأمريكية، مما يزيد الضغط على أسعار الفائدة الأمريكية، وقد أشارت إدارة ترامب بالفعل إلى اتخاذ إجراءات أكثر صرامة، فعل سبيل المثال، يُشير ما يُعرف باتفاق مار-ا-لاجو إلى إمكانية قيام الولايات المتحدة بعدم سداد بعض ديونها للبنوك المركزية والخزائن الأجنبية التي تمتلك تريليونات الدولارات الأمريكية، كما ينص أحد بنود الاتفاق.

### تعريفات ترامب

وبحسب تقرير أعدته صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية ، يعتمد تجار السندات على عائدات رسوم «دونالد ترامب» الجمركية لدعم المالية العامة الأمريكية، في تحول جذري عن الوضع في وقت سابق من هذا العام عندما تسببت حربه التجارية في موجة بيع حادة في سوق سندات الخزانة، لافتة إلى أن الرسوم الجمركية الشاملة التي فرضها الرئيس الأمريكي على الشركاء التجاريين أدت إلى تدهور حاد في الأسواق العالمية، وأثارت مخاوف من صدمة اقتصادية، مما دفع الرئيس إلى تعليق بعض الرسوم، إلا أن المستثمرين يعتمدون الآن على مئات المليارات من الدولارات التي سيتم جمعها من الرسوم الجمركية المتبقية لتعويض تخفيضات الضرائب التي فرضها ترامب والسيطرة على الديون.



# بعد تجاوزها ٣,٣ تريليون يورو

# الديون تفقد باريس استقرارها الاقتصادي

في أزمة جديدة لثاني أكبر اقتصاد في أوروبا، أفقدت الديون فرنسا عضو مجموعة السبع، استقرارها الاقتصادي بعدما تجاوزت 3,345 تريليون يورو لتبلغ 114% من الناتج القومي ما يدفع بالبلاد نحو حالة من الاضطرابات على كافة المستويات تنذر بموجات من الغضب المجتمعي، بعد انهيار الحكومة للمرة الرابعة، حيث أطاح مجلس النواب بحكومة رئيس الوزراء "فرانسوا بايرو" في اقتراع بسحب الثقة نتيجة سياساته لخفض الإنفاق العام. وفي محاولة لاحتواء الفوضى، أعلن قصر الإليزيه، تعيين وزير الدفاع "سيباستيان لوكورنو"، المنتمي لليمين رئيساً للوزراء خلفاً " لفرانسوا بايرو"، ليصبح خامس مسئول يتولى المنصب في أقل من عامين خلال عهد ماكرون، وجاء هذا الاختيار بعد يوم واحد من الإطاحة برئيس الوزراء السابق فرانسوا بايرو. وقالت الرئاسة الفرنسية إن الرئيس "ماكرون" كلف لوكورنو بالتشاور مع الأحزاب بهدف التوصل إلى "الاتفاقات الضرورية للقرارات التي ستتخذ في الأشهر المقبلة"، وقبل تشكيل حكومة جديدة.

وكشفت تقارير أعدتها وسائل إعلام عالمية أن هذه الإجراءات غير كافية في مواجهة تداعيات أزمة ارتفاع الديون بمعدلات تفوق الناتج القومي، مؤكدة أن "لوكورنو" رئيس الوزراء الجديد يواجه مهمة صعبة تتمثل في إقرار ميزانية العام المقبل في برلمان منقسم يعاني من حدة الاستقطابات ومشحون بالخلافات... ما أسباب أزمة الديون المتفاقمة في فرنسا؟ وإلى أين ستنتهي؟ هذا ما تكشفه السطور التالية.

صفاء مصطفى

كشفت سلسلة تقارير أعدتها هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي نيوز"، أن رئيس الوزراء الفرنسي "فرانسوا بايرو" فقد ثقة البرلمان، ما أنهى فترة ولايته التي استمرت تسعة أشهر فقط في ظل حالة من الفوضى في البرلمان الفرنسي، لافتة إلى أن "بايرو"، البالغ من العمر ٧٤ عامًا، رابع رئيس وزراء في غضون عامين تحت رئاسة إيمانويل ماكرون، الذي شهدت فترة ولايته الثانية عدم استقرار سياسي، فقد ثقة البرلمان بسبب أزمة الديون حيث طالبت حكومة "بايرو"، التي كانت تمثل أقلية في البرلمان، بخفض ٤٤ مليار يورو (٣٨ مليار جنيه إسترليني) من الميزانية لمعالجة الدين العام المتزايد في فرنسا.

وأضافت "بي بي سي"، أن رئيس الوزراء الفرنسي "فرانسوا بايرو"، دفع "بايرو" الثمن لخطأ سياسي فادح، بعد خسارته تصويت الثقة في البرلمان بنتيجة ساحقة (٣٦٤ صوتاً مقابل ١٩٤)، حيث راهن على أن النواب سيؤيدون رأيه بضرورة خفض الإنفاق العام للحد من الديون، إلا أن ما حدث أن النواب استغلوا تصويت الثقة الذي دعا إليه رئيس الوزراء للتصويت ضده.

**مزيد من عدم الاستقرار**

وبحسب هذه التقارير، يشير انهيار حكومة "بايرو" الضعيفة، التي استقالت بعد أقل من تسعة أشهر في الحكم، إلى مزيد من عدم الاستقرار في فرنسا، مع احتمال استمرار الجمود السياسي، في ظل تحديات ملحة، منها مشاكل الميزانية، وعلى الصعيد الدولي، الحروب في أوكرانيا وغزة وتغير أولويات الرئيس الأمريكي دونالد ترامب.

وأشارت هيئة الإذاعة البريطانية، إلى أن "باريو" دافع عن خطته بإجراء تخفيضات كبيرة لإصلاح المالية العامة، مقترحاً خفض الإنفاق بنحو ٤٤ مليار يورو (٧٠ مليار دولار كندي) في عام ٢٠٢٦، بعد أن بلغ عجز الميزانية الفرنسية ٥,٨٪ من الناتج المحلي الإجمالي العام الماضي، وهو أعلى بكثير من هدف الاتحاد الأوروبي البالغ ٣٪.

وفي كلمته أمام الجمعية الوطنية، وصف "باريو" الوضع في فرنسا بأنه خطير، حيث أصبحت رهينة الدائنين الأجانب، وتعاني من الإنفاق المفرط، مشيراً إلى أن هذه المشاكل ستستمر بعد رحيله دون اتخاذ إجراءات إصلاحية، وأقر في آخر خطاب له أمام الجمعية الوطنية، بصفته رئيسًا للوزراء، بأن المخاطرة بمصيره السياسي كانت خطيرة، مؤكدا أن أزمة الديون في فرنسا أجبرته على طلب دعم البرلمان لإيجاد حلول، لمواجهة ما وصفه بـ"نزيف مالي خفي ودائم وغير مبرر" نتيجة الاقتراض المفرط من قبل الدولة.

**خطورة الوضع**

وفقا لتقارير هيئة الإذاعة البريطانية، تحتل فرنسا المرتبة الأولى من حيث نسبة العجز في الميزانية إلى الناتج المحلي الإجمالي في منطقة اليورو، وهي مجموعة الدول التي تستخدم العملة الأوروبية الموحدة.

في نهاية الربع الأول من عام ٢٠٢٥، بلغ الدين العام الفرنسي ٣,٣٤٦ تريليون يورو (حوالي ٥,٤ تريليون دولار كندي)، أي ما يعادل ١١٤٪ من الناتج المحلي الإجمالي، وهو ثالث أعلى دين عام في منطقة اليورو بعد اليونان وإيطاليا، ويساوي تقريباً ٥٠ ألف يورو لكل مواطن فرنسي.

وأشارت التقارير إلى أن فرنسا، مثل العديد من الدول المتقدمة، تواجه مشكلة شيخوخة السكان: انخفاض عدد العاملين ودفع رواتب التقاعد لعدد أكبر من المسنين. ويظل سداد الدين بندًا رئيسيًا في الميزانية، حيث يمثل حوالي ٧٪ من الإنفاق الحكومي.

ومن هذا المنطق أوضح التقرير، أن قضية بايبو الرئيسية كانت أزمة الديون في فرنسا، وضرورة خفض الإنفاق الحكومي لمنع كارثة للأجيال القادمة. وكان "بايبو" من بين السياسيين الفرنسيين الذين يرغبون في خفض العجز بإعادة هيكلة برامج الضمان الاجتماعي، مثل معاشات التقاعد.

**إعادة تحديد الأولويات الإنفاق**

طرحت رؤية تحليلية لصحيفة "الجارديان" البريطانية، تعقيبا على أزمة الديون في فرنسا، الاعتماد على سياسات التقشف المخطط لها، كبديل للعمل على مواجهة تكلفة سوق العمل الجامدة بشكل وحل المشكلات الاقتصادية.

واستنكرت رؤية صحيفة الجارديان، إنفاق حكومات فرنسا التي تعاني من أزمة ديون ضخمة، مليارات الدولارات سنوياً لدعم الشركات، لافتة إلى أنه على سبيل المثال لو اتبعت فرنسا نهج "المرونة في سوق العمل" على الطراز الدنماركي، فكم من مبلغ الـ ٢١١ مليار يورو كان سيتم توجيهه لخفض العجز وتعزيز البنية التحتية في مجالات الصحة والتعليم والطاقة المتجددة.

وفي مقابل هذه الانتقادات، أشادت الصحيفة البريطانية خلال رؤيتها بنموذج التدخل الحكومي المكثف في الاقتصاد الفرنسي لافتة إلى أنه يعد أحد الأسباب التي تجعل فرنسا، رغم مشاكلها، تمتلك ما يُمكن أن يكون الاقتصاد الأكثر شمولية في أوروبا، بدءًا من الزراعة وصولاً إلى الذكاء الاصطناعي.

**إعادة توجيه النظام**

من هذا المنطلق، أكدت "الجارديان"، أن النظام الرأسمالي يحتاج إلى توجيه، مشيرة إلى أنه على سبيل المثال، في ظل الرأسمالية غير الموجهة، تصل الأمور إلى وضع مربك حيث تتسابق الدول على خفض المعايير لجذب الاستثمارات في مراكز البيانات التي تعمل بالطاقة الحرارية، ما يستنزف الموارد المحلية، بدلاً من توجيهها إلى التعاون والاستثمارات المتبادلة منها على سبيل المثال توجيه اللوائح والحوافز إلى أيسلندا، حيث يمكن تشغيلها بالطاقة الحرارية الأرضية المتوفرة لديها (مع توزيع المنافع)، بينما في الماضي، كانت بعض هذه التوجيهات توفرها القواعد والمعاهدات الدولية، ما سمح للدول الصغيرة بالمرونة والابتكار إلا أن ذلك تغير، واليوم، أصبحت الدول الكبرى أو مجموعة من الدول يمكنها اتباع سياسة حماية اقتصادية خارجية، مما يسمح لها بالمرونة والابتكار داخليًا.

وأكدت الصحيفة البريطانية في رؤيتها، ضرورة أن تبدأ فرنسا بإعادة توجيه الرأسمالية في دول الاتحاد الأوروبي من خلال مد جسور التعاون، لافتة إلى أن مشكلة فرنسا هي حجمها، فهي، كغيرها من الدول الأوروبية، صغيرة جدًا لتوفير هذه الحماية الخارجية – وهي مهمة يجب أن يتحملها الاتحاد الأوروبي. على الأقل، يجب أن يدرك القادة الأوروبيون أن العالم القديم الذي يصرون عليه لن يعود، وأنه لا يمكن للاتحاد الأوروبي أن ينجح في شكله الحالي في عالم القوة وليس القواعد، حيث تنظر الولايات المتحدة والصين إلى الجغرافيا السياسية والاقتصاد من منظور شامل، ولا تتردد في استخدام نفوذها في مجال ما لتحقيق مصالحها في مجال آخر.

وأضافت أنه يمكن للاتحاد الأوروبي أن ينجح باتباع نهج فرنسي تقليدي، ليس فقط أن فرنسا بحاجة إلى ضريبة ثروة، بل الاتحاد الأوروبي أيضًا؛ ليس فقط أن وكالة الفضاء الفرنسية بحاجة إلى تمويل إضافي، بل وكالة الفضاء الأوروبية أيضًا، لا يقتصر الأمر على ضرورة قيام فرنسا بزيادة استثماراتها في الطاقة المتجددة، بل إن الاتحاد الأوروبي ككل بحاجة إلى تحقيق استقلالية الطاقة من خلال الاعتماد على مصادر الطاقة المتجددة.

## انهيار الحكومة الفرنسية للمرة الرابعة خلال عامين.. ومهمة صعبة في انتظار "لوكورنو"

# من الإمبراطورية إلى الإفلاس

# الاقتصاد البريطاني على حافة الهاوية !

**أزمة كبرى ضربت سادس أكبر اقتصاد فى العالم من حيث الناتج المحلي الإجمالي الاسمى، حيث يواجه الاقتصاد البريطاني خيارات صعبة جعلته مهددا بالانهيار نتيجة لارتفاع معدل الديون فى البلاد بشكل غير مسبوق بلغ حوالي 2,9 تريليون جنيه إسترليني، ما يشكل 100% من الناتج المحلي، ويفرض خيارات صعبة أمام صانع القرار البريطاني، والذى سيكون محكوما بمسار إجباري هو رفع معدل الضرائب فى كافة نواحي النشاط الاقتصادي، الأمر الذى يثير المخاوف من موجة غضب من المواطنين تضر بالاستقرار الاقتصادي والاجتماعي فى البلاد.**

**وكشفت تقارير أعدتها وسائل إعلام عالمية عن تحذيرات كبار المصرفيين وخبراء الاقتصاد وقادة الأحزاب فى المملكة المتحدة من توابع أزمة ارتفاع معدل الديون خاصة فى الزيادة المطردة فى تكلفة الديون البريطانية حيث بلغت تكلفة سندات الخزانة البريطانية طويلة الأجل 5,58%، ووصل معدل الدين بالنسبة إلى الناتج المحلي الإجمالي فى بريطانيا نسبة 96,3%، وهو خامس أعلى معدل فى اقتصادات العالم المتقدم، ونتيجة لذلك، ستبلغ مدفوعات الفائدة على الدين 111,2 مليار جنيه إسترليني هذا العام.**

صفاء مصطفى



## خبراء الاقتصاد يحذرون لندن من أزمة ديون شبيهة بأزمة السبعينيات

ونتيجة لهذه التداعيات يحذر خبراء الاقتصاد من أزمة ديون شبيهة بأزمة السبعينيات ما لم تغير وزارة الخزانة سياساتها وهو ما دفع رئيس وزراء بريطانيا «كير ستارمر» إلى إعادة تشكيل الحكومة وتعيين مستشارة اقتصادية شغلت مناصب اقتصادية رفيعة فى مؤسسات اقتصادية دولية ومحلية بحثا عن مخرج للأزمة الاقتصادية المتوقع تفاقمها خلال الشهور المقبلة ... السطور التالية تكشف التفاصيل .

### اللجوء إلى «صندوق النقد الدولي»

أفاد تقرير أعدته صحيفة «التلجراف» البريطانية، أن خبراء اقتصاد بارزون حذروا لندن من أن سياسة وزيرة المالية «راشيل ريفز» بشأن الضرائب والإعفاءات الضريبية تدفع بريطانيا نحو أزمة ديون شبيهة بأزمة السبعينيات، مما قد يجبرها على اللجوء إلى صندوق النقد الدولي، كما تعاني «ريفز» من ضغوط كبيرة قبل إعلان ميزانية الخريف، حيث تشير التقديرات إلى أن الإقراض المفرط خلق عجزًا قدره ٥٠ مليار جنيه إسترليني وفقا لبيانات نشرتها شبكة «بلومبيرج»، ونتيجة لهذا العجز يُتوقع على نطاق واسع أن ترفع الحكومة الضرائب مجدداً لتغطية العجز، على الرغم من تحذيرات من أن هذا الإجراء لن يفعل إلا المزيد من الضرر بالاقتصاد البريطاني شبه المنهار.

وأوضح التقرير، أن خبراء اقتصاد وكبار القيادات الحزبية حذروا من أن السياسات الاقتصادية التي تنفذها وزيرة المالية البريطانية تزيد من مخاطر عودة التضخم المرتفع والديون التي دفعت بريطانيا إلى اللجوء إلى صندوق النقد الدولي قبل ٥٠ عامًا، وجاء ذلك بالتزامن مع تحذيرات أطلقها تجار التجزئة من أن ارتفاع تكلفة الضرائب والإجراءات البيروقراطية، تدفع إلى ركود تضخمي.

وفى هذا السياق، وصف «نايل فاراج»، زعيم حزب الإصلاح البريطاني، الوضع الاقتصادي بأنه «عودة إلى سبعينيات القرن الماضي»، بينما قالت «كيمي بادينوخ»، زعيمة حزب المحافظين، إن ارتفاع تكلفة قروض الحكومة هو «ثمن» سوء إدارة حزب العمال للاقتصاد.

وقال البروفيسور «جاكجيت تشادا»، الذي استقال مؤخراً من رئاسة المعهد الوطني للأبحاث الاقتصادية والاجتماعية إن الاقتصاد البريطاني مهدد بالانهيار.

### ورطة كبيرة

وأضاف أن الوضع المالي «خطير للغاية، كما كان الحال قبل حصول بريطانيا على قرض من صندوق النقد الدولي عام ١٩٧٦»، عندما اضطرت البلاد إلى اللجوء إلى هذا الصندوق لإنقاذها من أزمة مالية، وعبر عن هذه المخاطر قائلا: «أعتقد أننا قد نصل إلى مرحلة نحتاج فيها إلى مساعدة صندوق النقد الدولي، وفي هذه الحالة سنكون فى ورطة كبيرة».

وأضاف: «لن نتمكن من سداد ديوننا، ولن نتمكن من دفع رواتب التقاعد، وسيكون من الصعب دفع البدلات».

وقال أندرو سنتانس، عضو سابق فى لجنة السياسة النقدية لـ «بنك إنجلترا» البنك المركزي البريطاني، إن الوضع «يشبه إلى حد كبير الأوضاع فى سبعينيات القرن الماضي».

وأضاف: «إن «ريتشيل ريفز» تسير على درب دانيس هيللي، الذي أدى إلى أزمة عام ١٩٧٦، حيث زادت الإنفاق العام والديون والضرائب بشكل كبير، مما ساهم فى ارتفاع التضخم، ما لم يتم تغيير السياسات، فنحن على وشك الانهيار الاقتصادي».

وتابع: «لا يزال لدينا عائدات سندات أعلى من الولايات المتحدة، بل إنها أعلى من اليونان من حيث تكلفة الاقتراض، وهذا يعكس الوضع الحالي لبريطانيا، أو ما تراه الأسواق المالية».

وأجبر ارتفاع الديون وانخفاض قيمة الجنيه الإسترليني دانيس هيللي، وزير المالية السابق لحزب العمال، على طلب قرض من صندوق النقد الدولي عام ١٩٧٦.

وطالب صندوق النقد الدولي برفع كبير فى الإنفاق العام مقابل القرض، مما أجبر حزب العمال على خفض برنامج بناء المساكن العامة.

### التخلي عن الوعود

وقال «ويليم بوتر» عضو آخر سابق فى لجنة السياسة النقدية، إنه ما لم تغير «ريفز» سياساتها، فستواجه ضغوطاً من الأسواق «ستكون على الأقل بنفس قوة ضغط صندوق النقد الدولي فى السبعينيات»، وقال إن وزيرة المالية «ستضطر» إلى التخلي عن وعود برنامج حزب العمال، ورفع الضرائب على العاملين فى الخريف لتهدئة سوق السندات.

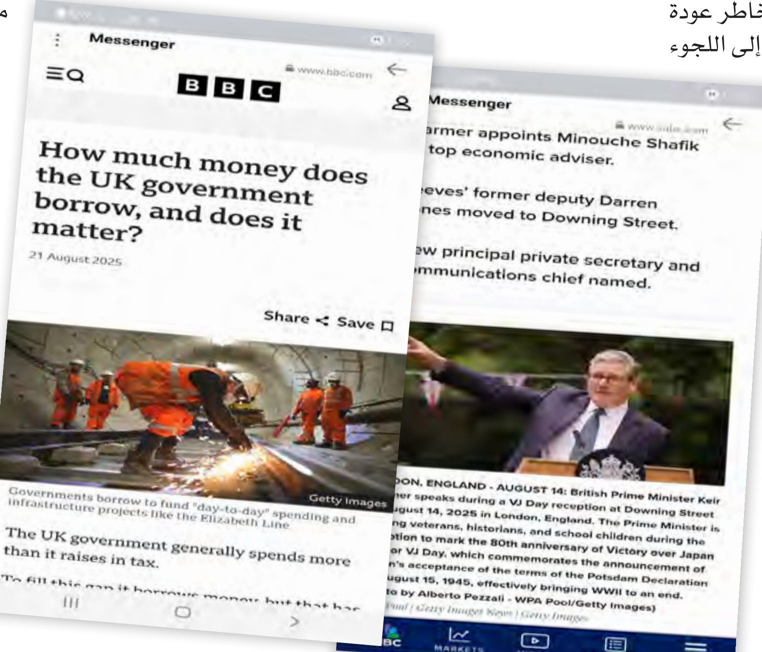
وأضاف: «لا أعتقد أن هناك بديلاً واقعياً سوى خرق الالتزام بعدم رفع الضرائب الرئيسية، مثل ضريبة الدخل الشخصي وضريبة القيمة المضافة، خلال فترة ولاية هذه الحكومة، لذا، ستكون مضطرة إلى القيام بذلك».

جاء ذلك –حسب التقرير– فى أعقاب تحذير «الرابطة البريطانية لتجار التجزئة» التي تمثل أكبر سلاسل المتاجر والمحلات التجارية فى البلاد، من ارتفاع الأسعار وفي مقال نشرته فى صحيفة «التليجراف»، قالت «هيلين ديكنسون» ، الرئيسة التنفيذية للرابطة، إن سياسات «ريفز» الضريبية قد تتسبب فى استمرار ارتفاع معدل التضخم فى أسعار المواد الغذائية عند ٥٪ على مدار العام المقبل، وفي مقال مشترك مع اللورد «هاوتشن»، رئيس بلدية «تييس فالي» من حزب المحافظين، حثت «ديكنسون» وزيرة المالية «ريفز» على التراجع عن خططها لزيادة ضريبة المبيعات على المتاجر الكبرى، وحذرتها قائلة: «إنها ميزانية تضر قطاع التجزئة بشكل مفرط، كما حدث فى الميزانية السابقة، ستجعل التضخم فى أسعار المواد الغذائية عالياً فوق ٥٪ حتى عام ٢٠٢٦».

وأضافت: «بالنسبة للأسر، سيبدو هذا وكأنه حالة ركود تضخمي – نمو اقتصادي بطيء، واستمرار ارتفاع الأسعار، وعدم وجود حل واضح».

### مخاوف متزايدة

حسب التقرير، يأتي ذلك وسط مخاوف متزايدة بشأن حجم الدين العام، مما دفع المستثمرين الدوليين إلى رفع



## صحيفة «التلجراف»: بريطانيا على طريق اللجوء إلى صندوق النقد الدولي

أسـعار الفائـدة التي يفرضونهــا على القــروض المقدمة إلى بريطانيـا، وبلغت تكلفة سـندات الخزانة البريطانية طويلة الأجل ٥,٥٨٪، متجاوزة مسـتويات مــا بعد أزمة ميزانيــة «ليز تراس»، ويبلغ الآن معــدل الدين إلى الناتج المحلـي الإجمالي في بريطانيا ٩٦,٣٪، وهو خامس أعلى معدل في اقتصادات العالم المتقدم، ونتيجة لذلك، ستبلغ مدفوعات الفائدة على الدين ١١١,٢ مليار جنيه إسترليني هذا العام، أي ما يعادل ربع الإنفاق الحكومي، وفقاً لمكتب المسـؤولية عن الميزانية. وحذر سياسـيو المعارضة من أن رفع الضرائب من قبل «ريفز» سـيزيد من سوء الأوضاع، مؤكدين على ضرورة خفض الإنفاق بدلاً من ذلك.

وقال «فــاراج» زعيم حزب الإصــلاح البريطاني، إن رفع الضرائــب مجــدداً في الميزانيــة القادمة ســيقود بريطانيا إلى «حالة ركود اقتصادي مزمن». وأضاف: «أشــعر وكأنني أعيش نفس الســيناريو، إنهــا عودة إلى ســبعينيات القرن الماضــي، والوضــع الاجتماعــي الآن أســوأ بكثيــر مما كان عليــه آنذاك»، وأضاف: «مررنــا بأوقات عصيبة اقتصادياً فــي الســبعينيات، لكننــا كنــا على الأقــل موحديــن كبلد، كحضــارة، أمــا الآن فنحن نمر بأوقــات اقتصادية صعبة، وســتكون الأوضاع أســوأ، في بلد منقســم، لــذا فهذا ليس وضعــاً جيــداً»، وتابع: «نحن في دوامة مــن الديون، وأتوقع أن ميزانية «راشــيل ريفز» في الخريف ستفاقم الوضع، في الواقع، نحن على وشك الوقوع في أزمة اقتصادية خطيرة».

وكتبــت «بادينوخ» فــي صحيفة «التليجــراف»: «لقد مررنا بهــذه الأزمة من قبــل، بعد تدخل صندوق النقد الدولي في سبعينيات القرن الماضي، وبعد الأزمة المالية عام ٢٠٠٨».

وأضافت: «في كلتا الحالتين، كان على حزب المحافظين اســتعادة اســتقرار الوضــع، وإعــادة بنــاء الثقــة، ووضع الأســاس الــلازم للاســتقرار الاقتصادي، وســيكون هذا واجبنا مجدداً».

### ١٠٠٪ من الناتج المحلي

كشــف تقريــر أعدته هيئة الإذاعــة البريطانية «بي بي ســي»، أنه خــلال الســنة المالية الأخيــرة، حتى مارس ٢٠٢٥، بلغــت قــروض الحكومــة ١٤٨,٣ مليــار جنيــه إســترليني. وتشير أحدث البيانات إلى أن القروض بلغت ١,١ مليار جنيه إسترليني في يوليو، بانخفاض قدره ٢,٣ مليار جنيه إســترليني عن الشهر نفسه من العام الماضي.

ويُطلــق علــى إجمالــي ما تدينــه الحكومــة اســم الديــن العام، وهــو حاليًا حوالــي ٢,٩ تريليــون جنيــه إســترليني، وهــذا يعــادل تقريبًــا قيمة جميع الســلع والخدمــات المنتجة في المملكة المتحدة ســنويًا، والمعروفــة باســم النــاتج المحلي الإجمالي.

وحســب التقريــر، إذا اضطــرت الحكومــة إلــى تخصيــص مبالــغ أكبر لدفع الديــون والفوائــد، فقــد يعنــي ذلك أنها ســتُخصص مبالغ أقــل للخدمات العامة، يخشــى بعــض الاقتصاديين مــن أن الحكومة تقترض أكثر من الــلازم وبفوائــد مرتفعة، بينما يرى آخرون أن القروض

## سياسات وزيرة المالية تزيد من مخاطر عودة التضخم المرتفع وتفاقم الديون

الإضافية تُســاعد الاقتصاد على النمو بشكل أسرع، مما يُولــد المزيد من الإيــرادات الضريبية على المدى الطويل، ودفــع ارتفاع أســعار الفائدة المتوقعة علــى المدى الطويل فــي ينايــر الماضي بعــض الاقتصاديين إلــى التحذير من أن الحكومــة ستفشــل في تحقيق أهدافهــا. وقرر حزب العمال الالتزام بقاعدة اتبعتها الحكومة السابقة، وهي أن إجمالــي الدين يجب أن ينخفض كنســبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي خلال خمس سنوات. في ميزانية أكتوبر الماضي، غيرت وزيرة الخزانة «راشيل ريفز» تعريف الدين الذي ستستخدمه الحكومة في هذا الهدف، مما سمح لها بجمع المزيد من الأموال للاستثمار، وستستخدم الحكومة الآن مقياسًــا أوسع للدين يُعرف باسم «الالتزامات المالية الصافية للقطاع العام»، والذي يشــمل على ســبيل المثال، الأمــوال التي تحصــل عليها الحكومة من ســداد قروض

## «بي بي سي»: معدل الديون في المملكة المتحدة بلغ 100% من الناتج المحلي

الطلاب.

### إعادة تشكيل الحكومة

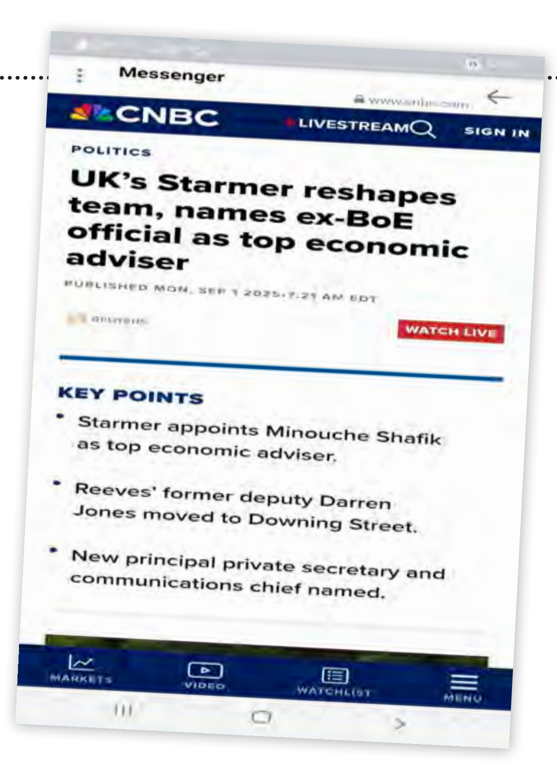
كشــفت شــبكة الإعــلام الأمريكية «ســي ان بي ســي Cnbc»، أن رئيــس الــوزراء البريطانــي «كير ســتارمر» أعاد تشــكيل الحكومــة بحثًا عن مخرج مــن أزمة ارتفاع معدل الديون وتداعياتها على الاقتصاد البريطاني، مبينة أنه عين «مينوش شــافيك»، نائبة ســابقة لمحافظ البنك المركزي البريطاني «بنك إنجلترا»، في منصب المستشــارة الاقتصادية الرئيسية له في إطار جهوده لتعزيز فريقه قبل نهاية عام من المتوقع أن تشهد أزمة مالية خانقة، وبحسب ما أوردته شــبكة الإعلام الأمريكية يشير تعيين «شافيك» ونقل «دارين جونز»، نائب وزيرة المالية السابقة إلى مكتب رئيــس الوزراء، إلى أن «ســتارمر» يعتقــد أنه بحاجة إلى استشارات اقتصادية أفضل قبل الميزانية العامة التي من المتوقع أن تُشمل زيادة أخرى في الضرائب.

وأضافت الشــبكة الأمريكية، أن عضو البرلمان العمالي «جيمــس موري» ســيحل محل «جونز»، الذي كان يشــغل منصبًــا أقــل أهمية في وزارة المالية، بحسب بيان صادر عن مكتب «ســتارمر»، لافتة إلى أنه في إطار إعادة هيكلة شــاملة لعمليات «داونينج ســتريت»، اســتبدل «ســتارمر» أيضًــا ســكرتيره الخــاص الرئيســي، الذي يديــر مكتب فريقــه، وعيّن مديرًا جديدًا للإعــلام، بعد أكثر من عام فــي الحكم، تعــرض فريق «ســتارمر» خلالــه لانتقادات مــن بعض أعضاء حزبــه لعدم نجاحه في شــرح قرارات الحكومــة الصعبــة أحيانــاً وتســويق إنجازاتهــا، في ظل تراجــع شــعبيته في اســتطلاعات الرأي، قــد تعزز هذه التعيينات الجديدة مستوى الاستشارات الاقتصادية التي يتلقاها ســتارمر قبل إعداد الميزانية، والتي ستكون صعبة علــى وزيرة المالية «ريفز»، نظــراً لضيق الخيارات المتاحة أمامهــا بعد التزامها بالسياســات الماليــة المعتمدة بهدف تحقيــق التوازن بين الإنفــاق العام والإيــرادات الضريبية بحلول عام ٢٠٢٩.

### منع تفاقم الأوضاع

تعيين رئيس الوزراء البريطاني لـ«شافيك» في منصب المستشارة الاقتصادية الرئيسية نابع –حسب شبكة الإعلام الأمريكية– من الاعتقاد بأن خبرتها السابقة نتيجة عملها في العديد من المناصب العليا في مؤسســات اقتصاديــة دوليــة وداخل بريطانيا، ســتعزز من قــدرة الحكومــة على مواجهــة الأزمات الاقتصادية والحد من اســتمرار تفاقم أزمة الديون السيادية، حيث شغلت منصب نائبة محافــظ «بنــك إنجلترا» لشــؤون الأســواق والخدمــات المصرفية بين أغســطس ٢٠١٤ وفبرايــر ٢٠١٧، قبل أن تغادر منصبها قبل نهايــة فتــرة ولايتها لتصبح رئيســة جامعة لنــدن للاقتصاد والعلــوم السياســية، كما شــغلت أيضــا منصــب أعلــى موظف في وزارة التنميــة الدولية البريطانية، ثم نائبة المدير العام لصنــدوق النقد الدولي، حيث أشــرفت على أعمال الصندوق في أوروبا والشرق الأوسط خلال أزمة ديون منطقة اليورو وثورات الربيع العربي.

وقال مكتب «ستارمر»: «سيساعد هذا المنصب والخبرة الإضافية الحكومة على المضــي قدمــاً بشــكل أســرع فــي تعزيز النمو الاقتصادي ورفع مســتوى المعيشة للجميع».



Messenger

CNBC LIVESTREAM SIGN IN

POLITICS

UK's Starmer reshapes team, names ex-BoE official as top economic adviser

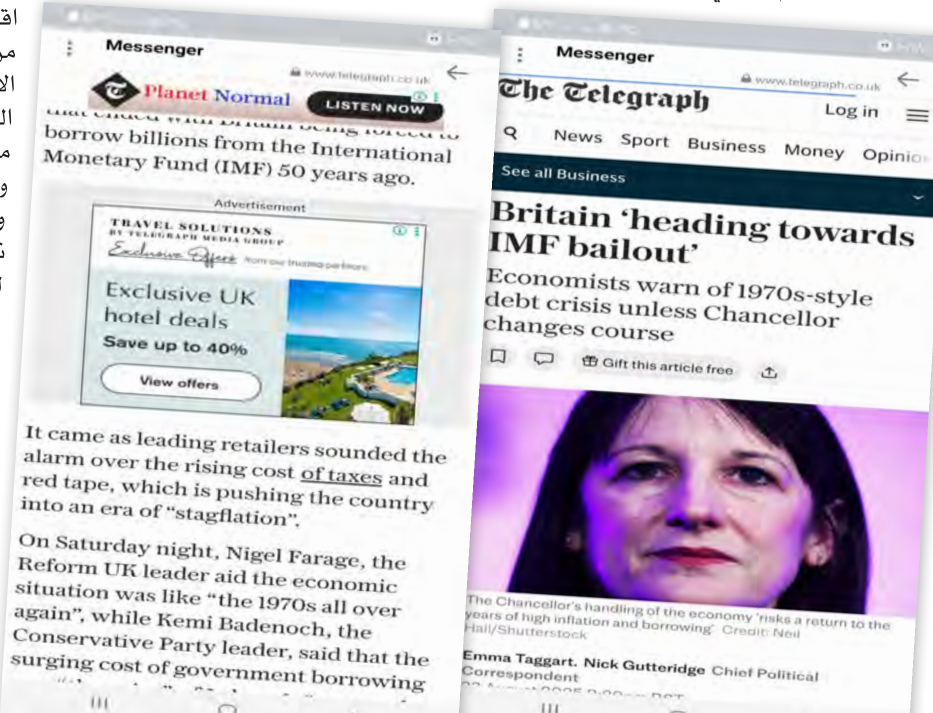
PUBLISHED MON, SEP 1 2025 7:21 AM EDT

WATCH LIVE

KEY POINTS

- Starmer appoints Minouche Shafik as top economic adviser.
- Reeves' former deputy Darren Jones moved to Downing Street.
- New principal private secretary and communications chief named.





Messenger

Planet Normal LISTEN NOW

borrow billions from the International Monetary Fund (IMF) 50 years ago.

Advertisement



It came as leading retailers sounded the alarm over the rising cost of taxes and red tape, which is pushing the country into an era of "stagflation".

On Saturday night, Nigel Farage, the Reform UK leader said the economic situation was like "the 1970s all over again", while Kemi Badenoch, the Conservative Party leader, said that the surging cost of government borrowing

Messenger

The Telegraph

Log in

News Sport Business Money Opinion

See all Business

Britain 'heading towards IMF bailout'

Economists warn of 1970s-style debt crisis unless Chancellor changes course

Gift this article free

The Chancellor's handling of the economy 'risks a return to the years of high inflation and borrowing' Credit: Neil Hall/Shutterstock

Emma Taggart, Nick Gutteridge Chief Political Correspondent

**لا تزال سياسات ومواقف الرئيس الأمريكى دونالد ترامب المثيرة للجدل مصدرًا للتوتر بين الولايات المتحدة وأقرب حلفائها، ومن الهند إلى كوريا الجنوبية وأوروبا، يواصل ترامب اتخاذ مواقفه المفاجئة والتى لا يمكن التنبؤ بها، ضاربا بالأعراف الدبلوماسية عرض الحائط، ما يثير حالة من انعدام الثقة وعدم اليقين بين حلفاء واشنطن قبل خصومها.**

**داليا كامل**

## متنقلا بين إغضابهم واسترضائهم..



# ترامب «يُربك» الحلفاء قبل الخصوم!



أحدث وقائع إغضاب ترامب للدول الحليفة للولايات المتحدة، كانت مع كوريا الجنوبية، أحد حلفاء واشنطن الرئيسيين فى آسيا، حيث قامت سلطات الهجرة الأمريكية باعتقال ٤٧٥ عاملا، بينهم أكثر من ٣٠٠ مواطن كورى جنوبى، إثر مداهمة لمصنع بطاريات سيارات، تابع لشركتى «هيونداى موتور» و«إل جى إنرجى سوليوشن»، إحدى أكبر شركات كوريا الجنوبية، بولاية جورجيا، بدعوى حملهم لتأشيرة زائر، وهو ما أثار صدمة واستياءً واسعًا فى كوريا الجنوبية.

وقالت شبكة «سى إن إن»، إن صور اقتياد عشرات العمال الآسيويين، كثير منهم كوريون، إلى مراكز الاحتجاز وهم مقيدون بالأغلال، انتشرت على نطاق واسع فى كوريا الجنوبية وأثارت انتقادات فى وقت تضخ فيه البلاد استثمارات بمليارات الدولارات فى الولايات المتحدة، ومعظمها بناء على طلب الرئيس الأمريكى دونالد ترامب، حيث تعهدت سول فى يوليو باستثمار ٣٥٠ مليار دولار فى الولايات المتحدة بعد تهديدات ترامب بفرض رسوم جمركية مشددة.

وأشارت الشبكة الأمريكية، إلى أن عملية المداهمة شكلت القصة الرئيسية فى الصحف والمواقع الإلكترونية الكورية الجنوبية، مع تساؤلات عن معاملة واشنطن للمواطنين الكوريين الجنوبيين وما إذا كانت العلاقات التجارية والدبلوماسية قد تعانى من ضرر دائم.

لكن «سى إن إن»، لفتت إلى أن تداعيات العملية تؤثر على ما يبدو على ما هو أعمق من الصفقات التجارية، حيث يرى البعض أنها إهانة لصداقة ثنائية تشكلت على مدى أكثر من سبعة عقود منذ نهاية الحرب الكورية فى عام ١٩٥٣.

ويقول أستاذ فى مجال الأعمال فى إحدى جامعات كوريا الجنوبية، طلب عدم الكشف عن اسمه: «إن رؤية شعبنا يُحتجز بلا رحمة ويُوضع فى مراكز احتجاز فى بلد نعتبره صديقًا كان مؤلما حقًا»، مضيفا: «كان من الممكن أن أكون أنا أو عائلتى أو حتى أصدقائى، وشعرت بإحساس قوى بالظلم».

من جانبه، علق الرئيس الأمريكى دونالد ترامب على العملية، قائلا: «أعتقد أن هؤلاء كانوا مهاجرين غير نظاميين، وشرطة الهجرة كانت تقوم بعملها»، لكنه عاد وقال للصحفيين ردا على سؤال بشأن ما إذا كانت المداهمة تؤثر على العلاقات مع كوريا الجنوبية، «لا، لدينا علاقة رائعة مع كوريا الجنوبية، علاقة جيدة للغاية، كما تعلمون، لقد توصلنا للتو إلى اتفاق تجارى مع كوريا».

وشدد الرئيس الأمريكى على إمكانية السماح باستقدام خبراء أجانب لتدريب العمال الأمريكيين، على أمور معقدة، سواء كانت تصنيع البطاريات أو أجهزة الكمبيوتر أو الشرائح الإلكترونية، فى إشارة واضحة إلى عزمه حل القضايا المتعلقة بالقيود الأمريكية على تأشيرات العمل للأجانب ذوى المهارات العالية، والتى أعاقت جهود الشركات الكورية الجنوبية لجلب العمال اللازمين لتشغيل المصانع.

ومن كوريا الجنوبية إلى حلفاء واشنطن عبر الأطلسى، واصل الرئيس الأمريكى نهجه المثير للتوتر، حيث أفادت مصادر مطلعة لصحيفة «تليجراف» البريطانية، أن إدارة ترامب قررت وقف برامج المساعدات الأمنية المخصصة لتمويل وتدريب وتأهيل جيوش الدول الأوروبية المحاذية لروسيا، مثل إستونيا ولاتفيا وليتوانيا.

يأتى هذا فى الوقت الذى بدا فيه واضحا محاولة ترامب إصلاح التوتر مع الرئيس الهندى ناريندرا مودى، بعد أن كشفت تصريحاته السابقة التى تحدث فيها عن «خسارة الهند وروسيا لصالح الصين» عن مخاوفه من إبعاد الهند لصالح الصين. وفى حديثه للصحفيين فى واشنطن، وصف ترامب مودى بـ«رئيس الوزراء العظيم» وأكد أنه سيكون دائماً صديقا له، مضيفاً أن العلاقات بين الولايات المتحدة والهند «مميزة» ولا داعى للقلق بشأنها.

تصريحات ترامب جاءت بعد أيام من قمة منظمة شنغهاى للتعاون التى استضافتها مدينة تيانجين الصينية، حيث ظهر مودى إلى جانب الرئيسين الروسى فلاديمير بوتين والصينى شى جين بينج، فى صورة رمزية لاصطفاف جديد يثير قلق واشنطن، فى ظل التوتر المتزايد بين واشنطن ونيودلهى، خاصة بعد أن فرض ترامب مؤخرا رسومًا جمركية بنسبة ٥٠ بالمئة على الواردات الهندية، بسبب شراء النفط الروسى، متهما نيودلهى بتعزيز قدرة روسيا على مواصلة حربها فى أوكرانيا عبر مشتريات ضخمة من النفط الروسى، وهو ما دفع الهند، بحسب تحليلات الصحف الأمريكية، إلى تعزيز علاقاتها مع الصين- على الرغم من أنها تعتبر منافسًا وخصمًا لنيودلهى- حيث كانت زيارة مودى إلى الصين للمشاركة فى قمة منظمة شنغهاى للتعاون، الأولى من نوعها منذ ٧ سنوات، وشكلت بحد ذاتها مؤشرًا على تحسن العلاقات بين نيودلهى وبكين بعد توترات حدودية وأزمات دبلوماسية متراكمة.



**المعهد الملكى للشئون الدولية: التقلب فى سياسة ترامب التجارية والخارجية أصبح أمرًا طبيعيًا**

وعن نهج ترامب المتقلب فى السياسة الخارجية، والذى يعانى منه حلفاء واشنطن قبل خصومها، قال تحليل نشره الموقع الإلكترونى لمعهد تشاتام هاوس (المعهد الملكى للشئون الدولية)، إن التقلب فى سياسة الرئيس ترامب التجارية والخارجية أصبح أمرًا طبيعيًا، مشيرا إلى أن الرسوم الجمركية الجديدة التى فرضها ترامب على الواردات من دول، منها سويسرا والهند، من بين أحداث أخرى خلال الفترة الماضية، تُظهر قدرة الرئيس الأمريكى على اغتنام المبادرة مرارًا وتكرارًا، واستقطاب العناوين الرئيسية، وخلق الفوضى والاستمتاع بها.

وشدد التقرير على أنه على صانعى السياسات أن يتوقفوا عن السماح لتصريحات الرئيس الأمريكى «المفاجئة» بأن تأخذهم على حين غرة. وتابع أن هناك حاجة إلى نهج جديد لاستعادة زمام المبادرة، وإدراك أن السعى لكسب ود الرئيس الأمريكى قد يكون تكتيكًا مفيدًا، ولكنه لا يُمثل استراتيجية.

وأوضح أن قادة دول العالم سعوا حتى الآن، إلى التعامل مع حالة عدم اليقين المستمرة من خلال تقديم الهدايا لكسب ود الرئيس الأمريكى، وحماية أنفسهم من آثار التغييرات المفاجئة فى سياسته الخارجية، لكن السؤال الذى يجب أن يسأله القادة لأنفسهم مع بقاء ثلاث سنوات أخرى من ولاية ترامب، حسب «تشاتام هاوس»، هو: إلى أى مدى يمكن تحمل هذا النهج، فى ظل عدم القدرة على التنبؤ بالسياسة الأمريكية؟

ويقول التقرير إن القادة بحاجة إلى إعادة تقييم توجهاتهم تجاه الولايات المتحدة، ودفع أولوياتهم الخاصة دون انتظار ما ستفعله واشنطن أولا، مؤكدا أن مواجهة الرئيس ترامب تنطوى على مخاطر كبيرة، لكن كذلك هو الحال مع اختيار عدم المواجهة: فقدان المبادرة، والاستراتيجية طويلة المدى، وربما الشراكات والتحالفات التى تمنح الدول الصغيرة ثقل الدول الكبيرة.



# البنتاجون.. من «الدفاع» إلى «الحرب»!

# هل ترد أمريكا على الاستعراض العسكري الصينى ؟!

**بين مؤيد ومعارض للقرار استقبل الأمر التنفيذى للرئيس الأمريكى دونالد ترامب بتغيير تسمية وزارة الدفاع إلى «وزارة الحرب» (وهو الاسم المستخدم منذ عام 1789 حتى 1949)، وبرر ترامب قراره بأن «وزارة الحرب» تتمتع برنين أقوى، وتحمل تاريخاً من الانتصارات «التى لا تصدق»، مشيراً إلى الانتصارات الأمريكية فى الحربين العالميتين الأولى والثانية.**

**وشدد الرئيس الأمريكى على أن اسم وزارة الحرب يحمل رسالة أقوى ويعكس الجاهزية والحزم، على عكس الاسم السابق الذى يقتصر على الإشارة إلى القدرات الدفاعية التى لا تليق بدولة اعتادت، على حد قوله، أن «تفوز فى كل الحروب»، وشدد على ضرورة أن يعكس الاسم نزعة هجومية. وبينما اعتبر البعض القرار استعراضا للقوة وأنه لا مبرر له على اعتبار أن بلادهم ليست فى حالة حرب فيما يفترض أن إدارة ترامب تسعى إلى إنهاء الحروب، أكد وزير الدفاع الأمريكى بيت هيجسيث، أن الخطوة تتعدى كونها مجرد تعديل شكلى فى الألفاظ، بل «تتعلق بتعزيز روح المحارب فى البنتاجون»، وبما يتواءم مع شعارات إدارة ترامب «أمريكا أولا، السلام من خلال القوة».**

هبة مظهر

## تغيير الاسم لن يجعل الكونجرس يغير سلوكه فجأة ولن يضمن للرئيس تحقيق الآثار السياسية




فى حين شدد المتحدث باسم البنتاجون شون بارنيل، على أن هذا التغيير ضرورى بحجة أن كسب الحروب يشكل جوهر المهمة الأساسية للجيش، وأن الدفاع وحده لا يكفى، بل يجب الاستعداد للهجوم على أعدائنا والهيمنة عليهم.

وفور صدور الأمر التنفيذى من الرئيس، انخرطت المؤسسة العسكرية فى تنفيذ القرار بسرعة، حيث أعيدت تسمية الحساب الرسمى للبنتاجون على منصة إكس، فى حين استخدم هيجسيث لقب «وزير الحرب» فى المراسلات الرسمية.

ويحمل القرار التنفيذى تداعيات كبيرة على الجوانب القانونية والمالية والتشغيلية والجيوسياسية، حيث يلزم القرار جميع الوكالات الاعتراف بهذه الألقاب، واعتمادها فى الاتصالات الداخلية والخارجية. وسوف تستخدم الوزارة الاسم الجديد فى البداية «كلقب ثانوى» بينما تسعى الإدارة الأمريكية للحصول على موافقة الكونجرس لجعل هذا التغيير دائماً.

كما ستتضمن إعادة تسمية وزارة الدفاع (حتى لو كانت اسماً ثانوياً)، تكاليف باهظة بمئات الملايين من الدولارات؛ ووفقا لتقرير لموقع «بوليتيكو»، سيتعين تغيير الأختام والشعارات الرسمية فى أكثر من ٧٠٠ ألف منشأة عسكرية موزعة على ٤٠ دولة وجميع الولايات الأمريكية، وأن الأمر لا يقتصر على المبانى والمنشآت الضخمة، بل يمتد ليشمل أدق التفاصيل، من الأوراق الرسمية للفروع العسكرية الستة، والوكالات التابعة، إلى المناديل المنقوشة فى قاعات الطعام العسكرية، والسترات المطرزة للمسئولين رفيعى المستوى، وصولا إلى السلاسل والهدايا التذكارية فى متجر البنتاجون.

وتشير تقديرات مبدئية إلى أن تكاليف التغيير تتراوح بين ٥٠٠ مليون دولار وملياري دولار لتحديث البنية التحتية الرقمية واللافتات.

وفى افتتاحيتها أيدت صحيفة «واشنطن بوست» قرار تسمية وزارة الحرب، مبرزة أن التأكيد بأن البنتاجون معنى بخوض الحروب قد يكون له آثار إيجابية، وتابعت أن الكونجرس لم يعلن الحرب كما ينص الدستور منذ الحرب العالمية الثانية، رغم أن الجنود الأمريكيين قاتلوا وماتوا فى حروب كبيرة وصغيرة حول العالم، معتبرة أن الاسم الحالى ليس جيدا بما يكفى، مفضّلة نغمة «الحرب» لأنها أقوى، ولارتباطها بانتصارات الولايات المتحدة فى الحربين العالميتين الأولى والثانية.

وأشارت الصحيفة الأمريكية، إلى أن تغيير الاسم لن يجعل الكونجرس يغير سلوكه فجأة ولن يضمن للرئيس تحقيق الآثار السياسية التى يرغب فيها وأن صلاحيات البنتاجون ستظل خاضعة لرقابة تشريعية.

وشددت، على أن خصوم ترامب ينتقدون الدلالات العدوانية للاسم الجديد، لكن الولايات المتحدة محمية بأكثر قوة قتالية فتاكة و«يقظة» عرفها التاريخ، مهما كان اسمها. وقد يدفع الاسم الجديد إلى نقاش أكثر تركيزا حول كيفية استخدامها.

وأوضحت الصحيفة الأمريكية، أن قرار ترامب يعد خطوة فى محلها ضد اللغة الرسمية المخففة، وربما يعقب ذلك تفكير أوضح حول دور المؤسسة العسكرية فى الداخل والخارج.

وقالت، إن قدرة البنتاجون على الدفاع عن مصالح الولايات المتحدة فى أنحاء العالم مرتبط بتوقع أن تكون قادرة على خوض الحروب والفوز بها، وهذا التوقع هو ما يشكل حسابات الدول المنافسة.

فى حين قال والترد لادويج، أستاذ العلاقات الدولية بجامعة كينجز كوليدج، قسم دراسات الحرب، فى مقال نشره على الموقع الإلكترونى للمعهد الملكى البريطانى، إن «الأخطر هو أن التسمية الجديدة تحمل رسائل عدوانية تقلق الحلفاء وتشجع الخصوم، وتمنح الدعاية الصينية والروسية مادة مجانية لتصوير أمريكا كقوة مهددة للاستقرار العالمى، مشيرا إلى أن حلفاء الولايات المتحدة لا يستخدمون مصطلح وزارة الحرب. ويفعل خصوم أمريكا الشىء نفسه.

من جهة أخرى، ذكر محللون، أن توقيت القرار جاء فى أعقاب استعراض الصين العسكرى فى ٣ سبتمبر الحالى بحضور الرئيس الصينى شى جين بينج ونظيريه الروسى فلاديمير بوتين والكورى الشمالى كيم جونج أون والذى نظر إليه على أنه «ضد الهيمنة الأمريكية»، واعتبروا أن التوقيت يظهر استعداد واشنطن للرد على أى تهديد، وأنه «رسالة مبطّنة لكل خصوم الولايات المتحدة».

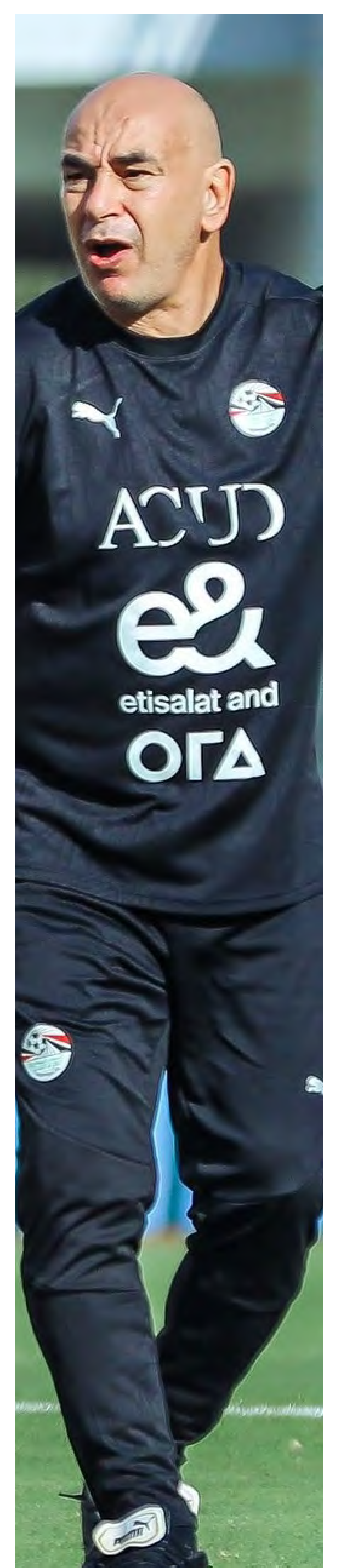
ويرى مراقبون، أن ترامب يريد إعطاء انطباع للأعداء وللحلفاء بأن شيئا ما سيحدث، وهى العبارة التى كررها عدة مرات هذا الشهر، ما يشير إلى استعداده لتوجيه ضربة عسكرية فى مكان ما. ويقولون إن تسمية «وزارة الحرب» تأتى فى سياق «استعدادات أمريكية للعودة إلى عصر المواجهة المباشرة.

ومن جانبها، قالت صحيفة «نيويورك تايمز»، إن الاسم استخدم لأكثر من ١٥٠ عاما، خاضت خلالها الولايات المتحدة حروبا ضد السكان الأصليين، وضد بريطانيا وإسبانيا والمكسيك والفلبين، بالإضافة إلى الحرب الأهلية.

وتابعت أن جورج واشنطن هو من أسس وزارة الحرب فى أغسطس ١٧٨٩، بعد أشهر من التصديق على الدستور وتوليه منصبه كأول رئيس للدولة الوليدة.

ونقلت الصحيفة الأمريكية عن معهد مكتبة ترومان أن الرئيس هارى ترومان غير الاسم ضمن «قانون الأمن القومى» الذى وقّعه عام ١٩٤٧، فى وقت كانت الولايات المتحدة القوة النووية الوحيدة عالميا وكانت الحرب الباردة قد بدأت للتو.

ودمج القانون الذى أصدره ترومان، وزارتى البحرية والحرب والقوة الجوية المستقلة حديثا فى منظمة واحدة سميت «المؤسسة العسكرية الوطنية» ويقودها وزير مدنى للدفاع يشرف أيضا على هيئة الأركان المشتركة، وتابعت أنه بعد عامين، عدّل الكونجرس قانون الأمن القومى، وأعيدت تسمية المؤسسة العسكرية الوطنية لتصبح وزارة الدفاع.




**قطع منتخب مصر خطوة جديدة نحو التأهل إلى كأس العالم 2026 بعد تعادله الأخير مع بوركينا فاسو فى التصفيات الإفريقية، لكن بطاقة العبور لم تحسم بعد بشكل رسمي، لتبقى الجولتان المتبقيتان ضد جيبوتي وغينيا بيساو محطة فاصلة فى المشوار.**

**ورغم أن الفراعنة باتوا بحاجة إلى نقطتين فقط لضمان الصعود، فإن الأجواء داخل أروقة منتخب الفراعنة والاتحاد المصرى لكرة القدم تبدو أبعد ما تكون عن الاستقرار.**

محمد هلال



## مستقبل الفراعنة بين حلم المونديال وصراع الكواليس..

# الفراعنة على أعتاب المونديال.. والمدرب على أبواب الرحيل

**قلق رغم الأفضلية**

على الورق، تبدو مهمة مصر سهلة. فالمنتخب يتصدر المجموعة الأولى برصيد ٢٠ نقطة بفارق مريح عن بوركينا فاسو الوصيف (١٥ نقطة)، ويكفيه فوز واحد أو تعادلان من أجل ضمان المشاركة الرابعة فى تاريخه بالمونديال. لكن الفوز على أثيوبيا ثم التعادل الأخير أمام منتخب الخيول لم يكن مجرد نتيجة عابرة، بل فتح الباب أمام تساؤلات أعمق حول الأداء الفنى للمنتخب المصرى تحت قيادة حسام حسن، الذى يواجه انتقادات متزايدة رغم النتائج الإيجابية.

**ترقب ورغبة فى الإطاحة**

داخل كواليس اتحاد الكرة، تتصاعد الأحاديث عن العلاقة الفاترة بين رئيس الاتحاد هانى أبو ريدة والمدير الفنى حسام حسن. مصادر مطلعة تؤكد أن أبو ريدة لا يمنح ثقته الكاملة للمدرب، وأنه ينتظر أى تعثر جدى ليطيح به. وتعتبر بطولة كأس الأمم الإفريقية المقبلة فى المغرب، نهاية العام الجاري، نقطة الحسم فى مستقبل حسام حسن، حيث يرى رئيس الجبلاية أنها المعيار الحقيقى لقياس قدرة المدير الفنى على قيادة المنتخب فى المونديال.

**أزمات متتالية**

وما يزيد الموقف تعقيدًا هو كثرة الأزمات التى تفجرت بين حسام حسن وعدد من نجوم المنتخب. البداية كانت مع المدافع أحمد حجازي الذى غادر معسكر الفراعنة فى وقت سابق وتم استبعاده نهائيا فى الوقت الذى اتخذ فيه اللاعب المحترف فى صفوف نيوم السعودى قرار بالاعتزال الدولى الغير معلن.

كما توترت العلاقة مع ثنائى الأهلي، إمام عاشور وأحمد سيد زيزو، ومن قبلهما مصطفى محمد، مهاجم نانت الفرنسي، الذى اعترض على استبداله فى إحدى المباريات قبل أن يعتذر إلا أن حسام حسن يواصل معاقبته بوضعه على دكة البدلاء فى جميع المباريات الأخيرة وتفضيل عليه أسامة فيصل، لاعب البنك الأهلي.

هذه الصدامات، وفق مقربين من معسكر المنتخب، خلقت جدارًا من الفتور بين المدرب ولاعبيه، حتى أن قائد الفراعنة ونجم ليفربول الإنجليزي، محمد صلاح، نفسه لا يظهر تقديرًا كبيرًا لحسام حسن داخل الملعب أو خارجه.

لاعبو المنتخب المصرى ينظرون إلى تصفيات كأس العالم ٢٠٢٦ باعتبارها «تأهلًا ضروريًا وتاريخيا لهم» أكثر من كونها مشروعًا طويل المدى مع حسام حسن.

ويدرك حسام حسن أن مستقبله ليس مضمونًا، وأن هانى أبو ريدة قد يتخذ من أى هزيمة أو إخفاق ذريعة للإطاحة به. لذلك يحرص المدير الفنى على كسب تعاطف الجماهير والإعلام عبر خطاب عاطفى حماسى يلامس مشاعر الشارع الكروي.

وقرار رفض مواجهة البرازيل وديًا فى نوفمبر المقبل يعكس جانبًا من حذر حسام حسن؛ إذ يخشى مدرب الفراعنة أن يتلقى المنتخب خسارة ثقيلة أمام السيليساو تُستخدم ضده كحجة لإقالته، مفضلًا بدلاً من ذلك مواجهة منتخبات إفريقية أقل قوة استعدادًا لأمم المغرب.

**أداء باهت.. وخصوم ضعفاء**

ورغم النتائج التى يحققها المنتخب المصري، إلا أن الأداء على أرضية الملعب يثير القلق. طريقة لعب الفراعنة توصف بأنها «محدودة وعشوائية» فى كثير من الأحيان، ويُرجع محللون النجاحات الحالية إلى ضعف المنافسين أكثر من قوة الفريق نفسه.

هذا الواقع يعزز من الشكوك حول قدرة المنتخب المصرى على مواجهة منتخبات الصف الأول فى القارة السمراء، خصوصًا فى بطولة الأمم الإفريقية التى ستكشف عن مدى جاهزيته للمنافسة الجادة.

وعلق شريف الخشاب، نجم ومدرب غزل المحلة السابق، على أداء الفراعنة قائلاً: «فى مثل هذه المرحلة، النتائج أهم من أى شيء، لكن ما يقدمه المنتخب الوطنى داخل الملعب يعكس أزمة أعمق مرتبطة بانهيار المسابقات المحلية. فالدورى الممتاز يسير من سيئ إلى أسوأ، وهذا ينعكس بشكل مباشر على أداء اللاعبين».

وأضاف: «الجهاز الفنى بقيادة حسام حسن حقق المطلوب بالحفاظ على فارق الخمس نقاط أمام إثيوبيا وبوركينا فاسو، لكن قرارات التشكيل تطرح علامات استفهام عديدة، وعلى رأسها إشراك أسامة فيصل أساسيًا على حساب مصطفى محمد».

وتابع: «مصطفى محمد يقدم مستوى رائعًا مع نانت الفرنسى وسجل مؤخرًا أمام أوكسير، وكان الأحق بالمشاركة من البداية. أما أسامة فيصل فهو يمر بموسم صعب مع البنك الأهلي، والأغرب أنه فى الأساس لا يلعب كمهاجم صريح».

بدوره، أكد نجم الزمالك السابق محمد كمونة أن جماهير الكرة المصرية محقة فى شعورها بعدم الرضا تجاه مستوى المنتخب الوطنى تحت قيادة حسام حسن، مشيراً إلى أن «انتقاد الأداء حق مشروع للجماهير، خاصة فى ظل غياب المتعة الكروية المنتظرة».

وأضاف: «رغم الملاحظات على الأداء، لا يمكن إنكار أهمية التأهل إلى كأس العالم ٢٠٢٦، ولا يجب التقليل من حجم الجهد المبذول من الجهاز الفنى واللاعبين».

واختتم قائلاً: «المنتخب يضم عناصر مميزة، والجهاز الفنى يبذل قصارى جهده، لذلك يجب أن يكون النقد فى إطار بنّاء، بعيداً عن الانتقاص من جهود الآخرين».

**المستقبل على المحك**

وبين حلم التأهل إلى كأس العالم، وصراع خفى بين اتحاد الكرة والجهاز الفني، يقف منتخب مصر عند مفترق طرق.

حسم بطاقة المونديال يبدو مسألة وقت، لكن مستقبل حسام حسن مع الفراعنة لن يُحسم إلا فى المغرب، حيث ستحدد نتائج كأس الأمم الإفريقية ما إذا كان سيواصل مشواره حتى المونديال، أم أن أبو ريدة سيقرر فتح صفحة جديدة بمدرب آخر أجنبى صاحب سيرة ذاتية كبيرة وبمباركة النجم الأول للمنتخب المصري، محمد صلاح.

أثار تراجع مستوى اللاعبين الأجانب من الشمال الإفريقى فى كلا من الأهلى والزمالك حفيظة الجماهير العريضة للناديين، وأصبح الأجانب يمثلون عبئًا ماليا كبيرًا ولغزًا محيرًا لمن يهتم بلعبة كرة القدم، فقد ابتعد المغربى أشرف بن شرقى عن مستواه المعهود من قبل، وغاب المغربى أشرف دارى عن المشاركة بسبب الإصابات المتكررة، وفى الزمالك عدم قناعة المدرب بمستوى المغربى عبد الحميد معالى واستبعاده عن دخول قائمة الفريق، وعدم الاستعانة بالمغربى صلاح الدين مصدق فى ظل الاحتياج إليه، واستبعاد الجزائرى سيف الدين الجزيرى بسبب المشاكل.

محمد الفرماوى

# هبوط اضطراري للشمال الإفريقي في الأندية المصرية

وفى الأهلى يمر فريق الكرة بحالة من عدم الاتزان بعد اتخاذ مجلس الإدارة قرارًا بفسخ التعاقد مع الأسبانى خوسيه ريبيرو بالتراضى بعد النتائج المخيبة للأمال فى الدورى الممتاز والأداء الغير متوقع للفريق، وقرر المجلس بالإبقاء على عماد النحاس فى قيادة الفريق نظرا لمعرفته بما يدور داخل الفريق، وإعادة منصب مدير الكرة للجهاز الفنى والاستعانة بنجم الفريق السابق وليد صلاح الدين لإصلاح الأوضاع الداخلية للفريق لحين التعاقد مع مدير فنى أجنبى وجهازه المعاون، ويعد قرار مجلس الإدارة من أسرع القرارات فى تغيير المديرين الفنيين للفريق فى بداية الموسم حيث لم يتخطى الأسبانى فترة الثلاثة أشهر مع الفريق، ومن الملفات المهمة التى يتولها وليد صلاح الدين ملف اللاعبين الأجانب، وتحديد أولويات واحتياجات الفريق فى يناير القادم، وتقييم مستوى اللاعبين الموجودين بالفريق حاليًا.

ويعد المغربى أشرف بن شرقى من ضمن الصفقات الجديدة للفريق والتى لاقت دعم جماهيرى كبير، وبالرغم من هذا الدعم إلا أنه لم يقدم المردود الفنى المنتظر منه خلال الفترة الماضية، مما يدخله ضمن الحسابات التى يفكر فيها مدير الكرة فى ظِل احتياجات الفريق لمهاجم أجنبى فى فترة الانتقالات القادمة، ولم يشارك بن شرقى فى المباريات السابقة كأساسى مع المدرب الراحل الاسبانى «ريبيرو»، ولم يقدم المستوى المنتظر منه عندما كان يلعب مع الزمالك فى السنوات الماضية قبل الانتقال إلى الدورى القطرى.

واللاعب الثانى المغربى أشرف دارى الذى تلاحقه الأصابة تلو الأخرى منذ انضمامه للفريق الموسم الماضى، بالرغم من مستواه المتميز فى خط الدفاع، إلا أن الأصابات تبعده عن المشاركة لفترة طويلة مع الفريق، ويدخل دارى ضمن حسابات إدارة الكرة مع المدير الرياضى لتسويقه فى يناير والاستفاده من مكانه فى قائمة الأجانب بأجنبى آخر يفيد الفريق بشكل أكبر خلال المرحلة الصعبة القادمة من الدورى وانطلاق دورى أبطال إفريقيا.

وعلى الجانب الآخر، يعانى فريق الكرة بنادى الزمالك من تذبذب نتائج الفريق خلال المباريات الخمسة السابقة بعد الهزيمة المفاجئة على يد وادى دجلة فى الأسبوع الخامس من الدورى الممتاز، وتسببت هذه الهزيمة فى وضع البلجيكى يانيك فيرايرا المدير الفنى للفريق تحت ضغوط كبيرة من الجماهير والمطالبة برحيله، وتحدد اللقاءات القادمة فى شهر سبتمبر الجارى موقف المدير الفنى من البقاء أو الرحيل خاصة فى مواجهات المصرى البورسعيدى والأهلي، ويعانى الفريق من بعض الغيابات، منها محمود حمدى الونش وغيابه عن الملاعب ثلاث مباريات لحصوله على الكارت الأحمر بسبب الضرب بدون كرة، مما يحيى فرص الجزائرى صلاح الدين مصدق فى المشاركة بعد ابتعاده فى المباريات الماضية، بالرغم من احتياج لمجهودات اللاعب فى اللقاءات السابقة ومطالبة الجميع بتوظيف اللاعب والاستفادة من قدراته الفنية فى أكثر من مركز.

كما يواجه البلجيكى يانيك فيرايرا العديد من الانتقادات بسبب ابتعاد كلا من المغربى عبد الحميد معالى عن المشاركة فى المباريات بسبب عدم قناعة البلجيكى بقدرات المغربى الفنية، مما جعله يتخذ قرار مشاركة اللاعب مع فريق ٢٠٠٥ لرؤيته أكثر والبت فى مستواه بمشاركة اللاعب أو تسويقه فى يناير القادم، ويعد المغربى ورقة من الأوراق المهمة التى تعاقدت معه إدارة الكرة بالفريق بقيادة جون أدوارد المدير الرياضى من الدورى المغربى وتنتظر الجماهير منه الكثير، كما تسبب البلجيكى فى صدام كبير مع الجزائرى سيف الدين الجزيرى بعد استبعاده من المباريات وتصريحات فيرايرا ضده خلال المؤتمر الصحفى بأنه لن يكون له مكان مع الفريق أثناء تواجده فى الإدارة الفنية، مما أدى إلى غضب الإدارة من هذه التصريحات، ومحاولة احتواء الموقف بتطبيق العقوبة على اللاعب طبقا للأئحة الفريق، وعدم خسارة اللاعب فى ظل الاحتياج إليه خلال المباريات القادمة.



# إنجاز منسي.. حين اعتلت مصر عرش كرة السلة في القارة العجوز

محمد هلال

يسدل الستار، اليوم الأحد، على منافسات بطولة كأس الأمم الأوروبية لكرة السلة ٢٠٢٥، فى نسختها رقم ٤٢، التى غاب عنها أحد أبطالها المميزين، وهو المنتخب المصري، فقبل ٧٦ عاماً، نجح الفراعنة بالتربع على عرش اللعبة فى القارة العجوز، لتصبح مصر الدولة الوحيدة من خارج أوروبا التى تتوّج باللقب.

ففى ٢٢ مايو ١٩٤٩، وتحت أنظار جماهير غفيرة فى ضاحية هليوبوليس بالقاهرة، نجح المنتخب المصرى فى التفوق على نظيره الفرنسى بنتيجة ٥٧ — ٣٦، ليحصد ذهبية البطولة الأوروبية.

الحقيقة أن بداية مشوار التتويج يعود إلى وقت مبكر عن ذلك، بالتحديد عام ١٩٣٠، عندما انضمت مصر إلى الاتحاد الأوروبى لكرة السلة، عندما لم تكن اللعبة قد انتشرت فى إفريقيا بعد.

وقد شاركت مصر فى بطولات أوروبا منذ عام ١٩٣٧. قبل أن تصبح خامس دولة تستضيف البطولة بعد سويسرا ولاتفيا وليتوانيا وتشيكوسلوفاكيا، وذلك عندما اعتذر الاتحاد السوفيتى عن تنظيم نسخة ١٩٤٩ لتتقدم القاهرة بطلب الاستضافة الذى قوبل بكل ترحاب.

قد يعتقد الكثيرون أن تتويج منتخب مصر بكأس أمم أوروبا لكرة السلة عام ١٩٤٩ بأنه مجرد صدفة تاريخية، لكن الواقع أن الفراعنة كانوا قد حققوا المركز الثالث فى نسخة ١٩٤٧ من البطولة الأوروبية خلف الاتحاد السوفييتى وتشيكوسلوفاكيا، وتغلبوا وقتها على عدة منتخبات أوروبية قوية.

ومع غياب العملاقين السوفييتى والتشيكوسلوفاكى عن نسخة القاهرة ١٩٤٩، كان فوز مصر أمرًا منطقيًا بفضل جيل استثنائى من اللاعبين.

وضم المنتخب المصرى لكرة السلة عام ١٩٤٩ أسماء بارزة مثل ألبرت فهمى تادرس، وهداف الفريق عبد الرحمن حافظ إسماعيل، إلى جانب حسن كامل منتصر، نسيم صلاح الدين، فؤاد عبد المجيد الخير، وحيد شفيق صالح، أحمد حسن، جابى أرماند كاتافاجو، يوسف محمد عباس وغيرهم.

هذا الجيل المتكامل الذى مثل منتخب مصر لكرة السلة عام ١٩٤٩، كان تحت قيادة مدرب غير عادي، هو الإيطالى الأصل المصرى المولد، كارمينى باراتوري، الشهير بـ«نيلو»، وقد ولد فى القاهرة عام ١٩١٢، لأسرة إيطالية من جزيرة صقلية.

وتقرر إسناد القيادة الفنية لمنتخب مصر إلى نيلو الذى بدأ الاستعداد للمشاركة فى كأس أمم أوروبا التى تستضيفها القاهرة عام ١٩٤٩، وأقام المدرب الإيطالى معسكرًا مغلقًا للفراعنة داخل منطقة عسكرية تابعة للجيش المصري، وهو الأمر الذى ظهرت نتائجه سريعاً بتتويج منتخبنا الوطنى بلقب البطولة.

**التاريخ ليس مجرد رقم بل أحداث مرت وأخرى تدور فى عصرنا الحالى وغيرها سوف تصنع فى المستقبل. هكذا هو الحال فى النادى الأهلي. فالقلعة الحمراء شيدت حصونها من خصومها بحسن الإدارة والإخلاص لمكان ليس مساحة على الأرض بل هو اسم توارثت أجياله عشقه. فكان التمسك بمبادئ حفرت على جدرانها والحفاظ على استقرارها بتوفير جل عوامل النجاح. ومنها فى قطاع كرة القدم بالأخص. فكان من أسباب تفوق كرة القدم بالأهلى عن نظرائه فى أندية أخرى مصرية وإفريقية. هى الاختيار الأنسب لمدربين أكفاء تتابعوا على اعتلاء عرش قيادة الفريق الأول فنيا.**

مصطفى يحيى

من عثمان إلى النحاس..

# الأهلي.. إمبراطورية قامت على أكتاف هؤلاء

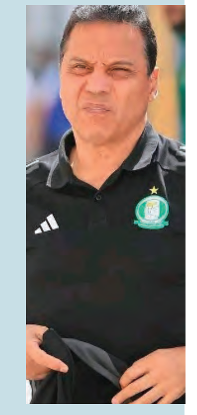


وعلى مر تاريخ النادى الأهلي، ومنذ تأسيس أول فريق كرة قدم به عام ١٩١١، وكان أحمد فؤاد أنور أول قائدا للفريق، تولى قيادة الفريق الأحمر حتى الآن ما يتخطى ٥٥ مديرا فنيا حتى وقتنا الحالى فى عام ٢٠٢٥.

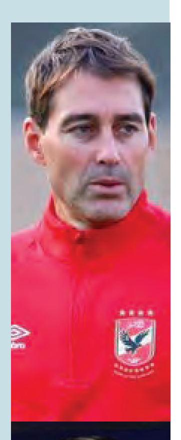
أول بطولة للنادى الأهلى كانت عام ١٩٢٣ بحصد كأس السلطان حسين بعد فوزه فى النهائى على دراجونز البريطانى بهدفين دون مقابل، لتتوالى بعدها البطولات للمارد الأحمر.

أول مدير فنى تولى قيادة النادى الاهلى هو جميل عثمان، لم يتعاقد الأهلى مع أى مدير فنى أجنبى منذ تأسيس فريق الكرة وحتى سنوات طويلة، قبل أن يلجأ الفريق للمدرب الإنجليزى كيرتس بوث، الذى سبق له قيادة فرق إنجليزية مثل سندرلاند وهولندية وتركية.

وجاء مدربو الأهلى عبر التاريخ كالتالي، وفق ما تمكنت «أكتوبر» من رصده وحصده عبر تقارير تأريخية:



- جميل عثمان ١٩١١
- الإنجليزى كيرتس بوث ١٩٤٧ أول مدرب أجنبى فى تاريخ الأهلى ولم يستمر طويلا
- لبيب محمود «١٩٤٨-١٩٤٩» وفاز معه بالدورى «أول بطولة للدورى المصرى فى التاريخ» وكذلك كأس مصر
- النمساوى فيريتز بيمبول «١٩٥٠-١٩٥٢» وحصد دورى وكأس مصر
- حسين الفار «١٩٥٢-١٩٥٣» وفاز بالدورى وكأس مصر
- الإنجليزى جون ماكبرايد «١٩٥٣-١٩٥٤» فاز بالدوري
- مصطفى كامل منصور «١٩٥٤-١٩٥٥» وفاز بالدوري
- النمساوى فريتز «١٩٥٥-١٩٥٧» حقق ٣ بطولات «٢ دورى وكأس مصر»



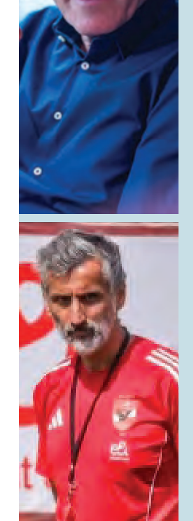
- المجرى بال تيتكوش «١٩٥٧-١٩٥٨» وحصد «دورى وكأس مصر ودورى منطقة القاهرة»
- عبده صالح الوحش «١٩٥٨-١٩٥٩» وفاز بالدوري
- عبدالعزيز همامى «١٩٦٠-١٩٦١» وحصد الدورى وكأس مصر وكأس الجمهورية المتحدة
- محمد عبده صالح الوحش «١٩٦١-١٩٦٢» وحصد الدوري
- محمد الجندى خلال حقبة الستينيات
- الصربى ليوبيسا بروشتش خلال حقبة الستينيات
- الصربى ايفان هورفاتيتش خلال حقبة الستينيات
- المجرى زوران تاديتش خلال حقبة الستينيات
- المجرى ناندو هيديكوتى «١٩٧٣-١٩٨٠»، حصل على ٦ بطولات «٥ دورى وكأس مصر»



- جيزا كالوكساى «١٩٨٠-١٩٨٢» وحصد ٢ دورى ولقب كأس مصر
- محمود الجوهرى «١٩٨٢-١٩٨٤» وحصد لقبين كأس مصر
- الإنجليزى دون ريفى «١٩٨٤» وحصد الدورى وكأس مصر
- واستكمل فترته محمود السايس «١٩٨٤-١٩٨٥» وفاز بالدورى وكأس مصر
- محمود الجوهرى «١٩٨٥-١٩٨٦» وفاز بالدوري
- الشيخ طه إسماعيل «١٩٨٦-١٩٨٧» وفاز بالدوري



- الإنجليزى جيوف بتلر «١٩٨٧-١٩٨٨»
- واستكمل فترته أنور سلامة «١٩٨٧-١٩٨٨»
- الألمانى ديتريش فايتسا «١٩٨٨-١٩٨٩» حصد ٣ بطولات «دوري، كأس مصر والبطولة الأفروآسيوية»
- الألمانى مايكل إيفرت «١٩٩١-١٩٩٢» وحصد كأس مصر
- شوقى عبدالشافى «١٩٩٢-١٩٩٣» وحصد كأس مصر
- الألمانى آلان هاريس «١٩٩٣-١٩٩٥» حصد ٤ بطولات «٢ دوري، دورى أبطال أفريقيا وكأس العرب»
- الألمانى راينر هولمان «١٩٩٥-١٩٩٧» حصد ٤ بطولات «٢ دوري، كأس مصر وكأس العرب»
- الألمانى راينر تسوبيل «١٩٩٧-٢٠٠٠» حصد ٥ بطولات «٣ دوري، بطولة النخبة العربية مرتان».
- الألمانى هانز يورجن ديكسى «٢٠٠٠-٢٠٠١» وحصد كأس مصر
- البرتغالى مانويل جوزيه «٢٠٠١-٢٠٠٢» وحصد دورى أبطال أفريقيا
- الهولندى جو بونفرير «٢٠٠٢»
- واستكمل فترته فتحى مبروك «٢٠٠٢» وحصد كأس مصر
- البرتغالى تونى أوليفيرا «٢٠٠٢-٢٠٠٣» وحصد السوبر المصرى
- البرتغالى مانويل جوزيه «٢٠٠٣-٢٠٠٩» وحصد ١٧ بطولة وبرونزية كأس العالم
- حسام البدرى «٢٠٠٩-٢٠١٠» وفاز بالدورى والسوبر المصرى
- عبدالعزيز عبدالشافى «٢٠١٠-٢٠١١»
- البرتغالى مانويل جوزيه «٢٠١١-٢٠١٢» وحصد دورى أبطال أفريقيا والسوبر المصرى
- حسام البدرى «٢٠١٢-٢٠١٣» وحصد دورى أبطال أفريقيا والسوبر الأفريقى
- محمد يوسف «٢٠١٣-٢٠١٤» فاز بدورى أبطال أفريقيا والسوبر الأفريقى
- واستكمل فترته فتحى مبروك «٢٠١٤» وفاز بالدورى وكأس مصر
- الإسبانى خوان كارلوس جاريدو «٢٠١٤-٢٠١٥» وحصد السوبر المصرى والكونفدرالية الأفريقية
- البرتغالى جوزيه بيسيرو «٢٠١٥-٢٠١٦»
- واستكمل فترته عبدالعزيز عبدالشافى «٢٠١٥-٢٠١٦» وفاز بالدورى والسوبر المصرى
- الهولندى مارتن يول «٢٠١٦» وحصد الدوري



- حسام البدرى «٢٠١٦-٢٠١٨» وفاز بالدورى مرتين والسوبر المحلى مرتين وكأس مصر مرة
- الفرنسى باتريس كارتيرون «٢٠١٨»
- الأورجويانى مارتن لاسارتى «٢٠١٨-٢٠١٩» وفاز بالدوري
- السويسرى رينيه فايلر «٢٠١٩-٢٠٢٠» وفاز بالدورى والسوبر المحلي
- الجنوب أفريقى بيتسو موسيمانى «٢٠٢٠-٢٠٢٢» وفاز مرتين بدورى أبطال أفريقيا ومرة بكأس مصر والسوبر الأفريقى والمحلى وبرونزيتين لكأس العالم.



شاشة وقلم

محمود عبد الشكور

**تبدو مشكلة الدراما الإجتماعية الكوميدية فى السينما مرتبطة الى حد كبير باحتكار التليفزيون لهذه النوعية، وتقديمه تنويعات بلا نهاية لتيمات مختلفة منها، وفي مسلسلات طويلة، وبالتالي فإن تقديم هذه الدراما فى فيلم سينمائي يحتاج الى جهد كبير، والى معالجات أكثر ابتكارا، والى تحليل أكبر للشخصيات والنماذج الإنسانية التي يتم تقديمها، والى حضور فائق للممثلين والممثلات.**

# "الماديون" .. الحب والحلم الأمريكي !

الفيلم الأمريكي "الماديون" من كتابة وإخراج سيلين سونج يعمل على نفس التيمة التي قدمت من قبل، بالمقارنة بين المادة والحب، وينتصر بالتأكيد للحب كما نتوقع، وفيه أداء جيد من ممثليه، وربما يكون عنصر التميز الخاص به مناقشته للحياة المادية على الطريقة الأمريكية، والتي تعتمد على الحسابات، وتربط فكرة "الحلم الأمريكي" بالصعود المادي، أي أن فيلمنا أمريكي جدا، بقدر ما هو إنساني ورومانسي.

مع الأسف لم تنضبط خطوط الدراما بشكل جيد، وظلت محصورة فى علاقة ثلاثية داخل الجدران فى معظم الحالات، مع بعض التكرار والدوران مع حيرة بطلة الفيلم بين الحب والمادة، بالإضافة الى نهاية متوقعة ، ولكن فكرة المادة يتم تحليلها هنا وفقا لعلاقات عملية بشأن الزواج والاستقرار، ومن خلال وكالة تخصصت فى التوفيق بين طالبي الزواج وفق مواصفات معينة، وعبر معايير أقرب ما تكون الى الاختيارات الحسابية، والمعادلات الرياضية، التي يسخر منها الفيلم .

لوسي ( داكوتا جونسون فى دور مميز) تعمل فى هذه الوكالة المتخصصة فى التزويج، أي أنها خاطبة معاصرة، فشلت فى العمل كممثلة، وانفصلت عن حبيبها السابق الممثل جون (كريس إيفانز)، لأنه فقير، يسكن فى شقة صغيرة مع صديقين.

والآن تبدو ناجحة فى عملها، قامت بتزويج تسع حالات، ونراها وهي فى حفل زفاف واحدة من تلك الحالات، تعترف لها العروس أنها وافقت على الزواج من شاب غني لمجرد أن تغيظ شقيقتها، فتقنعها لوسي بالاستمرار فى الزواج، وفى حفل الزفاف تتعرف لوسي على شقيق العريس واسمه هنري (بيدرو باسكال)، الذي يبدو كامل الأوصاف، أو كما يسمونه فى وكالات الزواج " رجل الأحلام المستحيلة"، كما أنه ثري جدا، وهذا شرط لوسي للزواج.

يظهر جون فى حفل الزفاف كعامل فى شركة أغذية ومشروبات، يقوم بتقديم الطعام للمعازيم، وبينما تتطور علاقة لوسي مع هنري باتجاه لقاءات فى مطاعم فاخرة، ثم فى شقته، إلا أنها لا تستطيع أن تحبه، وتكون نقطة التحول فى حياة لوسي عندما تكتشف أن فتاة تدعى صوفى، رشحت لها لوسي عريسا، قد تعرضت للإعتداء من هذا العريس، هنا تراجع لوسي كل أفكارها عن تزويج الأشخاص عبر حسابات وعلاقات نظرية، فى الوقت الذي تكتشف فيه أن هنري قد أجرى عملية ليكون أكثر طولا، وأنه ليس كامل الأوصاف !

تستأنف لوسي علاقتها من جديد مع جون، الذي بدأ عملا مسرحيا جديدا، والذي ما زال يحبها، ولا يبقى سوى النهاية المتوقعة بزواج الخاطبة ممن أحبت، لا ممن يمتلك شقة ثمنها ١٢ مليون دولار.

هناك طرافة فى انتقاد وكالات الزواج، وفى رسم شخصية لوسي العملية، والتي يمكن اعتبارها ترجمة للبراجماتية وللحلم المادي الأمريكي، وهناك حالات كثيرة تقدمها المخرجة وكاتب السيناريو فى لقطات سريعة لمواصفات كل شخص فيمن يختاره للزواج، وكأن كل طرف يطلب وجبة تيك أواي، وليس شريكا للحياة، سيعيش معه طوال عمره، ومن اللمسات الذكية فى السيناريو أن شخصية هنري ليست سيئة، ولكنها غير قادرة على الحب، بينما تبدو علاقة لوسي مع جون تقليدية تماما ومعروفة المقدمات والنتائج.




**"الحب أسهل شىء" كما يقول الفيلم ولكنه يحتاج لمن يدافع ويبحث عنه ويعمل من أجله**

على مستوى البناء والتفاصيل، كان من الأفضل كثيرا أن تسير علاقة لوسي مع هنري بالتوازي مع علاقة لوسي مع جون، بدلا من أن تنتهي علاقة فتبدأ الأخرى، مما جعلنا ننسى جون تقريبا، بل وأدى ذلك الى شطر الفيلم الى نصفين، كما أن حكاية لوسي مع عميلتها صوفى أخذت مساحة وتأثيرا مبالغا فيه، فهذه الشخصية العملية التي تمثلها لوسي لن تشعر بالذنب الى هذا الحد، وهي بالتأكيد ليست مسؤولة عن انحراف عريس أو سوء تصرفه، وهذا الأمر وارد تماما، كما تقول لها رئيستها فى العمل.

على مستوى الأفكار، فإن الفيلم ينحاز للحب، ويعتبره الشيء الوحيد الثابت، أو الأيدلوجية الوحيدة التي يمكن الدفاع عنها، وبالتالي ينتصر الفيلم للجانب المعنوي للزواج، وإن كان جون يقول إنه سيتغير أيضا، وسيتعب أكثر لتأمين حياة مستقرة من أجل لوسي، أي أن الحب يتطلب العمل والجهد.

ومن ناحية أخرى، فإن من يفضلون الجوانب المادية والحسابية، سيواصلون السعي من خلال وكالات الزواج، وإن كانت مغامرة ومجازفة الزواج عن طريق هذه الوكالات، قد تزيد على مغامرة الزواج عبر الحب والارتباط المباشر بجهد شخصي.

تتكرر أيضا فكرة "القيمة" على مستويات مختلفة، حيث تبحث المرأة عمن يشعرها بالقيمة، ولكن المفهوم نفسه مراوغ، لأن القيمة يمكن أن تكون مادية أو معنوية، وعلى كل امرأة أن تختار، وإذا اجتمعت القيمتان اكتملت الفائدة.

فى ظني أن سيلين سونج، التي تملك حسا كوميديا جيدا، والتي تحاول أن تقرأ علاقات الرجل والمرأة فى عالم معقد ومادي للغاية، لم تستطع أن تضبط معادلتها الواقعية، فقد بدأت بعالم مادي تماما، ثم انتهت الى عالم رومانسي كامل، بل وبدأت الفيلم وأنهته بمشهد ساذج عن إنسان الكهف الذي يقدم الزهور لحبيبته، وهو بالطبع خيال جدير بحكايات سندريلا، كما أن تحولات لوسي كانت من النقيض الى النقيض.

لا توجد مشكلة فى رأيي فى أن تتزوج لوسي عن حب، وأن تستمر فى عملها فى وكالة لتزويج الآخرين وفق مطالبهم، فقد تنجح زيجات من هذا النوع أيضا، ولكنها النظرة التبسيطية لموضوع معقد، يحتاج الى كثير من التفاصيل، التي ظهرت فى مشاهد كثيرة، ثم غابت تماما بعد ذلك، وعدنا الى الطريقة التبسيطية فى الجزء الأخير من الفيلم.

وكما هو الحال فى مثل هذه النوعية من الدراما، فإن الحجرات استأثرت بمعظم المشاهد، مع كسر هذه الدائرة فى مشاهد حفل الزفاف المفتوح الأخيرة، وإن تميز الفيلم عموما بأداء ممثليه الجيد، خصوصا داكوتا جونسون بحضورها الفائق، وقدرتها على تقديم وجهي لوسي العملي والرومانسي، ولفتت نظري أيضا الممثلة المميزة جدا زوي وينترز، التي لعبت ببراعة دور صوفى، سيئة الحظ، البحثة عن الحب والعريس، والمصدومة من الاعتداء عليها .

"الحب أسهل شيء" كما يقول الفيلم، ولكنه يحتاج لمن يدافع عنه، ويعمل من أجله، ويبحث عنه، وصدفة عودة جون، مثل صدفة ظهور هنري كامل المواصفات، ليست سوى اختبارات تتكرر دائما أمام الكثيرات، ولكن تظل العلاقة بين الرجل والمرأة دوما، خارج دائرة الحسابات والتوقعات.

**يشهد موسم دراما رمضان 2026، عودة العديد من النجمات والنجوم إلى الماراثون الدرامي الرمضاني، بعد أن غابوا عنه خلال السنوات الماضية، وهو ما سنعرفه بالتفصيل من خلال هذا التقرير..**

## منة شلبي تنافس هند صبري.. وإمام يعود مع «الكينج»

# العائدون إلى دراما رمضان 2026

أول العائدات لدراما رمضان، هي الفنانة منة شلبي والتي تعيش حالة من الانتعاشة الفنية خلال الفترة الاخيرة، بعد تألقها فى أعمالها الفنية التي قدمتها على المستوى الفني والدرامي وأيضا المسرحي.

وتستعد "منة" لتكون بطلة لـ ٣ أعمال درامية دفعة واحدة، ومن بينها عمل تعود به للمنافسة فى موسم دراما رمضان المقبل ٢٠٢٦، وتتعاون فيه لأول مرة مع النجم عمرو سعد، من خلال مسلسل يحمل عنوان 'درجة الغليان'.

ويحمل المسلسل توقيع الكاتب محمد هشام عبية، الذي أثبت خلال السنوات الأخيرة قدرته على تقديم أعمال اجتماعية ذات طابع إنساني ونفسي معقد، وتدور أحداث المسلسل فى إطار اجتماعي مشوق، يتناول قضايا إنسانية معاصرة وصراعات داخلية تنعكس على العلاقات العائلية والعاطفية فى بيئة درامية تحمل الكثير من التوترات والتشابكات.

من المنتظر أن يبدأ تصوير 'درجة الغليان' مطلع الشتاء المقبل، وسط حالة من التكتم حول باقي تفاصيل العمل، خاصة فيما يخص اسم المخرج وطاقم الممثلين المشاركين إلى جانب النجمين الكبيرين.

يذكر أن آخر عمل درامي قدمته منة شلبي فى رمضان ٢٠٢٣، وهو مسلسل "تغيير جو"، الذي شاركها بطولته إياد نصار، أحمد مالك، شيرين، والفنانة الكبيرة ميرفت أمين، ومن إخراج مريم أبو عوف.

### مسلسل هند

تعود النجمة هند صبرى إلى موسم دراما رمضان المقبل بعمل درامى مكون من ١٥ حلقة، من إنتاج المتحدة استديوز، وذلك بعد غياب ٥ أعوام عن الموسم الرمضانى، حيث قدمت آخر أعمالها فى رمضان ٢٠٢١ ، وهو مسلسل "هجمة مرتدة" مع النجم أحمد عز.

وتبدأ "هند" بالتعاون مع "المتحدة" فى التحضيرات والاستعدادت للعمل، حيث تجرى هند جلسات مع صناع العمل للوقوف على التفاصيل المبدئية للمسلسل، الذى تدور أحداثه فى أطار تشويقى اجتماعى.

يذكر أن آخر أعمال هند صبرى الدرامية، مسلسل "البحث عن علا" الموسم الثاني، شاركها بطولته ظافر العابدين، سوسن بدر، هاني عادل، ندى موسى، محمود الليثي، طارق الإبياري، آيسل رمزي، عمر شريف وياسمينا العبد، وهو من تأليف غادة عبد العال، هناء محمود، سيف عمر، زيزيت سعيد وهشام حمزة ومن إخراج المخرج هادي الباجوري.

### إمام الكينج

يستعد النجم محمد إمام للعودة إلى المنافسة فى موسم دراما رمضان ٢٠٢٦ بمسلسل "الكينج"، الذي كان من المقرر تصويره العام الماضي ليكون جاهزاً للعرض فى رمضان ٢٠٢٥، ثم تأجل التصوير لظروف إنتاجية.

وقررت الشركة المنتجة للمسلسل، البدء فى التصوير خلال منتصف شهر أكتوبر المقبل، تحت قيادة المخرجة شيرين عادل، وبمشاركة المؤلف محمد صلاح العزب الذي قام بإجراء بعض التعديلات على السيناريو ليتناسب مع طبيعة تأجيل العمل واستئناف تصويره.

وكان آخر ظهور درامي لمحمد إمام فى رمضان ٢٠٢٤ من خلال مسلسل "كوبرا"، الذي شاركه بطولته عدد كبير من النجوم منهم محمد ثروت، أحمد فتحي، ومحمود عبد المغني، من تأليف أحمد محمود أبوزيد، وإخراج أحمد شفيق.

### عمل شريف

أعلن النجم شريف منير عن تعاقده مع المنتج تامر مرسى وشركة سينرجى على مسلسل جديد، للمنافسة به ضمن سباق رمضان ٢٠٢٦، مشيرا إلى أنه عمل درامى من العيار الثقيل.



ونشر "شريف"، صورة تجمعه بالمنتج تامر مرسى عبر حسابه على "إنستجرام"، معلقا عليها: "بحمد الله تم التعاون بيني وبين شركة سينرجي والمنتج المتميز تامر مرسي على بطولة عمل من العيار الثقيل، انتظرونا إن شاء الله فى رمضان ٢٠٢٦".

وكانت آخر أعمال شريف منير فى الدراما مسلسل "بقينا اتنين"، الذى عرض فى رمضان ٢٠٢٤، وشارك فى بطولته: رانيا يوسف، إدوارد، ميمى جمال، يوسف عثمان، تامر فرج، مروة عبد المنعم، عزة لبيب، ياسر الطوبجى، نانسى هلال، عزت زين، نبيل علي ماهر، عمر طلعت زكريا وعدد آخر من الفنانين، من بينهم الفنان الراحل طارق عبد العزيز الذي توفى فى موقع التصوير، والعمل من تأليف أمانى التونسى وإخراج طارق رفعت.

### عودة الكدواني

يشارك الفنان ماجد الكدواني فى دراما رمضان ٢٠٢٦ بمسلسل «سنة أولى طلاق» من تأليف شيرين دياب، وذلك بعد غياب يزيد عن ١٨ عاماً عن دراما رمضان ، ظهر خلالها كضيف شرف فى عدد من الأعمال أبرزها «تحت السيطرة» بطولة نيللي كريم وظافر العابدين ومحمد فراج وجميلة عوض، و«الاختيار ٢» بطولة أحمد مكي وكريم عبد العزيز.

ومن المقرر الإعلان عن أبطال ومخرج العمل خلال الفترة المقبلة، استعدادا لانطلاق تصويره ويتناول المسلسل أبرز المواقف التي يمر بها الزوجان فى السنة الأولى من الطلاق.

**أعربت الفنانة ياسمين رئيس، عن سعادتها بالنجاح الكبير الذي حققه أحدث أفلامها "بابا وماما"، والذي شاركها بطولته الفنان الكوميدي محمد عبد الرحمن "توتا"، وفكرة رحمة فلاح وتأليف ورشة براح وإخراج أحمد القيعي.**

# ياسمين رئيس: أحارب التحرش في فيلمين



قالت النجمة «ياسمين رئيس» إن هذا النجاح يضعها في موقف صعب ويجعلها تحس بمسؤولية كبيرة، بعد أن أصبحت نجمة جماهيرية، ونجحت فى كسر احتكار النجوم الرجال للأفلام الأكثر مشاهدة وجذبا للجمهور، ونافستهم بقوة على تصدر الإيرادات.

وأضافت"ياسمين"، أن الفكرة الأساسية لفيلم "بابا وماما" والتي تقوم على المفارقات الناتجة عن تبادل الأدوار بين الزوجين، كانت دافعاً قوياً لها لخوض التجربة، مؤكدة أن السيناريو مكتوب بروح خفيفة تفتح مجالا واسعاً للكوميديا.

وأكدت أن أكثر ما شجعها على الموافقة على بطولة العمل، هو أن الفيلم يقدم رسالة مرحة وبسيطة، لكنها فى الوقت نفسه تحمل أبعادا إنسانية تمس العلاقات الأسرية، مشيرة إلى أن الجمهور بحاجة إلى هذا النوع من الأعمال فى وقت تزداد فيه الضغوط الحياتية، مؤكدة أن مشاركتها في الفيلم نبعت من رغبتها فى تقديم عمل عائلي يستطيع أن يستمتع به جميع أفراد الأسرة.

وكشفت "ياسمين"، أنها قدمت فيلم "بابا وماما" من أجل ابنها الوحيد "سليم"، حيث كانت ترغب فى تقديم فيلم سينمائي يستمتع إبنها بمشاهدته مع أصدقائه وفى نفس الوقت تستطيع هي شخصيا مشاركته تجربة مشاهدة الفيلم، وهو ما جعلها تصطحب إبنها معها فى العرض الخاص للفيلم لأول مرة فى مسيرتها.

ويحكي فيلم "ماما وبابا"، عن زوجين يعيشان حياة أسرية هادئة ومستقرة، حتى يمران بحادث غريب يقلب حياتهما تماما، حيث يجد كل واحد منهما نفسه فى جسد الآخر، الزوجة تكون فى جسد زوجها والعكس صحيح، وذلك يجعلهما يدخلان فى اختيارات مختلفة، ويعيشان مواقف جديدة عليهما تماما، وسط مفارقات كوميدية تنتج من الحالة التي أصبحا فيها.

**ضد التحرش**

وتواصل ياسمين رئيس هذه الأيام ، تصوير دورها فى فيلم "الست لما" مع النجمة يسرا وماجد المصرى، درة، عمرو عبد الجليل، محمود البزاوى، رانيا منصور، دنيا سامي، انتصار، مى حسن، والفيلم من تأليف كيرو أيمن ومحمد بدوي وإخراج خالد أبو غريب.

وتجسد من خلال أحداث الفيلم شخصية وفاء، وهي فتاة فى منتصف العشرينيات، وشابة متحررة جميلة وجريئة، خريجة جامعة أمريكية، أنيقة وواثقة من نفسها لكنها تتعرض لتحرش وحشى داخل سيارة "أوبر"، وهو ما يهز عالمها ويجعلها تعاني بشدة من صدمة نفسية عنيفة بسبب هذا الموقف.

وقالت ياسمين، إنها سعيدة بالدور الذي تقوم به أفلام السينما، لمواجهة ظاهرة التحرش الجنسي، لافتة إلى أن هذه هي المرة الثانية التي تمثل فيها دور فتاة تتعرض للتحرش، بعد دورها فى فيلم "الفستان الأبيض" من تأليف وإخراج جيلان عوف، وبطولتها مع أسماء جلال، أحمد خالد صالح، سلوى محمد علي، إنجي أبو السعود، مطالبة الفتيات والسيدات بضرورة الإبلاغ عن المتحرشين، لكي يلقوا جزاءهم، ويكونوا عبرة لمن يعتبر، حتى تنتهي هذه الظاهرة تماما من شوارعنا.

**طبيبة نفسية**

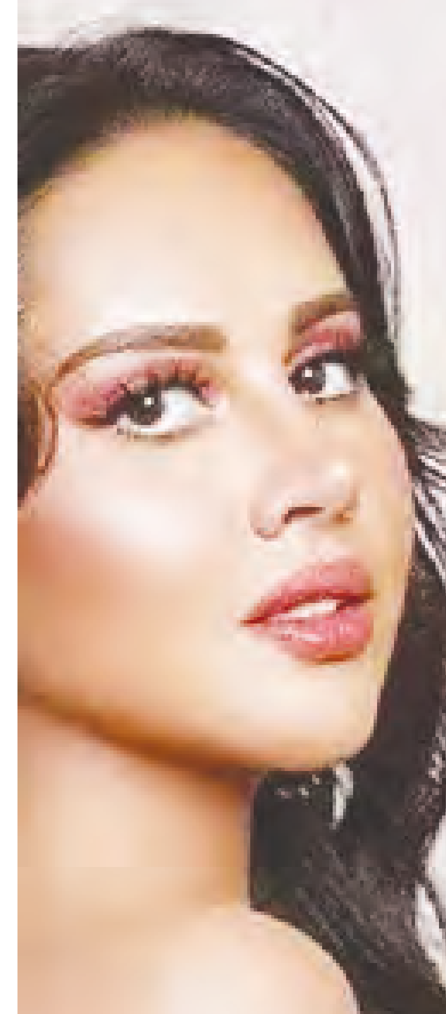
انتهت "ياسمين" من تصوير معظم مشاهدها فى فيلم "الحارس" من بطولة هاني سلامة، وتدور أحداث الفيلم فى إطار اجتماعي درامي حيث يجسد هاني سلامة دور دكتور جامعي يخترق عالم "الدارك ويب"، بينما تجسد ياسمين رئيس دور دكتورة نفسية تساعده فى محل مشاكله وأزماته.

كما بدأت الفنانة ياسمين رئيس الاستعدادات والتحضيرات لفيلم هيروشيما مع النجم أحمد السقا، المقرر بدء تصويره الفترة المقبلة، ويمتاز العمل بالبطولة الجماعية، وهو من تأليف وإنتاج أيمن بهجت قمر، وإخراج أحمد نادر جلال، وتعقد "ياسمين" جلسات عمل حاليا للوقوف على تفاصيل الشخصية التي تقدمها خلال أحداث الفيلم.

**تجربة الإنتاج**

وعن خوضها تجربة الإنتاج السينمائي لأول مرة، قالت ياسمين: "بعد فترة من العمل فى المجال، بدأت أدرك أن دور الممثلة يتجاوز الموهبة الفنية، هناك جانب تجاري مهم يجب مراعاته، وأدركت أن علي العمل عليه بجدية، ومع الوقت لاحظت أن السوق يعمل بطريقة معينة، وهناك أفكار أرغب فى تنفيذها، ولكنني وجدت نفسي أمام تحدي كبير، كيف أوفق بين طموحاتي الفنية وبين متطلبات السوق.

وتابعت: " مع تزايد خبرتي ونجاحي، يرتفع أجري، وبالتالي أصبحت أتحمل تكلفة إنتاجية أكبر، قد يكون هناك أفلام أرغب فى تقديمها، ولكن قد لا يستطيع المنتجون تحمل تكاليف التعاقد معي.



**سعيدة بالدور الذي تقوم به السينما لمواجهة ظاهرة التحرش**

---

**كلام فى الفن**

**محمد رفعت**

## الدراما الدينية والمفهوم الضائع !

فرق كبير بين الدراما التاريخية والدراما الدينية، فالأولى تقوم على استلهام أحداث تاريخية حقيقية فى عمل درامي سواء كان فيلماً أو مسلسلاً، وليس شرطا بالطبع الالتزام بالسياق التاريخي كاملاً للأحداث ولكن المهم هو عدم تشويه التاريخ أو تطويع الحقائق التاريخية لتوصيل معنى أو مفهوم سياسي.

أما الدراما الدينية فليس شرطاً على الإطلاق أن تتحدث عن عصر الرسول الكريم أو الصحابة أو تدور أحداثها فى أي فترة من فترات التاريخ الاسلامي، ولكن يمكن أن تقدم الدراما قيماً دينية وأخلاقية فى إطار درامي وفني غير مباشر.

ومن هذا المنطلق يمكننا أن نعتبر أعمالاً مثل مسلسل "ونيس" بأجزائه المختلفة، للفنان القدير محمد صبحي من الأعمال التي تدعو لمكارم الأخلاق وتعلم النشء والشباب القيم والمبادئ السمحة التي نزلت من أجلها كل الرسالات السماوية، فى صورة بسيطة ومقنعة بدون خطابة أو وعظ مباشر.

وإذا كانت المسلسلات الدينية تعاني بشدة فى السنوات الأخيرة وتكاد تختفي عن الشاشة ، لأسباب كثيرة منها خروج الدولة من مجال الإنتاج الدرامي وعزوف شركات الانتاج الخاصة عن هذه النوعية من المسلسلات ذات الميزانيات الإنتاجية الضخمة، والتي تتطلب نوعية خاصة جدا من نجوم الكتابة والإخراج والتصوير لم تعد متوفرة الآن بعد رحيل جيل العمالقة، فضلاً عن تطلبها لنوعية نادرة أيضاً من الممثلات والممثلين الذين يجيدون الحوار باللغة العربية الفصحى، فإن الأمل ما يزال معقودا على إنتاج مسلسلات دينية عصرية تتحرر من التاريخ وتتناول مشكلات وهموم هذا العصر.

وكما تناولت السينما قضايا اجتماعية ودينية شائكة، مثل قضية حق الزوجة فى إجهاض نفسها لو اكتشفت أن الجنين الذي تحمله سيولد مشوهاً كما شاهدنا فى فيلم "الحكم آخر الجلسة" للنجمة المعتزلة إيمان الطوخي، وقضية نشوز الزوجة وحق الزوج فى طلبها فى بيت الطاعة وهو القانون الذي تم إلغاؤه بعد عرض فيلم "بريق عينيك" للراحلة مديحة كامل ، والمأخوذ عن رواية للأديبة السعودية سميرة خاشقجي، وكذلك إقرار حق كفله الإسلام للمرأة وهو حق طلب الزوجة للخلع، وهو الحق الذي لم يكن القانون المدني قد أقره للمرأة حتى أثار القضية فيلم "أريد حلاً" للكاتبة حُسن شاه .

ولا يمكن أن ننسى ونحن نتحدث عن دور الدراما فى مناقشة وطرح أفكار مهمة تلفت نظر المجتمع والقضاء للعوار فى بعض القوانين، فيلم"عفواً أيها القانون"، من إخراج إيناس الدغيدي وبطولة النجمة نجلاء فتحي ، والذي تسبب فى تعديل قانون معاقبة الزوجة فى جرائم الشرف وخيانة الأزواج لتتساوى مع الرجل وفقاً للشريعة الاسلامية ، بعد أن كان القانون المدني يفرق بين الرجل والمرأة فى قضايا القتل بدافع الخيانة.

وكم نحن بحاجة إلى مثل هذه الأعمال الهادفة لنشر الفكر الديني الوسطي السليم .

**لـم أكـن أتخيل يومًا أن «يوم الرؤية» الذى سـمعنا عنه فى المحاكـم والقوانين، يمكن أن يتحول إلى مشهد سينمائى مؤلم مليء بالجروح والصرخات.**

**كنـت أرافـق أخي، الـذى انفصل عـن زوجته، لرؤية طفليه «أيلا» ذات العشـر سـنوات و«سـليم» الذى لم يتجاوز السـابعة، وتوقعت أن يكون لقاءً يملؤه الشـوق والضحكات، لكننـى فوجئـت أن ذلـك اليـوم يحمل فـى طياته صراعًا آخـر بين عيون خائفـة، وقلوب مترددة، وأبواب تفتح على مشاهد صاخبة من خلافات لا تهدأ.**

**كان الأطفال يقتربون من أبيهم ببطء، ثم يبتعدون سـريعًا وكأن بينهم وبين الحنان أسـلاكًا شـائكة، فيمـا الأم تلوح بتهديـدات صامتة تخنق براءتـهم، ليتحول اليوم الذى يفترض أن يكون عيدا للأسرة إلى كابوس جديد يضاف إلى ذاكرة صغار لم يعرفوا بعد معنى الاستقرار.**

**شيماء مكاوي**

## الأبناء «ضحية» صراعات الانفصال

# كابوس «يوم الرؤية»!

**حكاية طارق.. أب يهرب منه أطفاله**

«كل يوم جمعة بالنسبة لى هو جرح مفتوح» هكذا بدأ الأب «طارق عبد الرحمن» حديثه، وهو يروى كيف تحول يوم الرؤية إلى عذاب لا يطاق، فبعد أن حكمت المحكمة برؤيته لطفليه يوم الجمعة أسـبوعيًا، فوجئ بأن زوجته السابقة غرست فى عقول الصغار صورة مشوهة عنه.

يقول طـارق: «أذهب محملًا بالهدايـا والحلوى، لكن أطفالـى يرفضـون أخذ أى شـيء مني، وينظـرون إلى بخوف ويقولون: (أنت هتكهربنا).

اكتشفت أنهم يعيشون تحت تهديد دائم من الأم التى توهمهم أن الاقتراب منى سيجلب لهم العقاب».

طـارق ليـس حالة فردية، بل نمـوذج يتكرر فى بيوت كثيـرة، حيـث يتحول يـوم الرؤية من جسـر تواصل بين الآباء والأبناء إلى أداة للانتقام وتصفية الحسابات.

**مريم.. طفلة فى مواجهة الخوف**

بـدأت أتجـول بخطـوات بطيئة بين باقـى العائلات فوجـدت الجدة «أم أحمد» التـى قالت لي: إن حفيدتها «مـريم» ذات الثمانى سـنوات، تذهب إلـى رؤية والدها وهـى تبكـي: «بتقولى لى دايمًـا يا تيتة أنـا مش عايزة أروح، أصـل مامـا قالت لو كلمت بابـا كتير مش هتكلم معايا تاني».

الطفلـة الصغيـرة تجـد نفسـها ممزقـة بـين حبها الفطـرى لوالدهـا وخوفها مـن عقاب والدتهـا، لتعيش صراعًا يفوق قدرتها على الاستيعاب.

**ليان خائفة من والدها لهذا السبب**

فى أحد المقاعد المخصصة للرؤية، جلس الأب يحمل بيده شنطة ألعاب وحلوى، عيونه كلها شوق، لكن الطفلة «ليـان» (٩ سـنوات) لم تقترب، ظلـت واقفة خلف أمها، تهمس لها: «ماما، ما تاخدينيش عنده... هو بيزعق!»

الأب حـاول يمـد يديـه بالهدايـا، لكـن الأم قطعت اللحظة بجملة حادة:

«خدى لو عايزة، ما تخليهوش يضحك عليكي»

الطفلة أغلقت يدها الصغيرة، رفضت الهدايا، وبقيت الشنطة مغلقة كما هي!

**الدمعة اللى تعلّقت فى العين**

فـى جانـب آخـر، جلـس طفل اسـمه «يوسـف» (٧ سنوات).

الأب مـد ذراعيه ليحضنه، لكن الطفل تراجع خطوة، وخطوة ثانية... ثم جلس على الأرض.

صوته مبحوح وهو يقول: «لو جيت معاك... ماما مش هتكلمنى تاني».

الأب سـالت دموعـه وهو يمد يده بـلا جدوى، دمعة يوسف ظلت معلقة بعينيه، دمعة خوف من أمه، أكبر من شوقه لاحتضان أبيه.

**ولا تزال المعركة مستمرة**

لـم يكد الأب يجلس حتى اشـتعلت الحديقة بجدال، والأم وقفـت أمامه بحدة تقـول: «إنت عمرك ما هتكون قـدوة ليهـم!، فيرد بصـوت مرتفع: «وانـتِ اللى دمّرتى البيت»

الأطفال كانوا فى الوسط، عيونهم تتنقل بين الوجوه، وأصوات الصراخ كالرصاص يخترق قلوبهم.

«سـارة» الصغيرة وضعت يدها علـى أذنها، وأخوها «آدم» شدها من ذراعها وقال:

«يلا نستخبى... هما هيتخانقوا تاني».

لحظـة الرؤيـة، التـى كان يفتـرض أن تكون سـاعة وصـال، تحوّلت إلى سـاحة قتال، والضحايـا دائمًا هم الأطفال.

**الخصومة بين الجد والأب**

فى زاوية أخرى، لم يكن الصراع بين الزوجين فقط، بل تعدى ليشمل الأهل، وقف والد الزوجة بوجه غاضب يقول: «أنا مش هسلّم ولادى لواحد زيه».

والأب انفجـر قائـلا: «دول مـش ولادك، دول ولادى أنا».

الأطفال وقفوا مذهولين، يتابعون المشـهد كأنهم فى محكمة، لكن بلا قاضٍ ينصفهم.

«مريم» تمسـكت بِيد جدها، بينما أخوها «مالـك» وقـف فى منتصـف المسـافة، لا يعرف لمن يذهب.

المكان كله امتلأ بالسباب والاتهامات، حـتى أن موظـف الرؤيـة اضطـر أن يتدخل ليهـدئ النفوس، لكـن الحقيقة أن النفوس لم تهدأ، بل انكسرت قلوب صغيرة لا ذنب لها.

**جدران صامتة تُخزن الألم**

فى هذا السـياق، تقول الدكتورة إيمان عبد الله، استشـارى الصحة النفسية والعلاقات الأسرية:

«الأطفـال فـى لحظات الصراع بـين الأبوين يتحولـون إلـى جـدران صامتـة تُخزن الألم.

يـوم الرؤيـة، المفتـرض أن يكون جسـرًا للصلة بين الطفـل ووالده، ينقلب فى كثير من الأحيان إلى سـاحة لتصفية الحسابات، فينشأ الطفل وهو يربط وجود الأب بالخـوف، ووجود الأم بالتهديد، فيتشـكل داخله شـعور دائم بالقلق والرفض.»

وتابعت: «حين تُسـتغل بـراءة الأطفـال كأداة ضغط وانتقام بين الأبوين، فهم لا يفقدون فقط حقهم الطبيعى فى الحنان والاسـتقرار، بل تتصدع ثقتهم فى العلاقات الإنسانية كلها.

الطفـل الـذى يـرى أمه وأبـاه يتراشـقان بالألفاظ أمامه، أو يسـمع جده يهاجم والده، يعيش حالة انقسام داخلي: إلى من ينتمي؟ ومع من يقف؟ تلك الحيرة تحفر جروحًا نفسية لا تنتهى بسهولة».

وتوضـح أن هـذه اللحظات تبقى محفـورة فى ذاكرة الطفل مدى الحياة، وتنعكس فى المستقبل على اختياراته وعلاقاتـه، وبعض الأطفال يكبرون وهـم يحملون خوفًا من الزواج، خشية تكرار نفس التجربة.

وآخـرون يعانـون مـن اضطرابات نفسـية مـن قلق واكتئـاب، أو يصبحـون عدوانيـين نتيجـة تراكم الغضب.

وهناك من ينغلقون على أنفسـهم ويشعرون بالدونية لأنهم عاشـوا تجربـة الانفصال على أنها «وصمة».

وتؤكد: «الحل ليس فى إلغاء يوم الرؤية، بل فـى تحويله إلى مسـاحة آمنـة للأطفال، من خلال التـزام الأبويـن بالهدوء، وتعلـم إدارة الخلاف بعيدًا عن عيـون الصغار، فالطفل لا يحتاج سوى أن يرى حبًا يحميه، لا حربًا تفتك بذاكرته».

إن مـا يسـمى بـ «يـوم الرؤيـة» لا ينبغى أن يتحـول إلـى كابـوس متكـرر يتـرك جراحًا لا تُشـفى فى قلـوب الصغار قبل الكبار، فالأطفال ليسـوا سـاحة لتصفية الحسـابات ولا وسـيلة للانتقـام، بل هم أرواح بريئة تبحث عن الطمأنينة فى عيون الأب والأم معا.

وإذا كان الانفصـال قـدرًا، فـإن الإنسانية والرحمة والوعى النفسى يجب أن تكـون اختيارًا، حـتى لا نظل نزرع فى ذاكـرة الأبناء لحظات مؤلمة تبقى شـاهدة على قسوة الكبار إلى الأبد.

**حكايات مؤلمة ترصد استغلال الأبوين براءة الأطفال فى «تصفية الحسابات» دون اكتراث بالتوابع الخطيرة على نفسياتهم**

**د. إيمان عبدالله: هذه اللحظات تبقى محفورة فى ذاكرة الطفل مدى الحياة، وتنعكس فى المستقبل على اختياراته وعلاقاته**

## دواء لأمراض الجلد والمفاصل والكبد

# زيت = صيدلية متكاملة

■ مروة علاء الدين

زيت الخروع معروف تقليديا كملين طبيعى لعلاج الإمساك، إلا أن هذا الاستخدام لا يعكس سوى جانب ضئيل من فوائده العلاجية. فما لا يعرفه الكثيرون، أن هذا الزيت النباتى القديم، الذى تم العثور عليه فى مقابر الفراعنة، ويُستخدم فى الطب الصينى والهندى منذ آلاف السنين، يمتلك خصائص مذهلة تؤهله ليكون «صيدلية طبيعية متكاملة»، وفق ما يؤكده د. عماد سلامة، أخصائى التغذية العلاجية.

ويشير د. سلامة، إلى أن زيت الخروع يحتوى على مركب فريد يُعرف باسم حمض الريسينوليك، وهو حمض دهنى نادر غير موجود فى أى زيت نباتى آخر، يتمتع بخصائص مضادة للالتهاب والميكروبات، ما يجعله فعالاً فى علاج مجموعة واسعة من الحالات الجلدية والمفصلية والهضمية.



**عثر عليه فى مقابر الفراعنة ويُستخدم فى الطب الصينى والهندى منذ آلاف السنين**

فوائد طبية مثبتة.. من الجلد إلى المناعة

١ . ترطيب عميق وعناية بالبشرة:

يخترق زيت الخروع طبقات الجلد الثلاث، ما يمنحه قدرة فائقة على الترطيب العميق.

يقلل من التجاعيد، يوحد لون البشرة، ويزيل البقع الداكنة، بفضل حمض الريسينوليك.

يستخدم ضمن وصفات طبيعية مثل «حمام الثلج» للوجه، حيث يُغمس الوجه فى ماء مثلج، ثم يُوضع الزيت لشد البشرة وتفتيحها بشكل فوري.

٢. علاج الزوائد الجلدية والثآليل:

يُستخدم موضعيًا مع اليود والثوم لإذابة الزوائد الجلدية والثآليل، وهى وصفة فعالة لبعض الحالات الجلدية الخفيفة، شريطة استشارة الطبيب قبل الاستخدام.

٣ . تكثيف الرموش والحواجب:

من أشهر استخداماته الجمالية، حيث يعزز نمو الشعيرات الدقيقة، ويُستخدم أيضًا فى علاج القشرة وفروة الرأس الجافة.



**يحتوى على حمض دهنى نادر غير موجود فى أى زيت نباتى آخر**

٤. التقليل من ندبات الجلد وعلامات التمدد:

يساهم فى ترميم الجلد بعد الإصابة، أو فى حالات الاسترتش ماركس، شرط استخدامه بانتظام.

٥. علاج آلام المفاصل والكبد بالكمادات:

كمادات زيت الخروع فعالة فى تخفيف التهابات المفاصل، والمساعدة فى تحسين وظائف الكبد من خلال تعزيز تدفق العصارة الصفراوية.

يُفضل استخدامها على مناطق الألم (مثل أسفل الظهر أو الكتفين) مع إضافة زيت الماغنسيوم لتعزيز التأثير، كما تساعد على الاسترخاء وتحسين النوم.

٦. إذابة الجير من الأسنان:

لبعض الحالات، يمكن أن يساعد فى تقليل تراكم طبقة الجير، بفضل خصائصه المطهرة.

٧. تقوية المناعة:

تشير بعض الدراسات إلى أن امتصاص زيت الخروع عبر الجلد يحفّز الجهاز اللمفاوي، ما يعزز المناعة العامة للجسم.

تحذيرات قبل استخدام زيت الخروع

للحوامل: زيت الخروع قد يسبب انقباضات فى الرحم، لذا يُمنع استخدامه أثناء الحمل دون استشارة طبية.

عند الشراء: تأكد من أن الزيت:

عضوى (Organic)

معصور على البارد (Cold-pressed)

خالٍ من مادة الهكسان (Hexane-free)

محفوظ فى زجاجة داكنة وغير مكرر بشكل مفرط

كيفية الاستخدام بفعالية

«المشكلة أن الكثيرين يستخدمون الزيت مرة واحدة وينتظرون معجزة»، يقول د. سلامة.

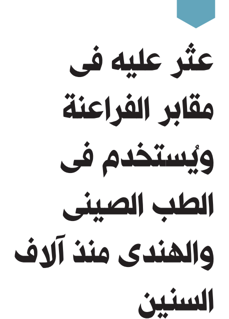
وينصح بالاستخدام المنتظم ٣ مرات أسبوعيًا لمدة لا تقل عن ٤ إلى ٦ أسابيع، للحصول على نتائج ملموسة، سواء للبشرة، الشعر، أو الجسم.

زيت الخروع ليس مجرد زيت قديم فى زجاجة منسية، بل علاج طبيعى شامل قد يغنيك عن كثير من المستحضرات باهظة الثمن. ومع ذلك، لا يجب استخدامه عشوائيًا دون استشارة مختص، لاختيار الطريقة الصحيحة، وتجنب الأعراض الجانبية.



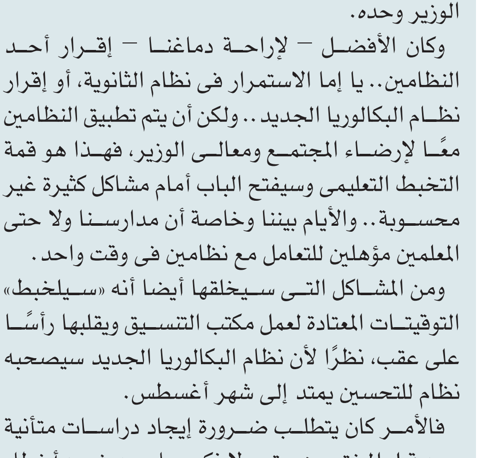



صباح جديد



بهاء زيتون

## الثانوية والبكالوريا بين تكافؤ الفرص وأخطاء الماضى



ما يثير تحفظى ونحن على أعتاب عام دراسى جديد هو أنه سيشهد وجود ثانويتين عامتين معًا، وبمعنى أدق أنه سيشهد نظامين تعليميين مختلفين تمامًا عن بعضهم فى آن واحد.. فى سابقة هى الأولى وذلك بعد إقرار البرلمان من أيام قليلة استحداث تطبيق نظام البكالوريا بالمرحلة الثانوية.. على أن يترك حرية الاختيار بينهما للطلبة.. يا إما الاستمرار فى الثانوية العامة أو الالتحاق بنظام البكالوريا الجديد، وهو ما يجعلنى متحفظًا لأن ما يحدث هو ضد مبدأ تكافؤ الفرص.. فلا ينفع أن يكون هناك نظامان تعليميان مختلفان فى وقت واحد.

وهذا لا يعنى أننى ضد تطوير العملية التعليمية، بل على العكس إننى من أكثر المتحمسين لتطويرها وخاصة المرحلة الثانوية وتصحيح مسارها والقضاء على بعبع الثانوية العامة.. ولكن أن يكون التطوير وفق دراسات متأنية من قبل الخبراء والمختصين قبل تطبيقه.. وعدم قصره على رؤية فردية ممثلة فى رؤى ومزاج معالى الوزير وحده.

وكان الأفضل – لإراحة دماغنا – إقرار أحد النظامين.. يا إما الاستمرار فى نظام الثانوية، أو إقرار نظام البكالوريا الجديد.. ولكن أن يتم تطبيق النظامين معًا لإرضاء المجتمع ومعالى الوزير، فهذا هو قمة التخبط التعليمى وسيفتح الباب أمام مشاكل كثيرة غير محسوبة.. والأيام بيننا وخاصة أن مدارسنا ولا حتى المعلمين مؤهلين للتعامل مع نظامين فى وقت واحد.

ومن المشاكل التى سيخلقها أيضا أنه «سيلخبط» التوقيتات المعتادة لعمل مكتب التنسيق ويقلبها رأسًا على عقب، نظرًا لأن نظام البكالوريا الجديد سيصحبه نظام للتحسين يمتد إلى شهر أغسطس.

فالأمر كان يتطلب ضرورة إيجاد دراسات متأنية من قبل المختصين حتى لا نكرر ما حدث من أخطاء فى التسعينيات عندما تم تطبيق نظام التحسين دون ضوابط، مما أسفر عنه ظاهرة المجاميع الوهمية الفلكية التى تجاوزت الـ ١٠٥٪.

وكان الأجدى أن نتعظ من أخطاء الماضى وعدم تكرارها بأخطاء أخرى جديدة نتيجة لقصر التطوير على رؤية ومزاج معالى الوزير وحده.

والأمثلة كثيرة.. لما شهدته ٤٥ عامًا الماضية من تخبط للقرارات التعليمية نتيجة لقصرها على رؤى معالى الوزير وحده.. ولعلنا نتذكر عندما تم إلغاء السنة السادسة الابتدائى فى الثمانينيات وما سببته فى حدوث السنة الفراغ بالسلم التعليمى ثم إعادتها مرة أخرى فى التسعينيات، وما سببته فى حدوث الدفعة المزدوجة التى أرهقت الجامعات بالأعداد الطلابية الكبيرة.. ومرة الثانوية العامة من سنتين ومرة بنظام التحسين، ثم إلغائه بعد أن تسبب فى ظاهرة المجاميع الفلكية الوهمية.. ومرة إدخال نظام «التابلت» فى الدراسة والامتحانات بالثانوية ثم إلغائه، مما تسبب فى تكليف الدولة ملايين الجنيهات التى «رميت فى الزبالة» هباءً.

.. «يرضى مين» ما يحدث.



في حب مصر

# ترامب يكذب ويتجمل



حاتم فاروق

عندمـا يعلـن رئيس الـوزراء القطري بعد ساعات من القصف «الإسرائيلي» مقر اجتماع قادة حماس بالعاصمـة القطرية صباح يوم الثلاثـاء الماضي، أن الولايات المتحدة أبلغت الدوحـة بالهجوم بعد تنفيذه بعشـر دقائق، فهـو بذلـك يؤكد مـدى تواطـؤ «الأمريكي» فـى المشاركة بالهجـوم، فيما بـدأ ترامب الحليف الاسـتراتيجي للكيان يطلق أكاذيبه فـى محاولـة لتبرير الموقـف الأمريكي أمام حلفائه في الخليج.

الرئيس الأمريكي بعد ساعات من الهجوم، أكـد أنه ليس سـعيداً بالهجـوم وأن العملية لا تخدم المصالح الأمريكية ولا الإسـرائيلية، بل ذهـب فى تصريحاته أن العمل الإجرامي الـذي تعرضـت لـه الدوحة يمكـن أن يكون فرصة لبـدء مرحلة جديدة مـن المفاوضات ووقـف الحرب في غزة، وهـو يعلم جيداً أن الهجـوم الإجرامـي انتهاكاً صارخـاً للقانون الدولـي، ومبـادئ احتـرام سـيادة الـدول، وحرمـة أراضيها، بل سـيكون لـه تداعيات علـى أمـن دول الخليـج العربـي والمنطقـة، وضربة قاسـمة للمفاوضات التي تسـتهدف وقف الحرب في غزة.

الافتراض بأن الولايـات المتحدة الأمريكية لـم تعلـم مسـبقاً بالهجـوم علـى العاصمـة القطريـة الدوحـة، وأن ترامب تلقـي خبـر الهجـوم من وزير دفاعه، وليـس من نتنياهو المجرم، سيناريو لا يمكن تمريره أمام الدوائر السياسـية والأمنية فـى دول الخليج العربي والمنطقـة، خصوصاً أن الضربـة طالت أهم شـركاء الأمريكان والتـي تسـتضيف علـى أراضيها أكبر قواعد الجيش الأمريكي.

ترامـب يعلم جيداً أنه عليـه الآن إطلاق المزيـد من الأكاذيب لطمأنـة أصدقائه فى منطقة الخليج والعمل سريعاً لاستعادة ثقة الخليـج المفقودة فى الحليف الأمريكي بعد الهجـوم التـي تعرضـت له الدوحـة، الذي أعتبرته قطر أنه رسـالة واضحة للمنطقة تؤكـد أن هنـاك لاعبا مارقـا بالمنطقـة، مطالبة على لسـان رئيس وزرائها بضرورة أن يكـون هناك رد جماعـي للمنطقة على هذا الهجوم الإجرامي.

الضربـة التي تعرضت العاصمـة القطرية مـن دولة الكيان المجرمة، لا تسـتهدف فقط اغتيـال قادة حماس فـى اجتماع الدوحة، بل هي رسالة قوية لدول الخليج والمنطقة، تفيد بأن الجميع مستباح من الطيران الإسرائيلي الغادر، وأن المفاوضات لم تعد لها جدوى في وقف المجازر التي ترتكبها قوات الاحتلال في طريقها لاجتياح القطاع ودفع الفلسـطينيين نحو الشريط الحدودي في رفح المصرية.

مثل هـذا الهجوم لا يمكـن تنفيذه على الأراضـي المصرية التي تسـتضيف وفود حماس المشـاركة في المفاوضات، لسـبب واضـح يعلمه ترامـب وصديقه «النتن» أن لمصر جيشـا قادرا على الردع والمواجهة، بـل الوصول إلـى أقصى مدى في سـبيل حماية الأمن القومي المصري.

دعونا نفكر

# على أرض الواقع.. المرأة وكيل نيابة ومندوب بمجلس الدولة



مهنى أنور

قبل أن يجتمع المجلس الأعلى للهيئات القضائية فى الأول من أكتوبر القادم فى العيد الخامس للقضاء المصرى أصبح الحلـم حقيقة بعد أن تحقق ما وجّه به الرئيس فى ثانى اجتماع لهذا المجلس، أى منذ ٣ سـنوات بضرورة تعيين المرأة كوكيـل للنائب العام فـى النيابة العامة ومنـدوب مسـاعـد فى مجلـس الدولة وهمـا الجهتان القضائيتـان اللاتى لم تتواجد منهما المرأة.

وقّع الرئيس بنفسـه على تعيين المرأة فـى النيابـة العامـة ومجلـس الدولة فـى أول دفعة يتم تعيينها، حيث نشـر القرار فى الجريدة الرسمية وأصبحت المـرأة مسـاعدًا للنائب العـام ومندوبًا مسـاعدًا فـى مجلس الدولـة فى أول درجات السـلم القضائـى فى الجهتين المذكورتين.

وقـد شـهد الأسـبوع الماضـى حلف اليمـين لأول مـرة فـى تاريـخ مجلس الدولـة، حيث كان يـوم الأحد الماضى للقاضيـات الجـدد بمجلـس الدولـة والذى شـهده المستشار أسـامة شلبى رئيـس مجلـس الدولـة هـى الأولى فى تاريخ مجلس الدولة والذى شـهد لأول مرة فى تاريخه منذ عام ١٩٥٩ حيث تم تعيين المرأة كقاضية فى مجلس الدولة ضمـن الدفعة الجديـدة والتى أخذت إجراءاتها ما يقرب من ٣ سـنوات منذ أن وجـه الرئـيس السيسـي تعليماتـه بضرورة تعيين المرأة فى مجلس الدولة والنيابة وشـهد أيضـا الأسـبوع قبل الماضـى حلـف اليمين أمام المستشـار محمد شـوقى النائب العام فى حضور وزيـر العدل المستشـار عدنان فنجرى حيـث أدت المـرأة كوكيلـة نيابـة عامة اليمـين القانونية بعـد أن وقّع وصدّق الرئيـس السيسـي علـى تعيينهن وكيلا للنائـب العام بالنيابة العامـة وهى أول دفعـة يتم تعيينها بموجـب قرار رئيس الجمهورية رقم ٤٤٧ لسـنة ٢٠٢٥ من غيـر المنقولات مـن أى جهـة قضائية مثل هيئة النيابة الإدارية وهيئة قضايا الدولة، حيث سـبق ذلك منذ ٣ سنوات بعـد أن تم اختيارهـن ودخولهـن فـى اختبارات وتقييم قضائى لمدة ٦ شـهور أكثـر مـن ٣ سـنوات ونصف السـنة، وبذلك تكون المرأة قد كسـبت القضية التـى رفعتها الدكتورة عائشـة راتب – رحمهـا اللّه – على مجلس الدولة عام ١٩٥٩ وأصبـح ذلـك واقعًـا فـى عهد الرئيس السيسـي لأول مـرة فى تاريخ القضاء المصرى ويتكرر كل عام فى أى دفعة من القضاة.

سطر وسطر

# باع إسرائيل

حسين خيري

برغـم تفوق ضرباتها الجوية فإنها تخطو بسـرعة نحو الانتحـار، ولا تختلـف عـن واقعة انتحـار حديثة لجندى إسـرائيلى قبل زفافه، وأصبحت حالات الانتحار اختيارًا يفضله بعض الضباط والجنود بجيش الاحتلال، وطبيعة شـخصية نتنياهو المكابرة ترفض القبـول بالحقائق على أرض الواقـع، وتسـير عكـس الاتجاه، وتصـم الأذن عن تحذيرات أصوات من داخل الكيان، ترفض إصراره تجاه توسعه في دائرة العداء، وأعرب عن ذلك رام براك عضو الكنيست السابق ونائب رئيس جهاز الموساد السابق قائلا إن إسرائيل تخسر واقتصادها ينهار، ووصل إلى أبعد من هذا بأن نتنياهو باع إسرائيل بسبب تطرفه.

حلـم نتنياهـو بإقامة شـرق أوسـط جديد تكـون فيه إسرائيل الكبري أقرب إلى أسطورة الخل الوفي، ويصدح بحلمـه فـى وقت تفقـد دولته كل يـوم داعما لهـا، وفى نفس الوقت يغفل سـؤالا: كيف لدولة يسـكنها ٧ ملايين نسـمة أن تمتد على مساحة خريطته المزعومة؟.. وهناك مسـتوطنات فى الضفة تعانى من نقص فى عدد سكانه، ويغـض الطرف عن فشـل دولة الاحتـلال وحلفائها على مـدار ٧٧ عامـا فى بسـط نفوذهـم على الضفـة وغزة، ولا يعطى أهمية لذاكرة العرب والمسـلمين، التى لن تمحو عنها مذابحهم لشعب يرغب فى العيش على أرضه.

ويؤكـد مقولـة أن نتنياهو باع إسـرائيل، مقال نشـرته صحيفة هارتس العبرية للكاتبة "آنو أوسترايخر"، طرحت فيـه تسـاؤلات عن حالة من القلق تثيـر مخاوف المجتمع الإسـرائيلى، وتركز على مستقبل الكيان سواء القريب أو البعيد، وطرحت أسـئلة عن مستقبله بعد ١٠ سنوات، ثم حصرته ما بعد ٥ سـنوات، ثم قلصتـه مابعد عام واحد، حتى وصلت إلى مسـتقبله خلال الأيام القادمة، وتسـخر متساءلة هل سيستمر نتنياهو فى الحكم أم أن ابنه يائير سـيحكم البلاد مـن أمريكا؟ وتوقعت بانهيار المؤسسـات وهجرة الكفاءات، وتخطت توقعاتها السـاخرة باستمرار عودة الجنود من غزة محطمين نفسيا بعد عشر سنوات.

وبعيدًا عن سـخرية الكاتبة فإن نتنياهو وشريكه ترامب لا يعيرا اهتمامًا بعمليات توسع إسرائيل فى دائرة عدوانها حـول محيطها الإقليمى والتى قد تهدد مسـتقبلها، ومن ناحية أخرى أعلن معهد أبحاث الأمن القومى الإسرائيلى فى جامعة تل أبيب أن أسرائيل قريبًا ستشهد عزلة دولية غير مسـبوقة، وقال رئيس المعهد اللواء تامير هايمان إن إسرائيل أشبه بساعة رملية فرغت تمامًا.

وترامـب أضـاع حلمه بجائزة نوبل للسـلام أمام عجزه علـى إجبـار نتنياهـو بالموافقة على اتفـاق لوقف إطلاق النـار فـى غـزة، ويتوافق مـع نتنياهـو علـى تماديه فى غطرسـته، ومتظاهرون أمريكيون يصفـون ترامب بهتلر العصر، ويتجاهل الحليفان أن مسـتقبل إسـرائيل مرهون بقبـول جيرانهـا لهـا، وليـس بالدعـم الأمريكـى فقط، والسـلام الشـامل الذي يزعمان بحرصهما عليه يتصدع أمام عربدتها وإجرامها.



برلمان التحرير

## مصر تتبنى السلام لكل دول العالم



سوسن أبو حسين

إن ما تقوم به مصر بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية عمل يستحق الإشادة والتقدير والإحساس بالمسئولية واستغلال كل الفرص لفرض السلام وتجنيب المنطقة المزيد من الصراعات والحروب، وفي توقيت مهم للغاية تم نزع فتيل الأزمة من خلال استضافة مصر اجتماعا ثلاثيا بين وزيري الخارجية المصري بدر عبد العاطي والإيراني عباس عراقجي والمدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل جروسي، حيث وقع الطرفان على اتفاق لاستئناف التعاون، وسبق هذا الاتفاق مشاورات تناولت الملف النووي الإيراني أسفرت عن التوصل إلى اتفاق لاستئناف التعاون الفني بينهما.ومن الواضح أن هذا الموقف المصري قد لقي كل التقدير خاصة للرئيس عبد الفتاح السيسي، ورعايته لهذا الحدث الهام بالقاهرة، وللجهود التي بذلتها مصر لتيسير المشاورات بين إيران والوكالة، ويأتي ذلك في إطار الجهود الدبلوماسية المكثفة التي بذلتها مصر خلال الفترة الأخيرة لخفض التصعيد وتهيئة الظروف لاستئناف المفاوضات بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية حول الملف النووي الإيراني، حيث شهدت الفترة الأخيرة اتصالات مكثفة للدكتور بدر عبد العاطي مع نظيره الإيراني ومدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية لتقريب وجهات النظر للتوصل لتسوية مرضية تراعي مصالح جميع الأطراف، تسهم في تحقيق التهدئة واستعادة الثقة وإيجاد مناخ داعم لتحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي. ومعروف أن المسار التفاوضي الذي بدأ في شهر يونيو الماضي بتيسير من مصر لاستعادة التعاون بين الجانبين قد أسفر عن التوقيع على اتفاق بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية لاستئناف التعاون، والاتفاق على خطوات عملية للتحقق في المنشآت النووية الإيرانية وزيادة إجراءات الشفافية، بما يمثل إطارا عمليا جديدا لاستعادة الثقة المتبادلة بين إيران والوكالة، ونقطة انطلاق نحو مرحلة جديدة في العلاقة بين الطرفين تتسم بمزيد من الشفافية تسهم في معالجة الشواغل الفنية، وتعزيز الأمن والاستقرار الإقليمي والدولي.

في إطار توجيهات السيد رئيس الجمهورية عبد الفتاح السيسي لدعم جهود خفض التصعيد بالمنطقة، أجرى د. بدر عبد العاطي وزير الخارجية والهجرة وشئون المصريين بالخارج سلسلة اتصالات مع السيد عباس عراقجي وزير الخارجية الإيراني والسيد رفائيل جروسي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية خلال الفترة الأخيرة، وذلك بهدف تهيئة الظروف لاستئناف المفاوضات بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية حول الملف النووي الإيراني، وتقريب وجهات النظر بين الأطراف المعنية المختلفة بهدف التوصل لتسوية مستدامة تراعي مصالح جميع الأطراف وتسهم في خفض التصعيد واستعادة الثقة وإيجاد مناخ داعم لتحقيق الأمن والاستقرار الإقليمي.

تأتي هذه الاتصالات في إطار جهود مكثفة تبذلها مصر للتوصل إلى تفاهمات تسهم في تقريب وجهات النظر بين إيران والولايات المتحدة والدول الأوروبية الثلاث E3، بهدف إتاحة الفرصة للحلول الدبلوماسية.

نجوميات

## "السردية" من الأدب إلى الاقتصاد !



محمد نجم

لا مانع أن تجدد الحكومة في خطابها الاقتصادي من خلال الاستعانة ببعض التعبيرات الأدبية، ومنها لفظ "السردية" والتي يستخدمها النقاد في وصف الروايات الأدبية، وهو ما يعني التواصل والتراكم للأحداث والأفعال على فترات زمنية متصلة ومتتالية.

وسواء وصف ما أعلنته الحكومة مؤخرًا بالبرنامج أو الخطة أو السردية، فالعبرة دائمًا في المجال الاقتصادي بالأهداف والأفعال والنتائج.

وطبقا لما أُعلن؛ فالسردية الوطنية للتنمية الاقتصادية هي عبارة عن مجموعة من السياسات (مالية وصناعية واستثمارية) داعمة للنمو وزيادة التشغيل.

والعنوان الرئيسي لتلك السياسات؛ هو "التوافق المجتمعي على نموذج اقتصادي مرن" يعزز القدرة التنافسية لمصر، ويتيح مجال أوسع للقطاع الخاص للمشاركة في تحقيق المستهدفات، والتي تتلخص في زيادة معدل النمو في الناتج المحلي إلى ٧٪ بحلول عام ٢٠٣٠، ورفع نسبة الاستثمارات العامة إلى ١٨٪، والزيادة التدريجية للصادرات بنسبة ٢٠٪ سنويًا.

لقد جرى "الإعلان" عن البرنامج الجديد بحضور رئيس مجلس الوزراء، والوزراء المسئولين عن تلك السياسات الداعمة للأنشطة الاقتصادية المختلفة، وهم وزراء الصناعة والمالية والاستثمار، فالأنشطة المنتجة خاصة الصناعة والزراعة أو ما يسمى بالاقتصاد العيني، تحتاج لاستثمارات جديدة، ثم تمويل ميسر، يساعد على "توطين" الصناعات المطلوبة والتي يمكن أن نحقق فيها ميزة نسبية.

وأعتقد أن الفريق كامل الوزير قادر على تحقيق ما أعلنه، وهو بناء قاعدة صناعية وطنية، لزيادة نسبة مساهمة الصناعة في الناتج المحلي، من خلال توطين الصناعة وتعظيم القيمة المضافة.

أما د. أحمد كجوك وزير المالية فقد وعد بتنوع مصادر التمويل الميسر، وإطلاق حزمة جديدة من الإصلاحات الجمركية وتحسين الخدمات الضريبية، ودعم القطاعات الإنتاجية والتصديرية، وبالتزامن مع ذلك؛ الاستمرار في إعادة الثقة بين الممولين والضرائب والجمارك، والالتزام بخطة الانضباط المالي، لخفض الدين العام لأقل من ٨٠٪ من الناتج المحلي.

وزير الاستثمار والتجارة الخارجية المهندس حسن الخطيب سوف يقدم تصور كامل لتحسين مناخ الأعمال، سواء بتغيير التشريعات مع جودة الخدمات الرقمية وشفافية البيانات، وخاصة أن الوزارة انتهت من مسودة سياسة تجارية جديدة لمعالجة العجز في الميزان التجاري.

من حُسن الحظ.. أن الظروف الاقتصادية إيجابية وتساعد على تحقيق المستهدف، حيث حدث تحسن في المؤشرات الرئيسية للاقتصاد المصري، مع تدفقات خارجية يعتد بها من النقد الأجنبي، وخاصة الدولار الذي تنخفض أسعاره عالميًا في الوقت الحالي، ولكن التخوف الوحيد أن "نفسنا قصير" ولا نكمل للآخر.. والرجاء أن نتغير ونواصل "العوم" حتى الوصول إلى بر الأمان النسبي.

قضية

## مشاهد حقيقية في سيناريو الاختراق الناعم

عاطف عبد الغني

**المشهد الأول: عنعنة تولّد جهلاً**

على الصفحة الرسمية لإحدى الفضائيات ذات التوجه الديني بموقع "فيس بوك"، نُشر "بوست" مصحوبًا بفيديو يقدمه الشرح الآتي: "تعرّف على قصة إسلام هانز كونج HANS KÜNG، عالم اللاهوت السويسري، والذي يُعد واحدًا من علماء الدين الكاثوليكي في العالم".

ومن بيانات الفيديو تكتشف أنه ليس إنتاجًا أصيلاً للقناة، لكنه منقول عن موقع يحمل عنوان "ثقافة"، وهذه وإن كانت ملحوظة شكلية، إلا أن أهميتها في أنها تشير إلى أن قشور المعرفة التي تم تداولها عن هذا الشخص منقولة على طريقة "العنعنة"، وانتشرت على مواقع التواصل بهذه الكيفية لتعكس جهلاً ناتجًا عن استسهال رواد "السوشيال" في مشاركة المواد المنشورة، وفي الفيديو أجاب "كونج" عن الأسئلة الموجَّهة إليه، فتحدّث بشكل عام عن المسيحية والإسلام، وذكرهما بكلام جيد لكن غير محدد، ولا يكشف عن عقيدته.

**المشهد الثاني: "فلاش باك"**

عودة إلى الوراء في مشهد تسجيلي للمدعو هانز كونج وقد حل ضيفًا على الجامعة الأمريكية بالقاهرة (ضمن برنامج زيارة في المدة من الأول حتى الثالث من ديسمبر ٢٠٠٧)، وقد تم عقد سيمنار له، ووقف يتحدث في قاعة من قاعات الجامعة، فيما تراصّ الحضور أمامه، ومنهم مفتي الديار الأسبق، وعدد من كبار رجال الدين الإسلامي وأكاديميون، وسياسيون، وشخصيات عامة، وحشد من طلبة الجامعة الأمريكية المصريون، وكان موضوع الندوة عن السلام بين الأديان، وختمها "كونج" بتلاوة صلاة من تأليفه أسماها "الصلاة الإبراهيمية" وردد خلفه الحاضرون، وجاء فيها حسب الترجمة: "اللّه الخفي الخالد الواسع.. اللّه الغني الرحيم، هو الحميد والعظيم في كل صلاة، هو القوي وربّ الحق.. اللّه، اخترتَ إبراهيم ليكون عبدك، وليكون والد كثير من البشر.. اغفر لأبناء إبراهيم... إلى آخره".

**المشهد الثالث: ثمرة كونج**

لم يمض وقت كثير على لقاء هانز كونج في الجامعة الأمريكية، حتى بدا أثر عمله الدءوب المنظم في الظهور عمليًا سواء من خلال مؤسسته، أو مؤسسات أخرى، وأفراد في الغرب يدعمهم ممولون فاحشي الثراء – يهود، وعلمانيون، وملحدون – يدعمون مبادرات إلحادية، وأخرى داعية إلى اختراع عقائد بديلة، وثالثة تدعو إلى توحيد الأديان، وهذا المجال الأخير هو الذي تخصص فيه كونج، وأنتج ما عُرف بـ"الديانة الإبراهيمية"، والمحفل الذي تم إنشاؤه في دولة خليجية يحمل رموزًا للمسيحية والإسلام واليهودية، والعمل المستمر لغزو عقول الأجيال الجديدة بهذه الأفكار الهدامة للإسلام والمسيحية، بينما اليهود لا يخشون غزوا لأنهم يعتبرون ديانتهم جنسية وعرقًا ممتدًا إلى أبيهم إسرائيل، لا تحتمل الاختراق، ولا تقبل أحد يدخلها (التبشير).

هذا هو "هانز كونج" الذي انتشرت سيرته على "السوشيال" تشير إلى أنه "أسلم" وأعزّ الإسلام بدخوله فيه، والحقيقة أن المدعو كان في صدر شبابه عالم لاهوت كاثوليكي، وتمرّد على كنيسته، وطعن في البابا وعصمته، وراح يهرطق في العقيدة، حتى إنه ألّف كتابًا حمل عنوان: "هل يوجد إله؟!"، وطردته الكنيسة، وتحوّل إلى مجال "عولمة الدين"، أي البحث عن عقيدة جديدة تتخذ سندًا روحيًا للعولمة، وراح يكتب ويؤلّف، ويحاضر ويشارك في فعاليات ومن مؤلفاته: الكتاب الصادر عام ١٩٩١ بعنوان "المسئوليات الكونية.. البحث عن عقيدة أخلاقية عالمية جديدة"، ومن أقواله: "دعونا نقولها بصراحة: لا بقاء لأي عقيدة رجعية كبتية، سواء أكانت المسيحية أو الإسلام... إلى آخره" (المصدر: الدين الأمريكاني لمؤلفه كاتب هذه السطور)..

هذه هي الثقافة البديلة للإسلام والمسيحية... هل تريدون مزيدًا من الحكايات؟!

تعيد تقديمها : لمياء أبو المجد

**محاولة الوصول لحل مشاكل الاقتصاد المصرى دائما من أولويات اهتمام الحكومات المصرية فى كل زمن.. والأستاذة نفيسة عابد تلقى الضوء على الاقتصاد المصرى والمتغيرات المستجدة بعد اتفاقية السلام.**

**لا يوجد جنة على الأرض ولا يوجد بلد بلا مشاكل وأزمات.. الأستاذ محمود مصطفى يأخذنا في جولة سريعة في دول أوروبا والتي كانت تعاني من ارتفاع الأسعار الشديدبسبب أزمة الطاقة.**

# أوروبا تشكو من ارتفاع الأسعار



عليك أن تراجع نفسك عشرات المرات قبل أن تأخذ قرار سفرك إلى أوروبا.. عليك بدراسة ما فى جيبك حتى لو كان كثيرًا من وجهة نظرك فأوروبا الآن قادرة على ابتلاع أي كمية من أموالك مهما كانت.. فعندهم دائمًا ما تحتاج إليه.. أو ما يقنعونك إنك تحتاج إليه

ارتفاع الأسعار فى أوروبا يأخذ شكلا سريعا فالأسعار هذا الأسبوع أعلى من أسعار الأسبوع الماضي وأسعار اليوم غير أسعار الأمس بالمعنى الحرفى لكلمة الأمس.

وقد اقتنع رجل الشارع العادي بأن المسئول عن رفع الأسعار بهذه الصورة المخيفة هم الذين رفعوا أسعار البترول الذي يدخل فى كل الصناعات الاستهلاكية وغير الاستهلاكية.

فى إنجلترا هرب التجار وعقب اجتماع وزراء الأوبك الأخير والذى رفعوا فيه أسعار البترول.. بعد هذا القرار مباشرة.. رفعت الدولة أسعار معظم السلع بنسبة ٢٥٪ وبذلك لم تعد لندن أرخص مدينة أوروبية كما كانت من قبل..إنما أصبحت أسعارها هي الأخرى من نار.

وفى إيطاليا وصلت أسعار هذا الصيف إلى أرقام خرافية.. الحذاء البسيط جدا لا يقل عن ثلاثين جنيها ارتفع تصاعديا إلى مائة وخمسين جنيها أو أكثر والقميص العادي يبدأ من عشرين جنيها وقد يصل إلى سبعين جنيها أو يزيد.

وبالرغم من أن فرنسا أكثر البلاد الأوروبية غلاء على الإطلاق.. إلا أنها تعاني من مشكلة خاصة لا تعاني منها البلاد الأوروبية الأخرى وهي مشكلة الفرنسيين الغرباء.. وقد سادت نغمة غريبة بين الفرنسيين بأنهم يخشون من انقراض الجنس الفرنسي الأصلي خلال قرون من الزمان وأنه سوف يحل محله الجنس الفرنسي الغريب تماما.. كما حدث فى أمريكا وحل المهاجرون محل الهنود الحمر السكان الأصليين للبلاد.

كنا نضحك كثيرا فى اندهاش واستغراب من قول سوكارنو كخبير فى النساء بأن المرأة تصير عجوزا إذا بلغت العشرين.. حتى رأيت المرأة الأوروبية.

صحيح متوسط الأعمار فى أوروبا يفوق متوسط الأعمار فى إفريقيا وآسيا لكن الفتاة الأوروبية تستهلك صباها بسرعة كبيرة فهي تدخن فى العاشرة.. وتفعل ما تشاء فى الخامسة عشرة فإذا ما وصلت العشرين تكون قد أصبحت عجوزا تملأ التجاعيد وجهها ولذلك تجد فى أوروبا ملوكًا غير متوجين مثل إيف سان لوران وبيير كاردن وكارون وغيرهم لأن مهمتهم إعادة ما أفسده الدهر على وجه وجسد هؤلاء الفتيات بما يبتكرونه من أدوات الزينة والتجميل.

أوروبا الحديثة تعيش على ما أنتجه الجيل الماضي والذي سبقه من حضارة.. وهي تتفنن فى الحفاظ على تلك الحضارة وصيانتها.. فلاتزال الحدائق القديمة مثل حديقة لوكسمبورج يحج إليها يوميا طالبو الراحة والهدوء والاستجمام بين الطبيعة.. ولا يزال اللوفر فى قلب باريس ينبض كل يوم بإنتاج دافنشي وفان جوخ وموديلياني حيث يقف الناس فى صلاة صامتة.. ولا يزال حي مونمارتر يعج بالرسامين من كل أنحاء العالم كما كان فى الجيل الماضي..

ولا يزال ملهى المولان روج الذي استهوى الفنان تولوز دي لوتريك يقدم كل ليلة رقصة الكان كان بنفس الأسلوب الذي قدمها به منذ نشأته دون أي تطوير أو تغيير.. حتى محطات مترو الأنفاق بباريس يتم ترميمها وتجديدها بنفس الطابع القديم الذي عرفت به دون أي لمسة حديثة.

.. أما أوروبا ٧٩ فليس لديها شيء سوى الشكوى من ارتفاع الأسعار الرهيب.

## القاهرة فى مهرجانها السينمائي الدولي الرابع

**فى هذا العام ٢٠٢٥ الدورة السادسة والأربعون لمهرجان القاهرة السينمائى الدولى وهو أول مهرجان سينمائى عربى معترف به دوليًا.. ونعود لعام ١٩٧٩والأستاذ فخرى فايد لنلقى الضوء على مهرجان القاهرة السينمائى الدولى فى دورته الرابعة..**

بعد أيام يبدأ مهرجان القاهرة السينمائى الدولى الرابع يوم ١٧ سبتمبر الحالي، سيحضر المهرجان نخبة من النجوم والمخرجين العالميين منهم لأول مرة فى مصر إليزابيث تايلور التى سيفرج عن أفلامها بعد قرار مقاطعة عربية استمرت لأكثر من خمسة أعوام.

تشارك فى المهرجان إلى جانب محافظتى القاهرة والجيزة وزارات الثقافة والسياحة والشئون ويحضر الافتتاح الوزراء




منصور حسن ود. على لطفى ود. آمال عثمان ود. محمود عبد الحافظ ود. عبد الحميد حسن، إلى جانب أعضاء الجمعية المصرية للكتاب ونقاد السينما.

شاركت حتى الآن ٣٧ دولة فى المهرجان منها أمريكا وروسيا وإيطاليا وفرنسا والهند واليونان وأستراليا ومصر.

ستعرض أفلام المهرجان الذى يستمر لمدة عشرة أيام على شاشات دور العرض قصر النيل وليدو وسفنكس ومودرن والجامعة الأمريكية.

ولم يستقر الرأى حتى الآن على الأفلام التى تمثل مصر فى المهرجان وإن كانت لجان الاختيار قد بدأت أعمالها لاختيار الأعمال التى ستعرض داخل المسابقة وخارجها.

**نشر بمجلة أكتوبر فى سبتمبر 1979م – 1399هـ**